جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

العنف الأسري وتأثيره على تقدير الذات لدى المراهق الجانح

دراسة عيادية لأربع حالات بمركز إعادة التربية ذكور بتيارت ومركز إعادة التربية إناث بوهران

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة : مادن خيرة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د.زريوح أسيا	أستاذة محاضرة (ب)	رئيسا
د. صافة أمينة	أستاذة محاضرة (ب)	مشرفا ومقررا
أ.سليمان مسعود ليلى	أستاذة مساعدة (أ)	مناقشا

السنة الجامعية 2018-2019

تاريخ الإيداع: / /2019 إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

شكر وتقـــدير

يقول عز وجل في كتابه الكريم "ومن شكر فأنما يشكر لنفسه" سورة النمل الآية 40

كلما تقدمنا وفتحت امامنا طرق النجاح تذكرنا من كان سببا في نجاحنا وساندنا للاستمرار و التقدم في طريقنا .

يسعدني ان اتقدم الى سيادتكم بجزيل الشكر و العرفان للدكتورة الفاضلة " صافة امينة " على قبولها الاشراف على هذه المذكرة ، وعلى دعمها وتوجيهها لي بملاحظاتها القيمة لانجاز هذا البحث ، كما اتقدم الى كل الاساتذة الكرام الذين اشرفوا على تكوين دفعة ماستر علم النفس العيادي 2019 بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم - . كما لا يفوتن ان اتقدم بالشكر الى كل من يعمل معي وساندني وسهل لي طريقي لاتمام مشواري الجامعي وعلى راسهم صديقتي الاخصائيه العياديه "شكرين وهيبة "والسيدة "صافي امينه" على كل ما قدمتاه من دعم ولكل العاملين في مركز اعاده التربيه ذكور بالرحويه ولاية تيارت ومركز اعادة التربية للبنات الصديقيه ولاية وهران اما الشكر والامتنان الكبير فاقدمه لعائلتي الكريمة التي تمنت لي النجاح وعلى راسهم امي الغاليه واخواتي، كنزة ،محبوبة ،خديجة، وكل اخوتي الكرام لكم جميعا مني كل الشكر والتقدير والعرفان

الفهرس

الفهـــرس

- الشكر ..... ت

- الفهرس..... .....ج
- فهرس الجداول .... د
- ملخص البحث بالعربية ....ذ
- ملخص البحث بالفرنسية ....ر

فصل تمهيدي

- المقدمة 12

- الإشكالية 14
- الفرضيات..... 16
- أهمية البحث..... 16
- أهداف البحث..... 17
- دوافع اختيار الموضوع..... ..17
- التعاريف الإجرائية..... ...17

الجانب النظري: الفصل الاول : العنف الأسري

تمهيد :..... 20

1 -تعريف العنف..... 20
2 -العنف الأسري..... 21
3 -مفهوم العنف الاسري في القانون الجزائري..... 21
4 - أشكال العنف الأسري..... 22
5 -النظريات التي فسرت ظاهرة العنف..... 24
6 -العوامل المؤثرة في اسر المراهقين المعنفين..... 27
7 -سمات شخصية الاباء القائمون بالعنف 27
8 -الآثار النفسية للعنف الأسري على المراهقين..... 28

خلاصة الفصل..... 30

الفصـــــــــل الثاني : تقدير الذات

تمهيد 32

1 - مفهوم الذات..... 32
2 -نظريات الذات..... 34
3 -مراحل نمو الذات..... 36
4 -مفهوم الذات عند المراهق..... 38
5 -تعريف تقدير الذات..... 39

6 -نظريات تقدير الذات 40
7 -مستويات تقدير الذات 42
8 -مستويات تقدير الذات عند كوبر سميث..... 45
9 -الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات 45

خلاصة الفصل..... 46

الفصل الثالث : المراهقة و الجنوح

تمهيد 48
1 - مفهوم المراهقة..... 48
2 -الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة..... 49
3 - مراحل المراهقة..... 55
4 -اشكال المراهقة..... 56
5 - مظاهر النمو في المراهقة..... 57
6 - المـــــــراهق الجـــــــانح 61
7 - عـــــــوامل الجنـــــــوح 62
8 -اصناف الجانحين و مفهوم الذات لديهم..... 66
خلاصة الفصل..... 68

الجانب التطبيقي :
الفصل الرابع الاجراءات المنهجية

تمهيد 71
1 -تذكير بالمفاهيم الاجرائية 71
2 - الدراسة الاستطلاعية..... 71
3 -عينـة البحث و خصائصها..... 75
4 -الدراسة الاساسية..... 75

الفصل الخامس : عرض نتائج البحث ومناقسة الفرضيات

1 -عرض نتائج البحث..... 82
2 -مناقشة الفرضيات..... 115

- خاتمة 118
- الاقتراحات..... 119
- المراجع..... 121
- الملاحق 127

قائمة

الجداول

فهرس الجداول

الجدول 1	شبكة التقدير لاختبار الذات
الجدول 2	مستويات تقدير الذات
الجدول 3	نتائج الاختبار لتقدير الذات الحالة 1
الجدول 4	نتائج الاختبار لتقدير الذات الحالة 2
الجدول 5	نتائج الاختبار لتقدير الذات الحالة 3
الجدول 6	نتائج الاختبار لتقدير الذات الحالة 4

ملـــــــخص البحث:

في هذا البحث حول العنف الاسري و اثره في تقدير الذات لدى المراهق (ة) الجانح (ة)، تقربنا من هذه الفئة و حاولنا دراسة ظاهرة العنف الاسري التي تشهد انتشارا واسعا في كل المجتمعات ، و كان تساؤلنا الرئيسي لهذا البحث هو هل العنف الاسري يؤثر على تقدير الذات لدى المراهق الجانح ؟ و للاجابة على هذا التساؤل وضعنا فرضية عامة و هي : العنف الاسري يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح ، و فرضيات جزئية هي : هناك عوامل اخرى تؤدي الى الجنوح اضافة الى العنف الاسري ، المراهق الجانح لديه مستوى منخفض لتقدير الذات ، و يختلف تقدير الذاتبين المراهقين الجانحين و المراهقات الجانحات .

استخدمنا المنهج الاكلينيكي ، و شملت عينة البحث مراهقين جانحين (02) ذكور متواجدين بمركز اعادة التربية الشهيد لكجل محمد بالرحوية ، ولاية تيارت ، و (02) اناث متواجدات بمركز اعادة التربية الصديقية بولاية وهران ، و قد اعتمدنا على طريقة دراسة الحالة مستعملين ادوات الدراسة و هي المقابلة و الملاحظة العيادية ، و اختبار تقدير الذات كوبرسميث ، الصورة المدرسية ترجمة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ ، و توصلنا الى النتائج التالية :

- ✓ الفرضية العامة تحققت كليا حيث وجدنا ان العنف الاسري يؤثر على تقدير الذات للمراهق الجانح .
- ✓ العنف الاسري يؤدي الى الجنوح ، هذه الفرضية تحققت جزئيا .
- ✓ المراهق الجانح لديه مستوى تقدير ذات منخفض ، هذه الفرضية تحققت جزئيا فقد وجدنا ان هناك حالات لديها مستوى متوسط لتقدير الذات .
- ✓ كما وجدنا ان عامل الجنس لا يؤثر في تقدير الذات لدى المراهقين الجانحين

الكلمات المفتاحية : - العنف الاسري - تقدير الذات - المراهق الجانح

Abstret :

La présente recherche a pour théme la violence familiale et son influence sur l' estime de soi des adolescents délinquants , nous avons étudié à travers cette modeste recherche l' un des fléaux sociaux qui ne sessent de prendre , de l' empleur dans le monde actuel .

Nous avons essayé d' apporter des éléments de réponses à la poblimatique suivante : la violence familiale peut elle influencé l' estime de soi chez l' adolescent délinquant ? Pour ce faire nous avons émis les hypothéses suivantes : la violence familiale a un impact sur le niveau de l' estime de soi chez l' adoliscent délinquant , la violence familiale méne à la délinquence – l' adolescent délinquant a un niveau d' estime de soi faible – l' estime de soi pourrait se différe entre les adolescents délinquants et les adolescentes délinquantes ,Tout au long de notre recherche nous avons adopté l' approche clinique , Dés lors notre échantillon (public visé) se compose réspectivememt de deux adolescents delinquants au niveau du CSR lakhal mohamed à rahouia wilaya de tiaret , et deux adolescentes au niveau du CSR sedikia à oran , notre méthodologie de recherche consiste à l' étude de cas ,l' observation clinique et l' entretien clinique , plus l' inventaire de l' estime de soi de Cooper smith (S.E.I) forme scolaire , traduit par laila abd elhamid abd elhafid , les resultats auxquels nous somme parvenus se résument comme suit :

L' hypothése du depart à été bien confirmée .

la violence familiale méne à la délinquence cette hypothése a été confirmé parciellement .

L' adolescent délinquant a un niveau d' estime de soi faible , cette hypothése est partiellement confirmée.

La variable du sexe n'impact pas l' estime de soi chez l'adolescent délinquant .

Mots clés : violence familiale Estime de soi Adolescent délinquant

الفصل التمهيدي

مقـــدمة :

يعد العنف الاسري ظاهرة عالمية ، فهو منتشر في كل المجتمعات ، الا ان نسبة وجود هــذه الظاهرة تختلف من مجتمع لآخر فهو يخضع لمعيار التحضر ، و التقـــدم العلمـــي و الثقافـــي و الاقتصادي ، و الاجتماعي ، و يحدث العنف الاسري نتيجة لخلل في بنية الاسرة او نظامها الاجتماعي .

و العنف الاسري هو سلوك يصدره فرد من الاسرة تجاه فرد اخر ، بنطوي على الاعتداء عليه بدنيا بدرجة بسيطة او شديدة بشكل متعمد املته مواقف الغضب او الاحباط او الرغبة بالانتقام او الدفاع عن الذات او لاجباره على اتيان افعال معينة ، او منعه من اتيانها قد يترتب عليه الحاق أذى بدني او نفسي او كليهما (خضر ، 2017، ص 315) ، و يكون العنف موجها نحو المرأة و الاطفال بأشكال مختلفة ، جسدي و نفسي و جنسي ، وفي هذا البحث اردنا معرفة تأثير العنف الاسري على تقدير الذات لدى المراهقين الجانحين فالذات هي الصورة التي يأخذها الفرد لنفسه منذ الطفولة ، وتعكس كذلك اتجاهات الاخرين نحوه ، و يقول عبد الفتاح (1992) ان مفهوم الذات هو كيفية ادراك الطفل لنفسه و هذه الادراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة ، والاخرين المهمين في حياته (مجيد ، 2008، ص 130) ، و المراهقة هي مرحلة حرجة و ديناميكية في حياة الفرد ، و يعرفها **هوركس Horroks (1962)** بأن المراهقة هي تلك الفترة التي يكسر فيها الفرد شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي و يبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه (الزغبي ، 2010 ، ص 18) ، اما بالنسبة لعلماء النفس التحليلي فان مرحلة المراهقة توافق المرحلة التناسلية في مراحل النمو النفسي الجنسي التي وضعها **فرويد S.freud** حيث يرى ان الفرد هنا يهتم بشكل كبير بالدوافع الغريزية ، وينشغل بوسائل الاشباع الجنسي

و تتحدد هوية الفرد في هذه المرحلة من خلال التماهيات التي يقوم بها المراهق مع الافراد المقربين منه ، فنجد الذكر يتماهى في صورة الاب ، و الانثى في صورة الام ، او في صورة شخص قد اثـــــر في هذا المراهق بشكل كبير ، ومن هنا يكون هويته فإذا كان الوسط الاسري مليء بالعنف والصراعـــــات فان المراهق يكون صورة سلبية عن ذاته ، نظرا للمعاملة القاسية و العنف الذي يواجهه من والديه و يتلقي منهم رسائل مشوهة فيتجه الى اساليب اخرى و مصادر اخرى لتحقيق الذات ، كما ان الظـــــــروف النفسيـــة و الاجتماعية و الاقتصادية قد تكون عوامل مساهمة في الجنوح ، و نهدف من خلال هذا البحث التطرق الى هذه الظاهرة و اثرها على تقدير الذات لدى المراهق الجانح ، وقد قسمنا البحث الى جانبين : جانب نظري و جانب تطبيقي ،بالاضافة الى فصل تمهيدي يضم الاشكالية ، والفرضيات ، واهمية البحث واهدافه ، و دوافع اختيار الموضوع ، واخيرا التعاريف الاجرائية لمتغيرات البحث ، اما الجانب النظري فيتضمن ثلاثة فصول :

الفصل الاول : خصص للعنف الأسري ، وتطرقنا فيه تعريف العنف بشكل عام تم تعريف العنف الأسري و إشكاله ثم النظريات المختلفة التي فسرت العنف ، و تعرفناعلى مواصفات اسر المراهقين المعنفين و سمات الاباء القائمين بالعنف ، واخيرا تناولنا الاثار النفسية للعنف الاسري على المراهقين .

الفصل الثاني : خصص لمفهوم تقدير الذات ، وتعرضنا من خلاله الى مفهوم الذات ، ونظريات الـــذات و مراحل نمو الذات ، وما هو مفهوم الذات عند المراهق ، ثم تعريف تقدير الـــذات حسب كـــوبر سميث و زيلر و روزنبيرج ، ثم نظريات تقدير الذات و مستويات تقدير الذات ، واخيرا تطرقنا الى الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات .

الفصل الثالث : خصص للمراهقة و الجنوح ، في بداية الفصل عرفنا المراهقة و الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة ، ثم مراحل المراهقة و أشكالها ، ومظاهر النمو في المراهقة ، ثم انتقلنا الى التعرف على المراهق الجانح ، وعوامل الجنوح ثم أصناف الجانحين و مفهوم الذات لديهم .

الجانب التطبيقي : يتكون من فصلين :

الفصل الرابع : و تطرقنا فيه إلى كل الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة ، و المنهج المتبع و الأدوات المستعملة في البحث ، وتضمن :

الدراسة الاستطلاعية و فيها تم التعريف بمكان الدراسة الميدانية ، ومؤسستي إعادة التربية للبنات ، والذكور ، و الحدود الزمانية و المكانية للبحث و تعرفنا على عينة البحث و خصائصها ، و قد استخدمنا دراسة الحالة لمعالجة الموضوع و بالتالي كان المنهج المناسب هو المنهج الاكلينيكي .

و أدوات البحث تمثلت في المقابلة العيادية النصف موجهة ، الملاحظة العيادية ، واختبار تقدير الذات لكوبر سميث ، الصورة المدرسية .

الفصل الخامس : وفيه تم عرض و تحليل الحالات و نتائج الاختبار المستخدم و مناقشة الفرضيات .

ثم قدمنا استنتاج عام حول الحالات ، ةختمنا هذا البحث بخاتمة تشمل كل المتغيرات و النتائج المحصل عليها ، و أخيرا قدمنا اقتراحات يمكن ان تكون مواضيع لدراسات أخرى مستقبلية .

1/ الاشكـــالية

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية سلبية منتشرة في كل المجتمعات على اختلافها منذ القدم ، الا ان شدته تختلف باختلاف درجة تحضر هذه المجتمعات ، و الوعي و الثقافة السائدين فيها ، و العنف حسب ما ورد في المادة 19 من اتفاقية حقوق الطفل " هو كافة أشكال العنف و الضرر او الإساءة البدنية و النفسية و الإهمال او المعاملة المنطوية على الاهمال و الإساءة او الاستغلال ، بما في ذلك الإساءة الجنسية (بن غذفة ، 2012).

ومن اشكاله العنف الاسري ، والاسرة هي مؤسسة بالغة الاهمية في حياة الفرد ، فهي التي تشبع حاجاته الاساسية ، و من خلالها يستطيع تكوين شخصيتة ، و تعطيه ثقة بنفسه و تقبلا وسطها ، و تشعره بأهميته و دوره فيها ، عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تهيئه للخروج الى المجتمع ببنية نفسية صلبة و متماسكة و متوازنة ، واي خلل في هذه المنظومة الاجتماعية يسبب اضطرابات عديدة للصحة النفسية للطفل و المراهق مستقبلا ، فاذا كان المحيط الاسري مليء بمواقف الحرمان ، و الاحباط و الصراعات ، والتفكك ، و الصدمات فانه يكون الارضية الخصبة لظهور النزاعات و السلوكات العنيفة بين افراد الاسرة ، ويتخلى الوالدان عن دورهما في حماية الاطفال و تربيتهم ، او يقومون بإسقاط كل الضغوطات الاجتماعية و الثقافية عليهم ، ويستخدم الاولياء العنف عادة كأسلوب للتربية و التنشئة الاجتماعية ، ومن اجل ضبط و التحكم في سلوك الطفل ، ففي الجزائر مثلا و رغم تجريم القانون الاعتداء على الاطفال و تنظيم حملات التوعية الا ان المجتمع لا يزال يسجل ارقاما مخيفة في هذا الشأن ، فحسب مديرة المعهد الوطني للشرطة الجنائية **خيرة مسعودان** ان الشرطة الجزائرية سجلت و قوع 1961 طفلا ضحية الاعتداءات الجسدية و الجنسية خلال الاشهر الاربعة الاولى من سنة 2017 ، بينهم 1173 وقعوا ضحية الضرب و الجرح العمدي ، و 4 حالات اختطاف ، و حالتان ضحايا للضرب و الجرح العمدي المفضي الى الوفاة (الاذاعة الجزائرية ، 2017) ، الا ان هذه الارقام ليست هي الاحصائيات الحقيقية لما يحدث من عنف اسري لان هذه المشاكل يتم معالجتها و التعامل معها في اطارها الاجتماعي ، و الاطفال ليس لديهم الوعي الكافي حتى يقوموا بالتبليغ عن هذه الحوادث ، و في دراسة **لأحمد الشهري (2006)** التي هدفت الى التعرف على الخصائص الاجتماعية و النفسية و العضوية ، التي تساهم في زيادة احتمالات تعرض الاطفال للإيذاء ، قامت الدراسة على عينة من المراهقين تتراوح اعمارهم ما بين (11-18سنة) و اشارت نتائجها الى ان المراهق المتعرض للايذاء كثير التوتر و القلق ، و يعاني من اضطرابات اثناء النوم ، و الاكل ، وان الدخل الشهري لاسر الاطفال ، ونوع السكن و مستوى تعليم الوالدين ، وعدد افراد العائلة من المتغيرات التي لها تأثير على ظاهرة ايذاء الاطفال (بداوي ، 2014-2016).

و في دراسة **للسويطي (2012)** حول العنف الاسري الموجه نحو الابناء و علاقته بالشعور بالامن في مدينة الخليل هدفت الى التعرف على درجة الاختلاف في اشكال العنف الاسري ، و خلصت نتائج الدراسة

الى ان هناك علاقة عكسية بين الشعور بالامن و اشكال العنف الاسري (سلسلة العلوم الانسانية ، 2012) ، و هذا يؤدي الى ضعف القدرة على المواجهة ، و التفاعل مع التجارب الاجتماعية ، و حتى التغيرات الفيزيولوجية ، و تجعل المراهق يخجل بنفسه ، و ينطوي عليها ، و ينعزل عن المجتمع و يجد نفسه غريبا عن الاسرة و لايستطيع التفاعل مع افرادها ، و التواصل معهم فيجنح الى زمر المراهقين المنحرفين اين يستطيع ان يشبع حاجته للانتماء ، و الشعور بالامن داخل هذه الجماعة ، و يجد من يستمع اليه و من خلالها كذلك يمارس حريته المطلقة دون رقيب او خوف من العقاب ، فهو يتشارك مع اقرانه نفس الظروف ، ولديهم نفس الحاجات ، هذا ما يجعل الجماعة تتماسك و تتفاعل مع بعضها ، فيقومون بسلوكات منحرفة ، و معادية للمجتمع و المعايير الاخلاقية ، و تشير الكاتبة الصحافية **سهام حراس** الى ان بعض مرتكبي الجرائم من الاطفال كانوا قد تعرضوا سابقا لاعتداءات مختلفة من اهلهم او اقاربهم ، و اشارت **خيرة مسعودان** الى تسجيل الشرطة الجزائرية سنه 2017 تورط بعض الاطفال في بعض المخالفات و عددهم 2018 من بينهم 637 طفلا متورطا في السرقات و 470 اخرون متورطون في قضايا الضرب و الجرح العمدي (الاذاعة الجزائرية ، 2017) ، فهذا يعني ان المراهق قد يصبح منتجا للسلوك العنيف الذي تعرض له ، او شاهده و عايشه داخل الاسرة و هذا ما لاحظه العلماء من اثار العنف الاسري التي تهيء الطفل لظهور العديد من الاضطرابات النفسية المباشرة او طويلة المدى في صورة الاضطرابات السلوكية ، و نقص الانتباه ، و فرط الحركة .(عبد الرحمن ، 2009 ، ص8) و هو ما اكده **بشير معمرية (2006)** في دراسته حول خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية في مرحلة الرشد المبكرو قامت الدراسة على عينة 465 شاب تراوحت اعمارهم ما بين 18-27 سنة ، ومن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ، ارتباط الاساءة البدنية و اللفظية بكل من ازمة الهوية و اضطراب مابعد الصدمة ، القلق ، الاكتئاب ، الفصام ، الهوس ، وسوء التوافق (زرماني ، 2012 ، ص 17) ، و منه نجد ان العنف الاسري له اثار هامة على نفسية المراهق ، وعلى ذاته و علاقاته الاجتماعية ،لأن اتجاهات ونظرة الاخرين اليه لها تأثيرها على تقديره لذاته ، حيث يرى **سوليفان (1947)** ان الذات هي " انعكاس لثناء الاخرين" فيكون الافرد مفهوما عن الذات انطلاقا من اراء و اتجاهات الاخرين و توقعاتهم منهم ، ومن ناحية اخرى تعني انطباعاته ونظرته لذاته و التي تتدخل فيها تجاربه الماضية و الحاضرة (واطسون ، مؤمن ، 2004 ، ص 405) ، وفي الدراسة التي قام بها **amer omar(2014)** التي هدفت الى التعرف على تقدير الذات لدى المراهقين الذين تعرضوا لخبرات عنيفة في ضوء مابين الثقافات الفرنسية و السورية ، وقامت الدراسة على عينة عددها 300 مراهق تتراوح اعمارهم بين 14 و19 سنة ، وخلصت الى ان مستوى تقدير الذات عالي عند المراهقين الفرنسيين ، و ان مستوى العنف ظهر من خلال استجابات المجموعة السورية ، و وجد الباحث ان هناك علاقة عكسية بين العنف و تقدير الذات .

و في هذا البحث أردنا دراسة تأثير العنف الأسري على تقدير الذات عند المراهق الجانح ، و جاءت اسئلة الدراسة كالتالي :

* **الاشكالية الرئيسية** : هل العنف الاسري يؤثر على تقدير الذات لدى المراهق الجانح ؟

*** التساؤلات الجزئية :**

أ - هل العنف الاسري هو عامل من عوامل الجنوح ؟

ب - هل يؤثر مستوى تقدير الذات على المراهق الجانح ؟

ج - هل عامل الجنس يؤثر في مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح ؟

2/ الفرضيات : جاءت فرضيات الدراسة على النحو التالي :

* **الفرضية العامة :** العنف الاسري يؤثرعلى مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح

*** الفرضيات الجزئية :**

أ - يؤدي العنف الاسري الى الجنوح .

ب - المراهق الجانح لديه مستوى منخفض لتقدير الذات .

ج - يختلف تقدير الذات بين المراهقين الجانحين ، و المراهقات الجانحات.

3/ أهمية البحث :

ان مرحلة المراهقة هي المرحلة الحرجة في حياة الفرد ، و هي استمرار لمرحلة الطفولة ، التي تتميز بالتبعية و الاتكالية على الوالدين ، اللذان يلعبان دورا في التنشئة الاجتماعية للطفل ، و مساعدته على كسب الثقة في نفسه و تكوين صورة عن ذاته ، و توجيهه توجيها سليما و متزنا ، و كل اضطراب في هذه المؤسسة الاولية يؤثر على الاطفال ، و تتجلى اهمية هذا البحث في :

1- تسليط الضوء على ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها ، وهي ظاهرة العنف الاسري الذي يتعرض له الاطفال و المراهقون ، و مدى تأثيره على تقديرالذات لدى فئة المراهقين الجانحين ،خاصة و ان ظاهرة الجنوح تأخذ ابعادا اخلاقية ،اجتماعية ، و نفسية

2- ان فئة المراهقين الجانحين لها اهمية بالغة في المجتمع ، لذا فقد لاقت اهتمام الباحثين في علم النفس ، و علم الاجتماع ، و لان الجنوح له ابعاد متشعبة و متداخلة فقد تعدد الدراسات الخاصة بالجنوح ، و اهتمت

هذه الدراسة بجانب مهم في شخصية المراهق الجانح و هو تقدير الذات ، و مدى وعيه بها ، و معرفة تأثير العنف الاسري على تقدير الذات لدى المراهق الجانح .

4/ اهداف البحـــث : تهدف هذه الدراسة الى :

- معرفة اثر العنف الاسري في تقدير الذات لدى المراهق الجانح .
- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح المعنف في الوسط الاسري .
- معرفة اثر العنف الاسري في الجنوح .
- معرفة اذا كان هناك اختلاف في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المعنفين و المراهقات المعنفات

5/ دوافع اختيار الموضوع :

1- العنف الاسري ظاهرة عالمية ، اثارت الكثير من الفضول العلمي لدى الباحثين لما لها من ابعاد مختلفة ، و لاقت اهتماما كبيرا باعتبارها ظاهرة سوسيولوجية بحتة ، و في هذا البحث اردنا معالجة الموضوع من منظور نفسي لمعرفة اثار هذه الظاهرة على نفسية و شخصية المراهق ، وركزنا على تقدير الذات لما له من اهمية بالنسبة لبناء الشخصية .

2- إن الأطفال و المراهقين يمثلون شريحة واسعة في المجتمع ، و الاهتمام بالمشكلات التي تتعرض لها هذه الفئة في الوسط الاسري اصبح اكثر انتشارا في وسائل الاعلام .

3- و جود تصادم في الافكار و الذهنيات بين الاولياء الذين يستخدمون اساليب تربوية قمعية و قاسية ، وبين انفتاح المراهقين و رغبتهم في ممارسة حرياتهم ، و وجود خيارات اخرى تشجعهم على مغادرة المنزل و الهرب منه بحثا على الاستقلالية ، و محاولتهم تحقيق ذاتهم بعيدا عن الاسرة ، فاي ممارسة ضاغطة على المراهقين تدفع بهم الى الهرب و مغادرة المنزل و اللجوء الى الشارع و بالتالي يدخلون الى عالم الانحراف .

6/ التعاريف الاجرائية :

يتضمن البحث ثلاثة مفاهيم هي : العنف الاسري ، المراهق الجانح ، تقدير الذات ، و يتعين علينا ضبطها اجرائيا و توضيح معناها بما يتناسب مع طبيعة البحث ، و لقد تم ضبطها كالتالي :

6-1/ العنف الاسري : هو الحاق الاذى بالمراهق بدرجة هامة ، او الفشل في منعه او التهديد به من طرف الوالدين او الاخوة الاكبر سنا ، او مشاهدة العنف بين الوالدين و يشمل العنف الجسدي كالضرب ، الرضوض و الكدمات ، و تعريضه للخطر ، و العنف النفسي و كالاهانة ، والسخرية ، والشتم و التحقير ،

ونعته بألفاظ نابية و صفات جارحة ، و حرمانه من العطف ، والاهمـال وتهرب الوالدان و تخلي احدهما اوكليهما عن مسؤولياته تجاه المراهق ، كمنعه من الدراسة ، اهمال الرقابة و المتابعة الوالدية له و عدم تلبية حاجاته النفسية ، والاهتمام بمشكلاته و ازماته .

2-6 / تقدير الذات : في هذه الدراسة يعبر عنه من خلال الدرجة المتحصل عليها في اختبار تقدير الذات لكوبر سميث.

3-6 / المراهق الجانح : هم مراهقون من كلا الجنسين تم ايداعهم بمراكز اعادة التربية بسبب قيامهم بجنح ، و يتراوح سنهم بين 16-17 سنة.

الفصل الاول :

العنف

الأسري

تمهيد :

ان ظاهرة العنف الاسري منتشرة بشكل كبير في كل المجتمعات ، و خاصة ذلك الموجه ضد الابناء ، باعتبارهم ضعفاء و عاجزون عن الدفاع عن انفسهم ، و العنف عادة ما يصدر من الاولياء او الاشخاص المسؤولون عن تربية الاطفال، و يكون بطرق و اشكال متعددة فهناك من الاطفال و المراهقين من تعرضوا للقتل او التشويه و الضرب ، او الاهمال و التخلي ، وطردهم الى الشارع ، و غيرها من السلوكات العنيفة ضد الاطفال و المراهقين ، التي يستعملها الاولياء كاساليب تربوية او ردعية للاضطرابات السلوكية التي تظهر في سن المراهقة خاصة .

و يمكن ان يرجع الى عدم قدرتهم على المواجهة ، والتصدي للتجارب الاجتماعية ، و التغيرات الفيزيولوجية التي تظهر في فترة المراهقة ، و يؤدي العنف الاسري الى فقدان المراهق الشعور بالامان داخل الاسرة ، وفي هذا الفصل سنتطرق الى هذه الظاهرة ، و نتعرف على مفهوم العنف بشكل عام و العنف الاسري ، واشكال العنف و النظريات التي فسرت العنف ، كذلك نتطرق الى الاثار النفسية التي يخلفها العنف على المراهق .

1- مفهوم العنف: يعرف العنف أنه كل ضغط لا يحتمل يمارس ضد الحرية الشخصية و مجمل الأشكال التعبير عنها بهدف إخضاع طرف لصالح الآخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو غيره سواءا كان هذا الاختلاف قائما على الجنس أو المنشأ أو العرق ، أو السن ، أو ماعدا ذلك . انه مساس بالشخصية الإنسانية و بالتالي عائق لنموها ، لكن هناك ضروبا من الإكراه لا تسمى عنفا و تعتبر طبيعية في مجتمع ما بينما ينظر لها كعنف في مجتمعات أخرى حيث ان تعريف العنف نسبي (مجيد، 2008، ص. 37) .

أ - **العنف لغة :** عنف ، و اعنفه ، و عنفه تعنيفا ، وهوعنيف اذا لم يكن رفيقا بأمره ، و اعنف الامر : اخذه بعنف اعنف الشيء : اخذه بشدة ، و التعنيف هو العيير و اللوم و يقصد به كذلك التوبيخ و التقريع (ابن منظور، 711 هـ ، ص. 256 - 257)

ب - **العنف إصطلاحا :** يشير مفهوم العنف حسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الى تلك الظاهرة المتمثلة في استخدام المفرط للقوة بصورة غير مباحة شرعا أو قانونا من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد بقصد إجبار الآخرين على الانصياع لرغباتهم أو تبني أفكار هم و رؤيتهم الخاصة للأمور الحياتية المختلفة ، الأمر الذي ينتج عنه تبعات اجتماعية خطيرة فتعم الفوضى في المجتمع ، و تنتشر مشاعر البغض و العدائية بين أفراده (بن دريدي، 2007 ،ص.34)

ج - **العنف من منظور السيكولوجي :** يعرف **بيس BUSS 1961** العنف بأنه سلوك يصدره الفرد ، لفظيا أو بدنيا، أو ماديا صريحا ، مباشرا أو غير مباشر ، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني، أو مادي للشخص نفسه أو للآخرين .

كما يعرف باندورا **bandura (1986)** العنف بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات ، فهو سلوك و ليس إنفعالا أو حاجة أو دافعا . (زيادة، 2007 . ص .17).

2/ - العنف الأسري : سلوك يصدره فرد من الأسرة تجاه فرد آخر ، ينطوي على الإعتداء عليه بدنيا بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد ، أملته مواقف الغضب أو الإحباط ، أو الرغبة بالإنتقام أو الدفاع عن الذات ، أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها ، و قد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما (خضر، 2017 ص.315)

اذا العنف الاسري هو إستخدام القوة المادية أو المعنوية بشكل عدواني لإلحاق الضرر بشخص آخر ، والإعتداء اللفظي أو الجسدي أو الجنسي من قبل أحد أفراد الأسرة نفسها أو أحد السؤولين عن تربية المراهق أو الطفل .

3 - مفهوم العنف الاسري في القانون الاجزائري:

- **المادة 330:** من قانون العقوبات الجزائري تنص على :

القانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر سنة 2006 , يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنة و بغرامة مالية من 2500 د.ج إلى 100.000 د.ج

- أحد الوالدين الذي يترك مقر أسرته لمدة تتجاوز شهرين و يتخلى عن كافة التزاماته الأدبية أو المادية المترتبة على السلطة الأبوية أو الوصاية القانونية , وذلك بغير سبب جدي , ولا تنقطع مدة الشهرين إلا بالعودة إلى مقر الأسرة على وضع ينبئ عن الرغبة في استئناف الحياة العائلية بصفة نهائية .

- الزوج الذي يتخلى عمدا ولمدة تتجاوز شهرين عن زوجته مع علمه بأنها حامل وغير ذلك لغير سبب جدي

- أحد الوالدين الذي يعرض صحة أولاده أو أكثر منهم أو يعرض أمنهم أو خلقهم لخطر جسيم بأن يسيئ السلوك ,أو بأن يهمل رعايتهم , أو لا يقوم بالإشراف الضروري عليهم , وذلك سواء كان قد قضى بإسقاط سلطته الأبوية عليهم أو لم يقض بإسقاطها .

- و في الحالتين 1و2 , من هذه المادة لا تتخذ إجراءات المتابعة إلا بناءا على شكوى الزوج المتروك (بوسقيعة، 2012 -2013، ص. 136)

4/ - أشكال العنف الأسري :

إن ظاهرة العنف الأسري تأخذ أشكالا مختلفة و صورا متعددة , فقد يكون على نمط إساءة جسدية , جنسية أو نفسية و فيما يلي , يمكن أن نبين كل شكل من هذه الأشكال :

4-1/ العنف الجسدي :و هو عنف واضح وعادة تكون آثاره بادية للعين , و يعد من أكثر أنواع العنف إنتشارا بسبب سهولة التحقق منه و التعرف عليه .

و يمكن تعريفه كذلك على أنه كل فعل عنيف مباشر على جسد الشخص ,وحريته , وصحته الذي يحدث صدمة بغير صدفة.

العنف الجسدي عادة ما يستخدم بهدف التحكم في الآخر و هو سلوك خطير يمكن أن يؤدي إلى الإنحراف , ومن هذه السلوكات العنيفة : الحرق, الضرب, الركل, اللكم . شد الشعر , و الرمي أرضا , العرض , الخنق , إستعمال أداة حادة في الضرب , الطعن, وإطلاق النار .....الخ

4-2 / العنف الجنسي :

- يعتبر أخطر أنواع العنف بسبب عمق الآثار النفسية له , رغم أنه لا يترك آثارا كما أن مثل هذا النمط من العنف نفسي , وفي كثير من الأحيان طي الكتمان , ويعرف بأنه لجوء الجاني إلى استخدام قوته أثناء ممارسته للجنس مع الطرف الآخر , وعادة يكون العنف الجنسي بالاغتصاب الذي يعني إجبار الضحية على ممارسة الجنس من غير رغبتها (كرادشة ،2009 ،ص. 34)

يشمل كذلك أفعال متنوعة في كل علاقة جنسية مفروضة في الزواج أو في العلاقات الحميمة , الاغتصاب في الزواج , الاغتصاب من طرف أشخاص آخرين , في حالة الحروب , أو الصراعات المسلحة , التحرش الجنسي , الزواج في سن مبكرة , إنكار حقوق استعمال العازل الطبي أو الحماية من الأمراض المتنقلة عن طريق الجنس الإجهاض (Amer ,omar, 2014, p.47).

و من هذا يمكن القول ان العنف الجنسي و الإعتداءالجنسي : هي أفعال لتطبيق القوة وإختبار التحكم من طرف شخص آخر(أجنبي) أو معروف , أو شخص من العائلة , أو شريك أو صديق , أو كل لمس أو فعل به طبيعة جنسية , بشكل عنيف و إرغام الشخص على مشاهدة أو القيام بفعل جنسي غير مرغوب .

- العنف الجنسي يمكن أن يظهر كذلك بسبب عجز الضحية وعدم قدرتها لأنها تحت تأثير المخدرات , أو بسبب ضعف قدرتها العقلية.

3-4/ العنف الجنسي حسب قانون العقوبات الجزائري :

- المادة 337 : إذا كان الجاني من أصول من وقع عليه الفعل المخل بالحياء أو هتك العرض , أو كان في فئة من لهم سلطة عليه , أو كان من معلميه أو ممن يخدمونه بأجر أو كان خادما بأجر لدى الأشخاص أو كان موظفا أو من رجال الدين , أو كان الجاني مهما كانت صفته قد إستعان في إرتكاب الجناية بشخص أو أكثر فتكون العقوبة السجن المؤقت , من عشر سنوات إلى عشرين سنة ,في الحالة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من نص المادة 334 , والسجن المؤبد في الحالتين المنصوص عليها في المادتين 335 و 336 .

- **المادة 337 مكرر** : (أمر رقم 75,47 المؤرخ في 17 يونيو سنة 1975) تعتبر من الفواحش بين ذوي المحارم العلاقات الجنسية التي ترتكب بين :

- الأقارب من الفروع أو الأصول
- الإخوة و الأخوات من الأب و الأم
- بين شخص وإبن أحد إخوته أو أخواته من الأب و الأم أو مع أحد فروعه.
- الأم و الأب و الزوج والزوجة , و الأرمل أو الأرملة إبنه أو مع أحد آخر من فروعه .
- والد الزوج أو الزوجة أو زوج الأم أو زوجة الأب , وفروع الزوج الآخر .
- من الأشخاص يكون أحدهم زوجا لأخ أو الأخت .

تكون العقوبة بالسجن من عشر إلى عشرين سنة في الحالتين 1و2 , و بالحبس من خمس إلى عشر سنوات في الحالات 3,4,5 و بالسجن من سنتين إلى خمس سنوات في الحالة 6.

- وفي جميع الأحوال إذا ارتكب الفاحشة من شخص راشد على شخص قاصر يبلغ من العمر 18 سنة , فإن العقوبة المفروضة على الراشد تفوق وجوبا العقوبة المفروضة على الشخص القاصر (بوسقعية، 2012-2013، ص. 142-143) .

4-4 / العنف النفسي :

يمكن تعريفه على أنه إستعمال لغة غير محترمة أو ينقص من قيمة الآخر وهو أيضا الإعتداء العاطفي الذي يهاجم النمو العاطفي (الإنفعالي) للطفل أو المراهق , ويهاجم أيضا تقدير الذات .

- العنف النفسي لايترك آثارا يمكن ملاحظتها لكنها تترك ندبا عميقة و طويلة الأمد من الصعب جدا محوها , أو نسيانها , و يظهر العنف النفسي من خلال سلوكات عديدة منها :

- الطفل و الحط من قيمته الذي يعطل إحساس الطفل الذاتي بإمكاناته و طاقاته , إستعمال لغة بذيئة , وإنتقادات , و ملاحظات تقلل من قيمته أمام الآخرين , أو أصدقائه و أقربائه , الإهمال و برود الوالدين اتجاه الطفل أو المراهق , و عدم اللامبالاة بمشاعره , وإنجزاته , سلوكات تجعل الطفل يفقد الشعور

بالأمان مثل القسوة في المعاملة , التهديد ويشمل التهديد بعقوبات شديدة أو غير مقصودة وخاصة إذا ماترك الطفل ينتظر العقاب ولا يعلم متى , وماذا سوف يحل به , الطرد من المنزل إذا لم يتمكن الطفل من إنجاز ما يطلب منه .

- الفشل في التفاعل إحتياجات المراهق العاطفية , الحرمان , العزل و يتمثل في عزل المراهق أو فصله من التجارب الإجتماعية الطبيعية .

- يرى **جاربرينو Garbarino1986** إن العنف النفسي يظهر في خمس صور من السلوك المدمر :

- الرفض : وهو رفض الراشد الإعتراف بقيمة المراهق و شرعية إحتياجاته

- التعذيب : وفيها يهاجم الطفل لفظيا بواسطة بالغ يخلق حوله جوا من الخوف و الرعب مما يؤدي إلى الاعتقاد الطفل إن العالم منقلب الأطوار و مدمر.

- العزل : و فيها يتم منع الطفل من اكتساب الخبرات الإجتماعية الطبيعية عن طريق الراشد مما يمنعه من تكوين الصداقات و يدفعه إلى الاعتقاد بأنه وحيد في هذا العالم .

- الإهمال : ؤ فيها يحرم البالغ الطفل من المنبهات السلوكية التي يحتاج إليها مما يجعله يفشل في الإستجابة الإجتماعية بطريقة مناسبة و يؤدي إلى نقص النمو الإنفعالي و العقلي و المعرفي .

- الإقصاء : يتجه الطفل إلى سلوك ضد المجتمع و يشجعه البالغ على هذا السلوك المنحرف(عبد الرحمن،2009، ص.27)

5 / - النظريات التي فسرت ظاهرة العنف :

5-1 / - نظرية التعلم الإجتماعي : bandura

- تؤكد على أن العنف سلوك متعلم من خلال الخبرة المباشرة , ومن ملاحظة سلوك الآخرين فالإنسان يتعلم الكثير من أنماط سلوكه من خلال ملاحظة و تقليد سلوك الآخرين بالتالي فسلوك العنف مكتسب و متعلم كما يتعلمه من خلال الثواب و العقاب .

العنف متعلم من ثلاثة مصادر أساسية : الأسرة ,الثقافة ,و الإعلام هي وسيلة فعالة في تعلم العنف من خلال ملاحظة مشاهد العنف المتكررة ، و قد حدد **باندورا Bandura** ثلاث مصادر للسلوك العنيف في المجتمع الحديث و تتمثل هذه المصادر في تأثير الأسرة و الثقافة الفرعية , والإقتداء بالنموذج الرمزي وفق لنظرية التعلم الاجتماعي فإن ملاحظة الطفل للنمو المقتدى به (الأب و الأم) و رؤية الطفل لهذا النموذج العدواني خاصة الأب فإن الطفل يتعلم أن العنف ضد الآخرين هو وسيلة فعالة للحصول على مكاسب , وفرض السيطرة , والشعور بالقوة (محمود ، وعبد المحسن ، د.ت، ص. 04-05)

- ومن هذا و حسب نظرية التعلم الإجتماعي فإن باندورا يقول بأن السلوك العنيف هو سلوك متعلم أي أن الأب المعنف كان طفلا معنفا فيما سبق أو يمكن قد اكتسب هذا السلوك بملاحظة و الإقتداء بنموذج

وهو والده الذي كان يمارس هذا السلوك على أحد أفراد الأسرة , و يمكن تسمية هذا أيضا إشكال الظاهرة عبر الأجيال

5 -2/ نظرية الأصول البيولوجية:

- تركز هذه النظرية في تفسيرها على الجوانب الوراثية للسلوك كما ترتكز على التغيرات التي تحدث في الوظائف المخ و إصابات الدماغ و على الإضطرابات و الخلل الذي يحدث في إفراز الهورمونات لدى الفرد فحسب **Rosenbaum** فقد توصل من خلال دراسته إلى أن العديد من الرجال الذين لديهم تاريخ من الصدمات و الاصابات بالمخ يكونون عنيفين . فالإختلال الوظيفي للمخ و الإعاقات الفيزيولوجية تؤدي إلى خفض التكتم في الإنفعالات , كما تؤدي إلى صعوبات في التواصل وتختلق نشاط زائد لدى الفرد (العمر،2010،ص. 84)

ورغم ما جاءت به هذه النظرية فإن البعض يرى أن التفسير البيولوجي ليس له قدرة تنبؤية و لا تفسيرية لظاهرة العنف , إذ لا يوجد أي عنصر بيولوجي أو فيزيولوجي مسؤول بشكل خاص على السلوك العنيف , فإذا كان السلوك العنيف ينبع من غريزة الإنسان و له صفة وراثية فكيف نفسر وجود أفراد عنيفين , و أفراد متسامحين في نفس الأسرة , لذلك فإن التفسير البيولوجي غير قادر على تفسير ظاهرة العنف (عسوس ،2010،ص .167)

3-5 / - النظرية النفسية الإجتماعية :(نظرية العدوان و الإحباط)

- الإحباط سلوك عنيف لدى الفرد ينتج عندما يوجد عائق للوصول إلى الهدف المرغوب , فالفرد يميل للعدوان نحو الأشياء التي تعوقه عن تحقيق الأهداف الهامة لديه أو التعبير عن رغباته و انفعلاته , و لأن الإنسان ليس عنيفا بطبعه , وإنما العنف نتيجة للإحباط الذي تعرض له(هاشيم ، 2010-2011، ص .125) , وإن الإحباط هو الدافع الأولي وراء العدوان و خصوصا العدوان الأسري , فالزوج الذي يتعرض للصراعات في مجال عمله و يشعر بالضعف في التحكم في عمله فإنه يحاول تحويل الإحباط إلى قوة داخل أسرته , و إن الإحباط دائما يؤدي إلى العدوان مباشرة و أنه يولد دافعا للسلوك العدواني , و يؤدي إلى العديد من أنماط السلوك (الإبراهيمي ، 2010 ، ص. 208)

5- 4 - النظرية المعرفية :

- حسب هذه النظرية بعض العوامل المتعلقة بالفرد مثل نقص المراقبة الذاتية أو التحكم الذاتي و ضعف تقدير الذات , لها علاقة باحتمالية أن يكون هذا الفرد شخصا عنيفا أو معرضا للعنف.

المعرفيون يقولون ان الاشحاص العنيفين المعتدين لديهم عادات معرفية و ادراكات التي تعرضهم لمثل هذه السلوكات ، هم يركزون على الدور المعرفي في ظهور السلوك العنيف ، و بشكل خاص كيف

يتعاملون مع المحيط او كيف يفسرونه ، وركزوا ايضا على التفاعل بين الفرد و محيطه الذي يدفه الى التعلم سلوكات عنيفة من خلال الملاحظة ، في المحيط العائلي و المدرسي و غيره (Amer omar , 2014 , p. 52)

5-5 - النظرية الوظيفية - البنائية :

ينظر اصحاب الاتجاه الوظيفي الى حدوث العنف في الاسرة كحاجة وظيفية تقتضيها حاجات النسق الاجتماعي ، و يؤكدون بأن هناك عوامل عديدة تعمل على الاستقرار و اعادة توازن النسق و المسلمة الاساسية التي تركز عليها هذه النظرية تدور حول فكرة تكامل الاجزاء ، و الاتساق و التماسك و الاعتماد المتبادل بين هذه الأجزاءالمختلفة للنسق .

و على هذا الاساس ينظر الوظيفيون للعنف على انه يتضمن دلالات هامة عن اللاتوازن و عدم الاتساق داخل النسق ، فالعنف اما يكون نتاجا لفقدان المعيار ، و اما يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية ، آو نتيجة اللامعيارية ، أو فقدان التوازن الذي قد يصيب المجتمج الانساني او الجماعة بحيث تتحطم المعايير و تسود الفوضى فيلجأ الأفراد إلى العنف (كرادشة ، 2009. ص. 54) .

5- 6/ - نظرية التحليل النفسي :

لقد استخدم **فرويد freud** غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للانسان ، فالسلوك العدواني تدمير للذات ، فالشخص يقاتل الاخرين و ينزع إلى التدمير لأن رغبته في الموت قد إعاقتها قوى غرائز الحياة يرى ان السلوك سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد كما يرى ان السلوك العدواني هو الدافع الاساسي و المحرك الرئيسي للانسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالأكل و الشرب فالعدوان كما يعتقد **فرويد Freud** هو سلوك غريزي يهدف الى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الانسان ، التي تلح و لا تهدأ الا اذا اعتدى على غيره او ذاته بالتحقير و الاهانة و الإيذاء او الانتحار فينخفض توتره النفسي ، و يعود الى توازنه الداخلى ، و لكون العدوان طاقة لاشعورية فلابد من التعبير عنه سلوكيا و ليتم ذلك فلابد من اثارة خارجية .

- اما **هورني Horni** و هي من التحليليين الجدد فانها ترى ان السلوك العدواني هو استجابة الفرد للقلق أساسا ، فالشعور بالعجز في عالم عدائي يخلق إحدى الاستجابات الثلاثة :

- تحرك نحو الآخرين
- تحرك ضد الآخرين
- تحرك بعيدا عن الآخرين

و الشخص العدواني هو الشخص الذي يتحرك ضد الاخرين لأن من فرضياته و مسلماته ان العداء هو طبيعة العالم ،

و يجب ان تتصدى له بالقتال ، و ان الناس اشرار و ليسوا محل ثقة . (زيادة، 2007،ص. 29) .

6/ - العوامل المؤثرة في اسر المراهقين المعنفين :

- التعليم :هناك علاقة عكسية بين العنف الاسري و مستوى تعليم الاباء فكلما كان مستوى تعليم الاباء منخفضا لجؤوا الى استحدام العنف كاسلوب للتربية ، و كلما ارتفع مستوى تعليم الاباء كان استخدام اسلوب الثناء و الاثابة و التشجيع خاصة عند الامهات الجامعيات ، كلما انحفض العنف نحو الاطفال

- الوضع الاقتصادي و الاجتماعي : انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يؤدي الى ظهور ازمات و مشاكل اسرية تؤثر على سلوك الاباء سلبا مما يكون الدافع لاستخدام العنف في تربية الاطفال ، في البلاد العربية فان صغر سن الامهات المستقبليات يجعلهم غير مؤهلات للتربية الصحيحة لأطفالهن ، وتظهر السلوكات العنيفة ضد الابناء في الاسرة الممتدة اكثر من الاسرة النووية لان الاباء عند تعرضهم للضغط من العائلة فهذا يجعلهم يمارسون العنف على الاطفال ، كما ان بعض الامهات يستعملن اطفالهن كوسيلة لاخضاع الاخر لرغباتهن .

المشكلات الاسرية مثل تعدد الزوجات ، وفاة الاب ، او هجران الزوج للمنزل العائلي ، الضغوطات الناتجة عن العمل .

وجود خلل في التوازن بين الضغوط التي تتعرض لها الاسرة و مصادر التدعيم المتاحة ازدياد حجم الضغوط و تدني مصادر التدعيم يزيد من احتمالية حدوث العنف .

- تعاطي الوالدين للكحول و الادوية المهلوسة (العقاقير) :

ينتشر العنف الاسري اكثر بين السر التي يتعاطى فيها الاباء الكحول و المخدرات .

هناك علاقة بين السلوك الاجرامي و العنف و تعاطي العقاقير و المخدرات .

تعاطي الاباء للمخدرات و الكحول و العقاقير يؤدي بالاطفال الى التسرب المدرسي و الخروج الى العمل في سن صغيرة

7/ - سمات شخصية الاباء القائمون بالعنف :

في البداية كان العنف ضد الابناء يرجع الى مرض نفسي او عقلي للآباء مما جعل الابحاث تتجه الى بحث صفات و سمات الجناة المتهمين بالاعتداء على الاطفال فتوصلت هذه الابحاث الى :

ان نسبة قليلة من الاباء المعنفين مضطربين نفسيا و عقليا مما دفع بالباحثين الى دراسة شخصية الاباء المسيئين الى اطفالهم و توصلوا الى السمات التالية :

- ✓ التقدير السلبي للذات
- ✓ الشعور بالعزلة
- ✓ صعوبة تحمل الاحباط .
- ✓ عدم القدرة على تأجيل الرغبات .
- ✓ صعوبة التحكم في الغضب .

- ✓ العدوانية .
- ✓ الاعتمادية المفرطة على الاخرين. (عبد الرحمن ،2009 ، ص. 44)

يوجد كذلك بعض السمات التي تميز اولياء المراهقين المعنفين و منها :

- ✓ الاباء الذين لديهم ميول سادية او مازوشية .
- ✓ الامهات المسترجلات و الاباء سلبيين (انعكاس الأدوار) .
- ✓ عكس الادوار مع الطفل حيث يسعى كل منها الى ارضاء الطفل و الحصول على حبه بدلا من إعطاءه الحب و عند الفشل في ذلك يصبح الاب عنيفا مع الطفل .
- ✓ ميل الأبوين إلى الإحباط و الغضب و الإحساس بالوحدة و الخوف من التهديد الخارجي .
- ✓ الاضطرابات النفسية للأباء خاصة القلق و الاكتئاب و الذهان.
- ✓ نقص مهارات التعامل مع الاطفال ، التوقعات الغير الواقعية من الطفل .
- ✓ الاتجاهات السلبية نحو نحو الطفل ورؤيتهم له على انه مستفز وسلوكه سيء(عبد الرحمن، 2009،ص. 51)

8 / - الاثار النفسية للعنف الاسري على الاطفال و المراهقين

ان لظاهرةالعنف الاسري اثار سلبية على الحياة النفسية للطفل و خاصة المراهق و تتمثل هذه الاثار في:

8- 1/ الاضطرابات و الاعراض الاكتئابية : تظهر على الطفل و المراهق المعنف سلوكات و مظاهر اعراض الاكتئاب و تتمثل في: - النظرة السلبية نحو المستقبل .

- ✓ الانسحاب و قلة التفاعل الاجتماعي .
- ✓ يكون المراهق اقل لهوا و اكثر احباطا مقارنة بالاطفال في سنه .
- ✓ الاحساس بالخطر و كثرة الحذر و الحرص .
- ✓ اضطرابات النوم خاصة الارق و الاحلام المزعجة و شدة التيقض .

8- 2/ اضطراب ما بعد الصدمة :

مكانة المعتدي و علاقته بالطفل هي من اهم اسباب حدوث كرب ما بعد الصدمة بالنسبة للاطفال المعنفين ، و يعتبر العنف الجنسي اكثر تأثيرا من العنف الجسدي و تتمثل اعراضه في :

- ✓ الخوف الشديد
- ✓ الاحلام المزعجة .
- ✓ السلوك النكوصي .

الميل الى تمثيل موقف الصدمة من خلال اللعب ، الرسم ، التخيل كرد فعل من الطفل من اجل التحكم في الصدمة و السيطرة عليها . (عبد الرحمن ،2009 ، ص.ص. 63 -65)

8 - 3/ نقص الانتباه و فرط الحركة

يعتبر نقص الانتباه و فرط الحركة من التداعيات المشهورة للعنف الاسري سواءا كان الاضطراب منفردا او مصاحب لاضطرابات السلوك و في دراسة على 350 طفل و مراهق و جد Meclear و زملائه 1992 ان 38% تعرضوا للعنف البدني منهم 17 % لديهم مواصفات اضطرابات فرط الحركة و نقص الانتباه . (عبد الرحمن ،2009 ، ص.ص. 63 -65)

8- 4 / اضطرابات القلق :

هناك علاقة بين العنف الاسري اثناء الطفولة و بين اضطرابات القلق و تتمثل في : - القلق السلوكي - المخاوف - اليقضة للعدوان الخارجي - عدم القدرة على التعامل مع العدوان الداخلي - الشعور بالتهيج الشديد .

8- 5/ : الاضطرابات المعرفية و اضطرابات النمو :

المراهقين المتعرضين للعنف الاسري يظهر لديهم اضطراب في النمو و عيوب في اللغة و الكلام و عادة ما يصعب عليهم التعبيرعن مشاعرهم خاصة فيما يتعلق بالتعبير اللفظي(عبد الرحمن،2009، ص.ص.63-65)

8- 6/ الاكتئاب :

الصدمة الناجمة عن مشاهدة المراهق للعنف بين الوالدين ، و الضرب الشديد الذي تتلقاه الام قد يؤدي الى عجزها عن رعاية اطفالها ، و ممارسة دورها كأم مما يعرض الاطفال و المراهقين الى الاصابة بالاكتئاب ، وقد يفتقد المراهق للعائلة النموذجية التي يتطلع اليها ، وكذلك الفقدان لاحد الوالدين بسبب الطلاق يكون سببا في الاصابة بالاكتئاب .

8 -7 / الهروب :

عندما يعيش الاطفال في اسر ينتشر فبها العنف فتكون لديهم رغبة في الهروب بحثا عن الراحة ، و هذا ما يجعلهم يتعرضون الى مخاطر كبيرة كإدمان المخدرات ، الاغتصاب ، التعرض للأمراض المنقولة عن طريق الجنس .

8- 8 / الانحراف:

يمارس المراهقون سلوكات على درجة من الخطورة تجذب انظار السلطات اليها ، و قد تتضمن الاساءة المادية ، التغيب عن المدرسة ، الانضمام للعصابات ، السرقة ، التمرد و حدد الباحثون العديد من العوامل الاسرية المرتبطة باستمرارية الانحراف مثل : الاساءة الجسدية للطفل ، العنف بين الوالدين ، فشل زواج الوالدين ، او سلوك الاب الاجرامي . (شريم ، 2009 ، ص.249).

8-9 / ضعف الثقة بالنفس : ان الطفل الذي يتعرض للعقاب سواء الجسدي او النفسي ، من قبل والديه سوف يجعله يشعر بفقدان الثقة بالنفس ، و بقدراته و سوف يخاف من المبادرة بأي عمل ، خوفا من التعرض للتأنيب و العقاب او الهروب من المنزل .

8-10 / الشعور بالاحباط : ان العنف الموجه تجاه الطفل هو بمثابة تهديد لأمنه ، وسلامته وهذا التهديد يكون بمثابة احباط لقدراته مما ينعكس ذلك سلبا عليه .

8-11 / العدوانية : العقاب و الاهمال الذي يوقعه الوالدان على الطفل يثيرعدوانيته ، حيث يكون سلوكه العدواني هو ردة فعل على العنف الموجه ضده ، كالقيام بتخريب ممتلكات الاخرين ،الايذاء المتعمد (خضر، 2017 ص. 321)

خلاصة الفصل :

بناءا على ما ورد ذكره في هذا الفصل فمصطلح العنف الأسري فسرته مختلف النظريات النفسية حسب اتجاهاتها ، و ينتج العنف الأسري عن عدة عوامل ، اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية ، نفسية ، و تعليمية ، تؤثر على المحيط الأسري، و الوالدين باعتبارهما المسؤولين عن تنشئة الأطفال وخاصة المراهقين .

و ظاهرة العنف الأسري لها أبعاد خطيرة ، و يترتب عليها آثار سلبية على المدى القريب و البعيد على الفرد ، حيث ان الأسرة تؤدي دورا مهما في بلورة شخصية المراهق ، و الأسلوب الذي يدرك به نفسه في علاقته مع الآخرين ، و صورته و تقديره و ثقته بنفسه ، و كل الاحباطات و الصدمات التي يتعرض لها المراهق نتيجة العنف الأسري ، تؤثر على كل الجوانب النفسية ، و الاجتماعية ، و الأخلاقية للفرد ، و هذه الجوانب بدورها تتأثر بمدى تقدير الفرد لذاته .

الفصل الثاني :

تقدير الذات

تمهيـــــد:

تختلف الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه من شخص لأخر ، فهي تتشكل من خلال تفاعل مجموعة من العوامل أبرزها الخبرة مع البيئة المحيطة وعلاقته مع الآخرين ، و نجد ان الوالدان يلعبان دورا مهما في تثبيت مجموعة الافكار التي يحملها الطفل حول ذاته ،و درجة اعتزازه بنفسه وثقته بها وبقدراته واستعداداته وانجازاته ، وكذلك مجموعة المعارف التي يملكها الفرد عن نفسه الذاتية ، فضلا عن العواطف التي تصاحبه او ما يمكن تسميته باحترام الذات ، الذي ينعكس كذلك على علاقته مع الآخرين فتتولد لديه رغبة في الاستماع لهم وتقبل آرائهم ومشاعرهم وتقدير تميزهم واختلافهم عنه .

ونظرا لاهمية الذات في شخصية الفرد اهتم الكثير من العلماء و المنظرين بدراسة الذات ، و ربطها بالعديد من المتغيرات و جوانب الشخصية ، مثل ماسلو الذي وضع تحقيق الذات في اعلى هرم الحاجات التي يصل الفرد بعد تحقيقها الى الاستقرار النفسي ، و نجد من العلماء الذين اهتموا بالذات كل من روزنبيرج ، كوبر سميث ، زيلر ، وعلماء النفس التحليليون ، و في هذا الفصل سوف نتعرف على مفهوم الذات وكيف تعددت تعاريف الذات ، ومستوياتها ، وأبعادها ، و مراحل نموها ، ومفهوم الذات عند المراهق ، و معرفة الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات .

1/ مفهوم الـذات :

لقد شغل مفهوم الذات حيزا واسعا في نظريات الشخصية ، واهتم الباحثون بدراسة مفهوم الذات و اهميتها كل حسب اتجاهاته النظرية ، و من هذا نجد ان هناك تباين في تعريف ماهية الذات ، نذكر منها :

يعرف **زهران (1999)** الذات بانها " عبارة عن تكوين معرفي منظم و متعلم للمدركات الشعورية ، و التصورات و العميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد و يعده تعريفا نفسيا لذاته ، و يتكون مفهوم الذات من افكار الفرد الذاتية المنسقة و المحددة الابعاد .

يرى **جرسيلد 1993 Jersild** ان مفهوم الذات يعد مفهوما افتراضيا شاملا يتضمن جميع الافكار و المشاعر عند الفرد و التي تعبر عن خصائص جسمه ، و عقله ، و شخصيته ، و يمثل معتقداته ، و قيمه ، وقناعاته ، كما يشمل خبراته السابقة و طموحاته .

اما **ديمولين 1998 Demoulin** فيرى ان مفهوم الذات هوالمجموع الكلي للمشاعر الايجابية و السلبية لخبراتنا في الحياة ، ويشير **وولفولك Woolfolk 1998** الى ان مفهوم الذات هو مزيج من الافكار و الاتجاهات التي يملكها الاشخاص عن انفسهم

اما **كارل روجرز Carl Rogers** وهو صاحب النظرية الانسانية المتمركزة حول الذات ، ان مفهوم الذات هو المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه ، والقيم الايجابية ، و السلبية التي تتعلق

بهذه الادراكات عبر تجارب الفرد في بيئته، و تتأثر بشكل خاص بالتعزيز و بالشخاص المهمين لديه . (ذيب، 2010، ص.69- 70)

و لقد ذهب **اتانترAtanter** في تعريفه لمفهوم الذات الى نفس الاساس الذي ذهب اليه كارل روجرز ، و اعتبر ان الذات هي الصورة الكلية ووعي الشخص و معرفته بنفسه ، و اعتبرها التكوين الموحد المنظم للتصورات الشعورية و المدارك و التعميمات التي تخص الذات و التي تتضمن :

أ- الذات المدركة : و قصد بها تلك التصورات التي يدركها الفرد عن نفسه .

ب - الذات الاجتماعية : و هي التصورات و المدركات التي ترسم الصورة التي يحملها الآخرون عن الشخص و ذلك من خلال تفاعله الاجتماعي و تعامله مع الآخرين .

ج - الذات المثالية: هي الصورة المثالية للشخص (ذيب، 2010 ،ص.69- 70)

ويليام جيمس William James1890 هو اول من تحدث عن الذات و يرى أنها مجموعة ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع ان يقول انه له : جسمه ، سماته ، قدراته ، ممتلكاته المادية ، أسرته ، أصدقاءه ، أعداؤه ، مهنته .....الخ بمعنى ان الذات هي كل ما يستطيع الفرد ان يعتبره انه له . بمعنى اخر ان الذات هي كل ما هو "انا" و "لي" و هي كل ما يستحق صفة شخصي .

الذات في علم النفس مرادف " الشعور" او " الشخص" و يقابل على هذا النحو **شارل رونوفييه** بين الذات و اللاذات ليحدد الشخصية بوصفها علاقة بالعالم ، و تأليفا فالمقصود عندئذ هو الموجود الشعوري بوصفه ذاتيا ، بدلا من " الانا" التي تدل على الخصائص الفردية . (سيلامي، 2001 ،ص. 1122) .

من خلال التعارف السابقة يمكننا القول ان الذات هي المجموع الكلي لادراكات الفرد و هو صورة مركبة و مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه ، وخصائصه ، وصفاته الجسمية ، والعقلية ، و الشخصية ، و اتجاهاته نحو نفسه . ومن هنا نفهم ان الذات هي مركز اهتمام الفرد ، و كذلك الباحثين الذين يحاولون فهم الشخصية لأن صورة الفرد عن نفسه هي أهم نقطة في فهم الشخصية .

2/ نظريات الذات :

2-1 / النظرية التحليلية :

يسمي **سيغموند فرويد S.Freud** ذاتا هذا الجزء اللاشعوري من الانا ، يقول فرويد " الكيان الذي تكمن نقطة انطلاقه في المنظومة (ادراك العالم الخارجي) ، و يتضمن بأنه قبل شعوري محتفظين بتسمية ذات لكل العناصر النفسية الاخرى التي تستطيل فيها الانا اذ تسلك على نحو شعوري " فالفرد يتألف على هذا النحو، في رايه من ذات نفسية مجهولة لاشعورية تتنضد عليها انا سطحية ، وليس بين الانا و الذات انفصال، و بخاصة في الجزء السفلي من الانا ، حيث تنزعان الى الاختلاط و لكن ماهو مكبوت يختلط ايضا بالذات و هو ليس جزءا منها .

و لهذا السبب كان بعض الشارحين قد سيقوا بفعل تبسيط مفرط الى تسمية الذات Soiماسماه فرويد ça اي " الهو"

اما **" يونغ" jung** فقد اطلق مفهوم الذات دلالة مختلفة كل الاختلاف ، و من المؤكد ان بعض صيغة تشبه التصور الفرويدي " ثمة مجال للتمييز بين الانا و الذات ، فالانا ليست الا موضوع شعوري ، في حين ان الذات موضوع كلية الحياة النفسية " ، ولكن الفارق في تعريف اللاشعور يدفع يونغ سريعا نحو اعادة تعريف الذات و يقول انها تعالي الانا اي تجاوز الانا . بالنسبة ليونغ ان الذات هي الاخر او الاخرين و ليس فقط الانا ، فالتفرد لا يستبعد العالم بل يدمجه ، و ليست الذات فقط ضربا من " مثال الانا" بل هي اخراج كل الكمون الانساني من القوة الى الفعل ، و تحقيق كامل للموجود – الانسان- (سيلامي،2001، ص. 1123) .

الانا هي التي تحتل في النظرية الفرويدية الموقع الاساسي ، فالانا تعتبرمرجعا من مراجع الشخصية يناضل لفرض الانسجام بين الحاجة الغريزية الناجمة عن الهو ، و الاخلاق التي يتحكم فيها الانا الاعلى ، و الواقع الخارجي .

2-2 / النظرية النفسية : Approche Psychologique

صاحب هذا الاتجاه هو **ويليم جيمس William James 1890** و يعتبر من اوائل النفسانيين الذين درسوا مفهوم الذات ، واعتبره ظاهرة اجتماعية و انطلق من مسلمة ان مفهوم الذات ينقسم الى :

soi-objet وهو كل معارفنا وتقييمنا لذاتنا .و Soi- agentوهو بناء للنظام العقلي الذي يوجه و يتحكم في المراقبة ، والتجارب و الافكار ، و الافعال .فيما بعد قام جيمس بتقسيم الذات الى ثلاثة اجزاء هي :

- الذات المادية :Soi matériel وهو كل ما يملكه الفرد ويستطيع ان يقول انه لي كالجسم ، الاصدقاء ، العائلة ، المهنة..الخ

- الذات الاجتماعية Soi social وهو كل ما يعتقده ، ويفكره الاصدقاء عن الفرد ، وما يعرفه الاخرون عنه .

- الذات الخالصة : Soi connaissant : وهو ذلك التيار من التفكير الذي يكون احساس الفرد بهويته الشخصية .

وما يمكن تلخيصه ان جيمس قال بأن مفهوم الذات هو متكامل لا يقتصر فقط على الجسد و القدرات الفيزيائية فقط بل يمتد الى العمل ، السمعة ، العلاقات الاجتماعية و العائلية (omar. 2014. p.60 (Amer,

2- 3/ النظرية المعرفية :Approche cognitive

ركزت هذه المدرسة على الابعاد المعرفية ، و ترى ان مفهوم الذات يتكون عندما يعالج الفرد المعلومات التي يختارها من العالم الخارجي ، ويرتبها ، ويتم تحسين و تطوير مفهوم الذات عبر مراحل حياة الإنسان من خلال البنى المعرفية المسبقة التي تتكامل مع المعلومة الجديدة ، ويعرف **ماركس** و **كانتون** مفهوم الذات على انه نظام البنية المعرفية عن الذات و التي تميزه ، و تربطه مع المرجعية الذاتية ، والتي يتم اختبارها من تجارب الحياة (ذيب، 2010. ص. 73) .

2- 4/ النظرية الظواهرية Approch phénoménale

كارل **روجرز C.Rogers(1951)** هو اول من طور اطار نظري للذات ، بالنسبة لروجرز الذات هو مفهوم مركزي لهذه النظرية ، انه يتطور من خلال التفاعل مع الاخرين ، الذات هي بنية منظمة و ذاتية تتكون من الادراكات ، و الخبرات التي تتعلق بالذات ، علاقة الذات بالمحيط و مع الاخرين ، ويتضمن كذلك تقييم الفرد و لقدراته الخاصة و هو مفهوم ايضا بالوعي .

المبادئ التي ركزت عليها نظرية روجرز(1961):

- تتكون الذات من 3 مكونات هي : صورة الذات ، تقدير الذات ، و الذات المثالية .

- تتطور الذات من خلال التفاعل المتبادل مع الاخرين .

- مفهوم الذات يركز بشكل اساسي على التقدير الاجتماعي ، و المعاش ، و الخبرات التي يمر بها الفرد في حياته وتفسيراته لهذه الخبرات .

- يتعلق مفهوم الذات بادراك الفرد للنجاح او الفشل بمعنى اخر فان ادراك الفرد لسلسلة من النجاحات او الفشل مرتبطة بمدى ادراك الفرد لذاته .

- الادراك السلبي يؤثرسلبا على مفهوم الذات ، في حين ان الادراك الايجابي يؤثربالايجاب على مفهوم الذات

و في نفس الاتجاه يرى **شارلز كولي charles cooly 1902** ان مفهوم الذات يعتمد بشكل كبير على الطريقة التي ينظر بها الآخرون و هم الاشخاص المهمين في حياة الفرد (الاباء ، الشريك ، الاصدقاء ...) و لديهم التأثير القوى على الذات

ثم تطورت الفكرة بواسطة **جورج هيبرت ميد George hebert Mead** في الثلاثينيات من القرن العشرين و الذي يصف مفهوم الذات بأنه عملية غير فطرية و لكنها مبنية على التفاعلات الاجتماعية .مفهوم الذات يشمل الذات الماضية ، الذات الحالية و المستقبلية ، تمثل الذات المستقبلية افكار الفرد لما قد يصبح ، وما يود ان يصيراو ما يخافه ، النتائج المحتملة قد تعمل كحافز لسلوك معين.(omar2014. (Amer, P6

3/ مراحل نمو الذات :

حسب العلماء المهتمين بدراسة الشخصية ، الذات بمراحل لتنمو ، و تتبلور فيها مثل الشخصية ، فبالنسبة لهم الفرد يولد و لاتولد معه الذات بل هي تتكون عبر مراحل الحياة ، و يمكن تلخيص هذه المراحل فيما يلي

3- 1/-مرحلة انبثاق الذات و بروزها : من الميلاد الى 2 سنة :

ان اول مظاهر الذات يكون على مستوى الصورة الجسدية فيبدأ الطفل بالتمييز بين الذات و اللاذات ، ثم مع الوقت يزداد تفاعله مع امه و تتطور العلاقات مع الاخرين ، وخلال العامين الاولين من عمر الطفل و عن طريق تواصله الحسي يتعرف تدريجيا على حدود جسمه الخارجية و في نهاية العامين يصبح يميز بينه وبين الاجسام الاخرى اي يتعلم ماهو له و ماهو للاخر.

هذه المرحلة توافق هذه المرحلة ، المرحلة الفمية في النمو النفسي الجنسي بالنسبة لمدرسة التحليل النفسي و فيها يحدث اللاتمايز لأنا اي ان الطفل يتوحد مع جسم الام في بداية هذه المرحلة ثم في نهاية هذه المرحلة يدرك الطفل انه لا ينتمي لجسم الام و انه مستقل بذاته .

3- 2/ مرحلة تأكيد الذات (من 2سنة الى 05 سنوات)

في هذه المرحلة من مراحل العمر ، و بعد انبثاق الذات في العامين الاولين يبدأ الطفل في تأكيد ذاته و تدعيمها و ترسيخها و تعزيزها عن طريق التحدي و المعارضة مما يجعله يحس بقيمة ذاته و هذا يدعم الوعي بالذات على المستوى السلوكي ، و في هذه المرحلة يبدأ الطفل في استعمال ضمير " انا" وكلمة "لي" حسب المدرسة التحليلية ، فان هذه المرحلة توافق المرحلة الشرجية و المرحلة القضيبية ، التي يقول علماء النفس التحليليين بان الطفل في هذه المرحلة يميز بين ذاته وبين امه و الاشخاص الآخرين و يظهر هذا من خلال سلوكاته اتجاه امه،هذه السلوكات التي تتصف بالعدائية او المواجهة من اجل تأكيد الذات و الاستقلالية فبالسبة للعلماء التحليليين الطفل يحصل على الإشباع الجنسي من مصادر أخرى و ليس فقط من الام .

3- 3 /-مرحلة توسع و تشعب الذات (من 6 الى 12 سنة) :

دخول الطفل الى المدرسة ، و تفاعله مع العالم الخارجي (خارج الاسرة) ، يجعله يعيش تجارب جديدة اجتماعية ، جسمية و عقلية ، وكذلك الأدوار الناتجة عن ردود فعل المحيط ، والاندماج في هذه الأوساط الاجتماعية الجديدة ، يجعل مفهوم الذات عند الطفل يتوسع و يتشعب، ويدرك أن مفهومه الأولي لذاته ناقص

- كذلك يرى **فرويد** ان هذه المرحلة يكون فيها النمو النفسي قد دخل مرحلة الكمون ، فيتوقف الليبيدو عن الحركة ، و تهدأ الطاقة الجنسية التي كانت في المراحل الأولى تبحث عن الإشباع ، و يدخل الطفل في مرحلة جديدة و هي الاجتماعية و يختلط بأقرانه و معلميه في المدرسة و يتفاعل معهم اجتماعيا .

3- 4/- مرحلة تمييز الذات (من 12 سنة الى 18 سنة) :

توافق مرحلة تمييز الذات ، مرحلة المراهقة ، وكما نعلم ان هذه المرحلة من العمر هي مرحلة حساسة و تظهر فيها تغيرات فيزيولوجية كثيرة ، مما يجعل المراهق يتخلى عن الصورة الجسمية التي كونها في مرحلة الطفولة عن ذاته ، و يبدأ من جديد في اعادة تنظيمها ، و تعمل تلك التغيرات الفيزيولوجية على تغيير اتجاهات المراهق نحو نفسه ، وذاته ، و يتقبل هذا التغيير .

3- 5 / مرحلة النضج و الرشد (من 20سنة الى 60 سنة) :

في هذه المرحلة يتطور مفهوم الذات الى اعلى مستوى من التنظيم و التكوين و يتغير نتيجة لعدة متغيرات و احداث في حياة الشخص ، و يكون التركيز هنا على الجانب الاجتماعي .

3- 6 / مرحلة الافراد الكبار من 60 سنة فما فوق :

يتأثر تقدير الذات في هذه المرحلة بالحالة الصحية ، و الاجتماعية ، الفراغ بعد التقاعد و فقدان الانشغالات اليومية ، و الاجتماعية ، و الوحدة فيصبح تقدير الذات سلبيا .(امزيان، 2006-2007 .ص.ص 28 – 30) لكل مرحلة عمرية خصائص فيزيولوجية و نفسية ، و اجتماعية ، و كلها تغيرات تؤثر في ادراك الفرد لذاته سلبا اة ايجابا ، لان مفهوم الذات هو من جهة ما يدركه الفرد عن نفسه ، و من جهة اخرى كيف ينظر له الاشخاص المحيطين به و المتفاعلين معه ، وكل هذه الخبرات التي يمر بها الفرد لها دور اساسي في تغيير هذا الاتجاه نحو السلب او الايجاب ، اي ان الذات تتأثر بكل ما يتعرض له الفرد من خبرات و تفاعلات اجتماعية ، و يظهر هذا من خلال السلوك الشخصي .

4/ مفهوم الذات عند المراهق :

ان مرحلة المراهقة هي مرحلة مهمة في حياة الفرد فهي تتصف بتميز الذات ، وتكوين مفهوم شخصي و محدد للذات ، و المراهق كما يرى الكثير من العلماء من بينهم **Zazou** و العالم **Strang** و **Jersild** ان المراهقة هي مرحلة تمايز الذات و اعادة تنظيمها حيث تحدث تغيرات داخلية و خارجية تؤدي الى ان تصبح صورة الذات اكثرتأثرا ، وغير مستقرة ، و يظهر هذا في النضج الجسدي و التغيرات الفيزيولوجية التي تعمل على تغير اتجاهات المراهق نحو نفسه ، و ذاته ، وعليه ان يتقبل هذه التغيرات اي اعادة تنظيم الصورة الجسدية ، و بالتالي إعادة تقييم الذات ، و تأكيد هوية المراهق من اول نماذج التمايز (الابوين) ، و اهمالهما له يحرمه هويته و يجعله يحس بالفراغ ، و من اجل هذا يبحث عن جماعة افراد من نفس بيئته و هنا يشعر بالطمأنينة ، و الامان ، و يندمج معهم و يكون هويته ، و يؤكد ذاته (خير الله ، 1981،ص .108).

من هذا التعريف يمكن القول بأن الصورة التي كونها المراهق عن ذاته في مرحلة الطفولة هي صورة أولية ، تتغير كليا في المراهقة ، و بما ان هذه المرحلة تتميز بالاستقرار نتيجة التغيرات الفيزيولوجية التي تؤثر مباشرة على صورة المراهق لذاته ، فهو يحاول إعادة بناءها و تنظيمها ، بالإضافة إلى تأثير المجتمع و العائلة الذي قد يشوه هذه الصورة ، و يهدد قيامها خاصة اذا صدر

هذا التهديد من الأبوين فقيامهما بسلوكات سلبية تجاه ابنهم المراهق مثل : الإهانة ، الضرب ، التعدي ، الاحتقار ، و التقليل من قيمته ، تخل بتنظيم الذات و تكوينها ، و تماسكها ، و يصبح المراهق كثير التخبط ، و الانفعال ، و يسعى لفرض نفسه في اسرته ، او مدرسته او مجتمعه بالعناد ، مما ينعكس سلبا على سلوكه العام و يلجأ الى الانحراف .

اما المراهق الذي كون تصورا واضحا ايجابيا لذاته يستطيع تحديد اهدافه دون ان يتأثر بالضغوطات المختلفة التي ممكن ان تعترض مسيرته ، وهذا يخلق فيه قوة دافعة للنظر الى الارتقاء لمستويات اعلى .

5/ تعريف تقدير الذات:

تعددت التعاريف الخاصة بتقدير الذات ، وهذا حسب اتجاهات و اهتمامات كل منظر ، و خاصة المختصين في دراسة الشخصية ، و من اهم هذه التعاريف ما يلي :

5- 1/ تعريف كوبرسميث 1976 Cooper Smith :

بالنسبة لكوبر سميث ، تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه بنفسه و يعمل على الحفاظ عليه ، و يتضمن هذا التقييم اتجاهات الفـرد الايجـابية و السلبية نحو ذاتـه ، و هو مجموعـة الاتجـاهات و المعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ، و ذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل و النجاح ، و القبول و قوة الشخصية .(ذيب، 2010،ص.76) .

5- 2/ تعريف روزنبيرج (1974) Rosenberg :

تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ، و يحتفظ به عادة بالنسبة لذاته ، و هو يعبر عن اتجاه الاستحسان او الرفض ، و يوضح ان تقدير الذات العالي يدل على كفاءة الفرد ، وقيمته و احترامه ، إما تقدير الذات المنخفض فيدل على رفض الذات و عدم الاقتناع بها.(عبد الرحمن، 1998، ص. 398).

5- 3/ تعريف زيلر 1973- Ziller :

يرى زيلر ان تقدير الذات ، ماهو الا البناء الاجتماعي للذات فهو يتطور داخل الاطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ، و يصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ، و يشغل المنطقة الوسطى بين الذات و العالم الواقعي .(ابو مغلى ، 2002، ص.111)

من خلال هذه التعاريف نلاحظ ان **كوبر سميث** ركز على مدى تقييم الفرد لنفسه ، فقد ركز في تفسيره لتقدير الذات على الاتجاه الذي يكونه الفرد عن نفسه و قدرته على مواجهة العالم الخارجي ، اما **روزنبيرج** فقد اهتم بتأثير المحيط و اعتبر الذات ماهي الا موضوعا خارجيا و ان الفرد يتعامل مع الذات مثل تعامله مع المواضيع الاخرى لكن هناك اختلاف فقط من الناحية الكمية و بالنسبة **لزيلرZiller** فقد ربط مفهوم الذات بتكامل الشخصية .

اخيرا يمكن القول ان لتقدير الذات وجهين لا يمكن الفصل بينهما ، فمن جهة يرتبط تقـدير الذات بالفـرد و نظرته لنفسه و قدراته و طموحاته ، ومن جهة ثانية يرتبط بالمحيط العائلي و الاجتماعي ،

وكيف يتفاعل مع هذا الفرد و يقيمه ، ولذا فإن تقدير الذات هو التقييم الذي يحتفظ به الفرد لنفسه و يظهر من خلال سلوكاته و استجاباته للخبرات الاجتماعية و مدى تقييم المجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد لهذه السلوكات و تقبلها او رفضها .

6/ نظريات تقدير الذات :

هناك عدة نظريات اهتمت بدراسة تقدير الذات ، اتفقت جميع هذه النظريات في انها حاولت دراسة نشأة تقدير الذات و اثاره على سلوك الفرد ، لكن الاختلاف كان في التفسير الذي خضع لاهتمامات العلم و اتجاهاته ، وهذه النظريات هي :

6- 1 / نظرية روزنبيرج Rosenberg 1989

تدور اعمال روزنبيرج حول محاولته دراسة نمو و ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته و ذلك من خلال المعايير السائدة في المجتمع المحيط به ، و قد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم ، و اوضح انه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني ان الفرد يحترم ذاته ، و يقيمها بشكل مرتفع بينما التقدير المنخفض او المتدني يعني رفض الذات او عدم الرضى عنها (سليمان ، 1992، ص. 89).

كذلك اهتم بالدور الذي تلعبه الاسرة في تقدير الفرد لذاته ، و على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في اطار الاسرة ،و اساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا ، و المنهج الذي استخدمه روزنبيرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره اداة محورية تربط بين السابق و اللاحق في الاحداث و السلوك .

و اعتبر روزنبيرج ان تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، و طرح فكرة ان الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ، و ما الذات الا احد هذه المواضيع ، و لكنه عاد و اترف بان اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (الشناوي ، 2001 . ص. 126- 127).

6-2 / نظرية زيلرZiller(1973)

تفترض نظرية **زيلر Ziller** ان تقدير الذات ما هو الا البناء الاجتماعي للذات و يؤكد ان تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات الا في الاطار الاجتماعي ،و يصف **" زيلر"** تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته و يلعب دور المتغير الوسيط ، او انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي ، (ذيب، 2010 ،ص. 83)

ان تأكيد **زيلر** على العامل الاجتماعي جعله يؤكد ان مفهوم تقدير الذات اجتماعي و قد ادعى ان المناهج الأخرى لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة و نمو تقدير الذات .

6- 3/ نظرية كوبر سميث :Cooper Smith 1981

تمثلت اعمال **كوبر سميث** في دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية و يرى إن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات ، وردود الافعال و الاستجابات الدفاعية ، فذهب الى ان مفهوم الذات هو مفهوم متعدد الجوانب ، و يؤكد كوبر سميث على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية ، و يقسم تعبير الفرد عن تقدير لذاته الى قسمين :

- التعبير الذاتي : وهو ادراك الفرد لذاته .

- التعبير السلوكي : يشير الى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ، و التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية (الشناوي ، 2001 ، ص .127)

و يميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات هما : - تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الاشخاص الذين يشعرون بالفعل انهم ذوي قيمة . و تقدير الذات الدفاعي ، و يوجد عند الاشخاص الذين يشعرون ان لا قيمة لهم و لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بهذا الشعور . وقد افترض **كوبر سميث** اربع مجموعات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي : النجاحات ، القيم ، الطموحات ، و الدفاعات . و هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الاعلى من تقدير الذات و هي : تقبل الاطفال من جانب الاباء و تدعيم سلوك الأطفال الايجابي من قبل الاباء ، و احترام مبادرة الاطفال و حريتهم عن التعبير من قبل الاباء (ابو جادو، 2007، ص. 153) .

6 - 4/ نظرية ماسلو Maslow : نظرية الحاجات

الحاجات وضعها **" ماسلو"** و هو من اهم المنظرين السلوكيين في مجال الدوافع الانسانية ، حيث تشير هذه النظرية الى ان الفرد تحكمه احتياجات محددة و تدفعه الى انتهاج سلوكات و تصرفات معينة من اجل اشباع هذه الدوافع ، ولقد وضع ماسلو اربع افتراضات تحكم هذه النظرية هي :

- ان في ذات كل فرد مجموعة من الحاجات المتداخلة و المعقدة يصعب التعرف عليها او التمييز بينها
- كلما تحقق الاشباع لهذه الحاجات كلما لم تصبح دافعا للسلوك و بالتالي يتم الانتقال الى محاولة الإشباع لحاجة أخرى
- يفترض **"ماسلو "** ان يتم اولا الاشباع الكافي للحاجات المتوقعة في قاعدة الهرم .

- باعتبار ان الحاجات العليا في الهرم ترتبط بالجانب الاجتماعي للفرد ، و ما تتسم به من تنوع و تداخل فطرق اشباعها تتعدد و تفوق طرق اشباع الحاجات الدنيا المرتبطة بالحاجات الفيزيولوجية و التي تكون عادة محددة و سهلة الاشباع

بناءا على هذه الافتراضات يعتقد ماسلو ان احتياجات الفرد تكون مرتبطة بطريقة متسلسلة في شكل هرمي حسب اهميتها و اولويتها :

أ - الحاجات الفيزيولوجية : هذه الحاجات تعد اساسية باعتبارها من الضروريات الاولى المسؤولة عن بقاء الافراد و تواجدهم ككائنات حية ، و تتمثل هذه الحاجات في المأكل و المشرب و المأوى و النوم و الملبس و تحديد مدة العمل ، ضبط التوازن ، الحاجة الى الجنس ، الاخراج ، التنفس .

ب - حاجات الامن : وفق هرم ماسلو، فإنه بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية، تظهر الحاجة إلى الأمان وهي تشمل:
السلامة الجسدية من العنف والاعتداء، الامن الوظيفي ، الامن المعنوي و النفسي ، الامن الاسري ، الصحي ، امن الممتلكات الشخصية .

ج - الحاجات الاجتماعية : ترتبط هذه الحاجات بالحياة الاجتماعية للفرد في مجاله المهني ، و ما يصاحب ذلك من ربط لمختلف علاقات الصداقة و التعارف بين الافراد و الميل الى الانتماء للجماعات او تحقيق الشعور بالقبول و الحب فيما بينهم .

د - الحاجات الى الاحترام و التقدير : يتم التركيز على حاجات الفرد في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور باحترام الآخرين له والإحساس بالثقة والقوة . أي قدرة الفرد على تحمل مختلف الاعباء ، و المسؤوليات الموكلة اليه ، هذا يعزز لديه الشعور باحترام الذات لدى نفسه و من طرف المحيطين به

هـ - حاجات تحقيق الذات : حاجة الفرد الى تطوير كل قدراته المعرفية و الجسمية و البحث عن مختلف الامكانيات التي تجعل منه مبدعا وقادرا على الاخذ بالمبادرة و الوصول الى تحقيق طموحاته على ارض الواقع (امزيان ، 2006-2007، ص.ص. 46-49).

7/ مستويات تقدير الذات : يتغير تقدير الذات حسب تصرفات الفرد ، و ردود افعاله ، ولقد صنف العلماء مستويات تقدير الذات الى :

1-7 / المستوى العالي لتقدير الذات :

ان الحاجة للتقدير الايجابي هي ملحة و نشطة طول حياة الفرد و لقد عرف **جوزيف موتان Josef Mutin** تقدير الذات العالي بأنه الصورة الايجابية التي يكونها الفرد حول نفسه ، اذ يشعر بأنه انسان

ناجح جدير بالتقدير ، و تنمو لديه الثقة بقدراته ، ايجاد الحلول لمشكلاته ، و لا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل ارادة و بافتراض انه سينجح فيها .

وحسب كوبر سميث فإن الاشخاص ذوي التقدير العالي يعتبرون انفسهم اشخاص مهمين و لديهم فكرة محددة و كافية لما يظنونه صوابا ، كما انهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم ، و يستمتعون بالتحدي و لا يضطربون عند الشدائد ، وهم اميل الى الثقة بأحكامهم و اقل تعرضا للقلق ، و لديهم استعداد منخفض للإقناع و التأثر بآراء الاخرين و هم اكثر ميلا لتحمل الايجابية في المناقشات الجماعية و اقل حساسية للنقد (امزيان. 2006- 2007، ص.35)

7- 1-1/ مواصفات المراهقين ذوي التقدير العالي : يمكن تمييزهم من خلال :

- الاستمتاع عند القيام بخبرات جديدة .
- لديهم حب الاستطلاع و الخوض في كل ما هو جديد .
- لا يخجلون و لديهم الجرأة في طرح الاسئلة .
- نجدهم حاضرون في التطوع للقيام بالمهمات و الانشطة .
- يقبلون التحدي و يستجيبون له
- لديهم قدرة على المواجهة و التكلم امام الجمهور و لا يخافون من الفشل او الانتقاد .

7- 1- 2/ - كيفية تكوين تقدير الذات العالي :

هناك 3 شروط او ظروف لتكوين تقدير الذات العالي عند المراهق و هي :

1- الحب و العاطفة غير المشروطين .

2- وجود قوانين محددة بشكل جيد و يتم تطبيقها بإتساق

3- اظهار قدر واضح من الاحترام للابناء.

يمكن للراشد ان يعمل بشكل ايجابي على تطوير تقدير الذات للمراهق و ذلك عن طريق افهامه بانه انسان نافع و جدير بالتقدير ، و هذا التطوير يمكن ان يحقق من خلال السلوك العملي من طرف الاشخاص الذين لديهم صلة مباشرة مع المراهق كالوالدين و المدرسين ، كما يعتبر التفكير الايجابي و العمل الايجابي عملين فاعلين ،و هما يحققان الغاية منهما عندمايكونان فقط متطابقان مع الصورة التي يراها المرء عن نفسه ، و عندما تكون صورة النفس ايجابية تزداد ثقة الفرد بنفسه ، وان تقدير الذات لايتغير بالكلام وحده او بالمعرفة العقلية بل انه يتغير عن طريق الخبرة (مجموعة من الباحثين ، 2000-2001 ، ص .172) .

7 - 2 / المستوى المتدني لتقدير الذات :

7- 2 -1 /تعريفـــــــه : ويمكن ان نجده بعدة تسميات : التقدير السلبي للذات ، التقدير المنخفض للذات ، و يعرفه روزنبيرج Rosenberg 1978 بأنه " عدم رضى الفرد بحق ذاته او رفضها " .
ان الشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن ان نصفه بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر الى الثقة في قدراته وهو الذي يكون بائسا لأنه لا يستطيع ان يجد حلا لمشكلاته ، و يعتقد ان معظم محاولاته ستبوء بالفشل و انه ليس في استطاعته الا اجادة القليل من الاعمال على اثر ذلك فهو دائما يميل الى ادراك ما يدعم اعتقاده ، و يتجاهل ما يكون عكس ذلك. (خير الله .1981 .ص. 183) .
يرى روزنبيرج Rosenberg ان الافراد ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية ، ولا يتقلدون مناصب ريادية ، ويظهرون احيانا الميل الى ان يكونوا خاضعين و مسيرين الى جانب انهم يمتازون بالخجل و الحساسية المفرطة ، والميل الى العزلة و الوحدة .

7- 2- 2/ اســـــباب تـــــدني تقـــــدير الـــــذات :

الظروف الخارجية هي المسبب لتدني تقدير الذات :

أ- الفقـــــــــر : توصل **بلانت Plant** الى ان الفقر يؤثر في شخصية الفرد فيؤدي الى تكوين السلوك اللااجتماعي ، وصلابة في الشخصية بحيث ان الفقير يحاول ان يقيم سدا بينه و بين بيئته ، فيشعره ذلك بالغربة و عدم الامان مما يؤدي به الى الاحساس بالنقص ' (غالب، 2000 ، ص. 160) و قد توصلت بعض الدراسات الى ارتباط الجنوح ارتباطا ايجابيا بالفـقر و الظـــروف السيئة للسكـــن و البطالة ، انعدام وسائل الترفيه ، مما يجعل هذه الظاهرة تتركز في الاماكن الحضرية اكثر من الريفية

ب- حالة المجتمع : تدني تقدير الذات له علاقة بالاحباط الاقتصادي و الاجتماعي و الشخصي ، و بذلك يولد العدوان في سلوكات افراد المجتمع ، و بسبب هذا الاحباط كذلك يكون دائما شعور افراد المجتمع بنقص تقدير الذات ، ووضع انفسهم في المقارنة مع مجتمعات اخرى ، وهذا ما نجده في المجتمع الجزائري مثلا عندما يقارن بالمجتمعات الاوروبية . (مانع، 2002 ، ص. 115).

ج- العلاقات الاسرية : ان الاسرة المضطربة من شأنها ان تكون تقدير ذات منخفض ، و يلاحظ الباحثون ان تقدير الذات المنخفض لايؤثر على افراد الاسرة الكبار فحسب بل انه ينتقل الى اطفالهم الصغار و كأنه يورث اليهم .
و تتمثل مشكلة انخفاض تقدير الذات في ان كلا الوالدين يشعران به و بعدم القدرةعلى تحمل الاختلافات ، و الفروق بينه و بين شريكه ، ثم محاولة كل منهما تحسين تقديره لذاته من خلال الاطفال .
الطفل يسعى الى كسب رضا والديه و إدخال السرور الى قلبيهما ليحصل على المديح و التشجيع الذي يرفع به تقديره لذاته ، ولكن في معظم الأحيان لا يستطيع الوالدان منخفضي التقدير ان يمنحوا الآخرين

التقدير ، و الثقة ، و الاحترام ، وتكون الوضعية اقرب الى تنمية اعراض سلوكية مرضية مادام يعيش في ظل أسرة ينخفض تقدير افرادها . (كفافي .1999، ص199) .

7- 3 / السمات العامة للمراهقين منخفضي تقدير الذات :

- احتقار الذات و التشاؤم .
- الميل الى سحب او تعديل رأيهم خوفا من سخرية الاخرين .
- الشعور بعدم القدرة على المواجهة .
- الشعور بالذنب ، و لوم الذات ، و انه هو سبب حدوث كل المشكلات .
- عدم الرغبة في التفاعل مع الاخرين و الميل الى الانسحاب و العزلة .

ان تقدير الذات المرتفع هو اكثر المقاييس التي يمكن ان يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق كما يمكنه مواجهة الفشل في الحب او العمل دون ان يشعر بالهزيمة حتى قبل ان يقتحم المواقف الجديدة او الصعبة حيث انه يتوقع فقدان الامل مستقبلا (رمضان، 2000 ، ص. 218)

8/ مستويات تقدير الذات عند كوبر سمبث :

هناك مستويات اخرى اوجدها كوبر سميث Cooper Smith 1967 وقد اوجد ثلاث مستويات لتقدير الذات و هي :

8- 1/ المستوى المرتفع : و يشمل من لديه درجة عالية من تقدير الذات و هم افراد نشطون ، وناجحين اجتماعيا و علميا و اكاديميا ، و لا يحبطون من النقد بسهولة .

8- 2/ المستوى المنخفض : هم اشخاص غير متحمسين ، ومكئبين و يشعرون بالنقص .

8- 3/ المستوى المتوسط : الأشخاص ذوي تقدير الذات المتوسط ، مشابهين للافراد ذوي تقدير الذات المرتفع و لكن مع قيم و انماط سلوكية مقنعة ، اكثر اعتمادا على القبول الاجتماعي من ذوي تقدير الذات المنخفض .(واطسون ،مؤمن ، 2004 ، ص. 515) .

9/ الفرق بين تقدير الذات و الذات :

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات ، ويتضمن فهم موضوعي او معرفي للذات ، بينما تقدير الذات هو تقييم لهذه الصفات ، وهو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس (الفحل، 2004 ، ص 54)

و هناك ثلاث مصطلحات في هذا المجال هي :

-الذات وهي الجزء الواعي من النفس على المستوى الشعوري .

- مفهوم الذات يشير الى تلك المجموعة الخاصـــة من الافـــكاروالاتجاه ـــات التي تكـــون لدينـا في اية لـحظة من الزمن .

- تقدير الذات ، يمثل الجزء الانفعالي من الذات وهي ذلك التكوين المعرفي المنظم الخاص بالعمليات العقلية للفرد ، بينما " تقدير الذات" هو حكم الفرد على اهميته الشخصية (بطرس ، 2008، ص 477).

و يتوافق هذا الراي مع رأي كوبر سميث حول مفهوم الذات ، و تقدير الذات ، حيث يرى ان مفهوم الذات هو رأي الفرد عن نفسه ، بينما تقدير الذات يشير الى القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه ، و الطريقة الي يقيم بها نفسه ، وقدرته واهميته ، وان تقدير الذات هو تعريف ذاتي مترجم لفظيا او عن طريق السلوكات(S.E.I P 6) .

مما سبق يتبين ان مفهوم الذات يدل على الفكرة التي يكونها الفرد نحو ذاته ، اما تقدير الذات فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته ، و هذا التقييم يكون ذاتي ، يظهر من خلال الكلام او السلوكات ، وكذلك من خلال الثقة بالنفس ، و حب الذات .

خلاصـــة الفصل :

من خلال ما تم التطرق اليه في هذا الفصل حول مفهوم الذات نتبين ان الذات نظام معقد و غير ثابت فهي تتطور و تتحول على مدى الحياة ، مما ينعكس على شخصية الفرد و على سلوكـــاته مع الأخـــرين ، و قدرته على مواجة الضغوط و التجارب الاجتماعية الجديدة ، وتحقيق التوازن النفسي، و القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه فتبعث فيه الإحساس بالفردانية و التميز ، فالذات تتطور بتطور الفرد و في فترة المراهقة التي يشهد فيها الفرد تغيرات جسمية و فيزيولوجية ونفسية ، و اجتماعية ، تكون الذات غير مستقرة و لها قابلية للتأثر بشكل كبير بالتغيرات الجديدة ، بحيث يتعلم المراهق الثقة بنفسه ، و يكون صورة ايجابية عن ذاته و يتقبلها و تكون لديه القدرة على التكيف مع الواقع ، ولكن هذا يعتمد على الاسرة ، و اسلوب التربية و الدور الاجتماعي الذي يتباه المراهق ، و مدى تقديره لذاته .

الفصل الثالث :

المراهقة و

الجنوح

تمهيد :

يحدث للفرد تغيرات على جميع المستويات منذ ولادته ، و كل مرحلة من النمو لها خصائصها الجسمية ، و الاجتماعية ، و النفسية و الانفعالية ، و تعد مرحلة المراهقة التي ينتقل فيها الفرد من الطفولة الى الرشد ، ذات اهمية خاصة فبالإضافة إلى هذه التغيرات ، يكون لدى المراهق رغبة في تطوير الاستقلال العاطفـــي و تحقيق الذات و علاقات ناضجة اجتماعيا ، لهذا فقد نالت فترة المراهقة نصيبا وافرا من الدراسات نتيجـــة لتعدد الازمات و الاحتياجات ، و تشعب العلاقات البينشخصية فيها ، و يعتبر فرويد المراهقة فتـــــــــرة الاضطرابات في الاتزان النفسي تظهر نتيجة النضج الجنسي ، و ما يتبع ذلك من يقضة القوى الليـــبيـــدية و عودة نشاطها ، و يقول عنها **ارنولد جيزل Arnold Jezal** بانها العمليات الفطرية الشامـــلة لنمو الفرد ، و تكوينه و التي تتعـــدل و تتكيـــف عـن طريق العمـــليات الوراثيـــة (الزغبي ، 2010 .ص17) ، ومن هنا تعددت الاتجاهات النظرية ، في تفسير المراهقة ، و يتطرق هذا الفصل اضافة الى النظريات الى اشكـــال المراهقة و مراحلها ومظاهر النمو فيها .

1/ مفهوم المراهقة :

1-1 /لغـــــة : المراهقة في اللغة العربية تعني الاقتراب من الحلـــم، و في اللغة الانجـــليزية هي من الفعـل Adolecers في اللغة اللاتينية و تعنـــي الاقتراب التدريجي من النضج الجنســـــي و الجسمي و العقلـــي . (الزعبي، 2010 ص 13)

2-1/ اصطلاحا : المراهقة هي عملية تفردن و هضم للتحولات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا ، هذه التحولات تخضع لانبعاث حركة الانفصال/ التفردن التي كانت سائدة في الطفولة الاولى ، و لاعادة تنشيط المأزم الاوديبي و للانفكاك عن الصور الطفلية للاهل ، و اعادة الربط بمواضيع ليبيدوية جديدة ، و للعلاقات الدفاعية عن مثل اعلى للانا ، و عن الاندفاعات لاقامة توازن نرجسي جديد (كبت ، انتقال ، انكار ، انشطار ، اسقاط) .

بهذا تصبح المراهقة مهمة تتخللها اشكالية في التماهي : الامر الاساسي يقوم على التفاوض بشأن الحداد و الخسائر و ازالة الاوهام حتى اللحظة التي يستطيع فيها الفرد ان يتحمل انفصاله ، و تمايزه في استقلاليته الذاتية ، وتتميز المراهقة بفكرة صورية و تفكير فرضي استنتاجي .

الاشكال العيادية للمراهقة تحتوي ايضا على اصالة شبابية معتبرة انها طبيعية ، و على مشاعر انعزالية و اهتمامات هاجسية تتعلق بصورة الجسد .(فرونسواز ، 2012 ، ص 44).

و يعرفها **هوروكس Horroks** (1962) بأنها "الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي و يبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه " و لهذا ركز هوروكس في تعريفه على ان

المراهق ينتقل من حياة الطفولة الاتكالية الى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي بشتى صوره ، واشكاله ويكون في ذلك شيء من الاستقلال الذاتي و الاعتماد على النفس .

ستانلي هول Stanlly hall (1956) عرف المراهقة " بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف ، و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة ، و هنا يكون "هول" قد ركز على الجانب الانفعالي في حياة المراهق ، وما يعتريه من توترات و ثورات.

اوسبيلAusbel(1955)عرف المراهقة " بأنها الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد".

في حين عرف **فورد و بيج Ford&Beach** المراهقة في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنها " تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ ، و الوصول الى النضوج المؤدي الى الاخصاب الجنسي ، حيث ستصل الاقسام المختلفة للجهاز التناسلي الى اقصاها في الكفاءة ، وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة ، و في الحقيقة سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة الا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب و العمل و الإفراز ناجحة "

كما يعرف اسعد و مخول (1982) المراهقة بأنها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد ، اما جلال (1977) فيعرف المراهقة بانها فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية و الفسيولوجية التي تتم تحت الظروف الثقافية.(الزغبي، 2010 ،ص .18-19)

انطلاق مما سبق ، فالمراهقة هي مرحلة عمرية تبدأ من البلوغ الى النضوج ، و تتميز هذه المرحلة بكثرة التغيرات التي تسمح للفرد بالانتقال من الطفولة الى الرشد و الاستقلال بشخصيته وبأرائة ، و طموحاته واهدافه في الحياة ،كذلك تسمح له بالخروج من المحيط العائلي الى العالم الخارجي ، و التفاعل معه لتأكيد الذات ، وبلورة الشخصية ، هذه التغيرات تحدث على جميع المستويات : الجسمية ، والجنسية ، الفيزيولوجية ، الانفعالية ، و العقلية ، و الاجتماعية

2/ الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة :

لقد تعددت التعاريف التي اهتمت بمفهوم المراهقة و هذا حسب اتجاه كل عالم و بما ان المراهقة فترة تحدث فيها تغيرات في كل الجوانب ، و تدخل فيها عوامل عدة ، ونفس الشيء نجده بالنسبة للنظريات التي تناولت المراهقة ، و من هذه الاتجاهات النظرية ما يلي :

2-1/ الاتجاه البيولوجي : اهتم هذا الاتجاه بالجانب البيولوجي للمراهق و من اهم النظريات في هذا الاتجاه : نظرية ستانلي هول Stanlly Hall ، و نظرية ارنولد جزيل Gesell Arnold

*** نظرية ستانلي هول S.Hall** : تعني المراهقة من و جهة نظر " هول" مرحلة تغير وشدة ، و صعوبات في التوافق ، وانها مرحلة من حياة الانسان لا يمكن تجنبها ، حيث تحدث فيها تغيرات تستند

الى اســـــــس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز ، وظهورها بصورة مفاجئة مما يؤدي الى ظهور بعض الدوافـــــع القوية لديه تؤثر في سلوكه (الزعبي . 2010، ص. 25) .

* نظرية **ارنولد جزيل G.Arnold** ، تأثر بنظرة "هول" البيوروراثية ، و اقترح في بداية الخمسينات نظرية رائدة في النمو تعتمد على ملاحظة حوادث النمو الحاصلة عادة من سنة الى اخرى عبر الاجيال ، و حصل جزيل على كم هائل من المعطيات عن طريق ملاحظة اكثر من 10 الاف من الاطفال الموجودين بين حالات عادية ، اثناء اللعب ، او التفاعل الاجتماعي على اساسها استطاع ان يستقي مجموعة من النتائج المتناسقة لشرح الاختلاف في سرعة التغيرات ، التي تحدث اثناء تطور الفرد .

فالمراهقة حسب **جزيل** سيرورة تكوينية متناسقة فكل فرد ينفرد ، في سيرورة نموه و ان كانت هناك امور يشترك فيها مع بقية النوع ، في البنية الوراثية ، يسمي **جزيل** هذا " قوانين التكوين" التي يمكن اعتبارها برايه ، كدورة تحدد طور النمو السريع ، و اوقات التراجع الضرورية ، من اجل ترسيخ معطيات النمو المكتسبة منذ الطفولة الى الرشد .

- واجهة مساهمة جزيل انتقادات ، و عاتبه الجميع كعالم نفسي على انه لم يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الجنسين (الفتيات يسبقن الفتيان بحوالي سنتين في تطورهم البيولوجي في بداية المراهقة) ، و ربطه قوانين النمو بالعمر الزمني ، و اغفاله الاختلافات التي يمكن ان توجد بين النضج المبكر ، و النضج المتأخر كما انه اهمل تأثير العناصر السوسيوثقافية ، كالاسرة ، الثقافة ، المدرسة ، الاصدقاء ، ... الخ .

اقترح جزيل مفهوما مهما خاص بتفاعل المراهق مع الوالدين ، اذ يتزامن نمو الوالدين مع نمو أبنائهـــــــم المراهقين اثناء التبادل الحاصل بينهم ، و انه لامر بديهي ، ان يبحث المراهق عن استقلاليته ، و يعبر عن ارادته في ممارسة ادوار تحدد قدراته الجسمية الجديدة ، و الجنسية و المعرفية و الاجتماعية . (مقدم ،2011 - 2012 ، ص. 70) .

2-2/ الاتجاه التحليلي :

ركز التحليليون على السيرورات الديناميكية التي تحدث في الجهاز النفسي خلال نمو الفرد ، ومن اهم النظريات في هذا الاتجاه :

النظرية السيكودينامية : رائد هذه النظرية هو **سيغموند فرويد S.Freud** ، الذي يقول بتحكم الطاقة الليبيدية في النشاط الذهني و السلوك ، و ان النفس تنتظم حسب ثلاث بنيات تتكون خلال النمو :

الهو : ça و هو مجموع الغرائز، و الدوافع الفطرية ، و المكبوتات ،وهو يمثل اللاشعورالذي وضعه فرويد في المقاربة الاولى للنظرية السيكودينامية .

الانا : Moi : حسب نظرية **فرويد** ان الانا يقوم بالموازنة بين الغرائز الموجودة في " الهو" ، و متطلبات الانا الاعلى الذي يمثل الضمير الاخلاقي او بمعنى اخر المباح ، و الممنوع .

الانا الاعلى : Sur Moi يمثل الضمير ، و الاخلاق التي تكبح الهو ، و يكتسبه الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية .

هذا بالنسبة لمكونات الجهاز النفسي ، اما النمو النفسي الجنسي فحسب **فرويد** انه يمر بخمس مراحل هي

1/ المرحلة الفمية Stade Oral : تمتد من الولادة الى 18 شهرا ، في رأي **سيغموند فرويد S.freud**ان المرحلة الفمية هي الطور الاول في نمو الجنسية الطفلية ، حيث اللذة الاساسية يؤمنها الرضاع المقترن بدمج حسي (بصري ، سمعي ، جلدي) لصورة الام .

يكون الفم والشفتان في بداية الحياة ، تلك المنطقة السائدة المثيرة للغلمة ، فالمص و اشباع الجوع يؤمنان الحد الاقصى من الهناء

2/ المرحلة الشرجية Stade Anal: الطور الثاني من النمو الجنسي للطفل ، الوسط بين المرحلة الفمية و المرحلة التناسلية ، يمتد على السنتين الثانية و الثالثة من الحياة و يتميز بضرب من تنظيم الليبيدو و في ظل تفوق المنطقة الشرجية .

3/ المرحلة القضيبية Stade Phallique : في نظر التحليل النفسي ، هي مرحلة النمو النفسي الجنسي لدى الطفل تلي الطورين الفمي و الشرجي ، و تقع بين ثلاث سنوات ، و خمس من عمر الطفل ، و تتميز هذه المرحلة لدى الجنسين بغلبة القضيب .

4/ مرحلة الكمون : Periode de latence : تمتد على وجه التقريب في نظرية التحليل النفسي ، من السنة الخامسة او السادسة الى بداية البلوغ ، و يبدو ان الدوافع الجنسية تكون خلالها ساكنة .

5/ المرحلة التناسلية : Stade geniral : هذه المرحلة تميز المراهقة و تمتد من 12 سنة الى 18 سنة ، وتتميز بإنشغال يتعلق بوسائل الاشباع الجنسي ، و بنمو ملحوظ للدوافع الغريزية الجنسية ، فحسب **فرويد** فإن هذه المرحلة الطويلة من النمو النفسي الجنسي تتضمن نكوصا الى المرحلة القضيبية ، وتظهر العادة السرية كوسيلة للاشباع الجنسي وعودة الصراع الاوديبي ، و التفتح ليس على الامتثال بالاب ، و لكن بالاقران ، وتكوين علاقات مع الجنس الاخر. (سيلامي، 2001،ص ص. 2352 - 2357).

اما بالنسبة **لأنا فرويد Anna Freud (1895- 1982)** يمر المراهقون باولى خبراتهم بالمشاعر الاوديبية ، فتتكون دوافعهم الاولية نحو الهروب بعيدا ، حيث يشعر المراهقون بالتوتر و القلق لوجود الوالدين ، في حين يشعرون بالامان عندما يكونون وحيدين بعيدا عنهما ، و بالفعل يهرب بعض المراهقين من المنزل خلال هذه المرحلة ، في حين يأخذ البعض الاخر الاتجاه نحو السكون ، و يغلقون حجراتهم على انفسهم و يشعرون بالراحة فقط مع رفاق السن . (عبد الرحمن ، 2001 ، ص .118)

- بيتر بلوس Peter Bloss (1979) ، نظر الى المراهقة كأشد مرحلة تعبر عن التغير ، فهي تشكل سيرورة جدلية للضغط بين النكوص و النمو (بين الدوافع الغريزية و الانا) ، كلاهما ضروري

للفردانية ، و يستعمل مصطلح " تناقض وجداني" لشرح عمل استبطان هذه القوى المتصارعة ، فبرايه تتصمن المراهقة ثلاث مراحل :

أ- بداية المراهقة : تتميز باضطراب النمو لعدم التوازن بين النضج النفسي ، و الفيزيولوجي، و يبقى التنسيق بين هاتين العمليتين من اختصاص النمو الشخصي .

ب- المراهقة : يعيد الشخص هنا النظر في مواضيع الطفولة ، مع اعادة تقدير استثماراته الليبيدية ، فيتخلى عن كثير من علاقاته القديمة لاستعمال طاقته في خلق علاقات جديدة .

ج- نهاية المراهقة : تبلغ البنى النفسية درجة كبيرة من الانعكاسية ، مما يساعد على تثبيت و استقرار هذه البنى التي تشكل علامة لانتهاء تكوين الطبع .

بالنسبة **لاريكسون Erikson** فقد عدل من نظرية النمو السيكوجنسي لفرويد و تعتبر نظريته اكبر المساهمات التي قدمت في مجال نمو المراهق ، و لقد قدم تفسيرا اكثر شمولية ، و فعالية في وصف سلوك المراهق ، و يعتقد اريكسون بوجود ثماني مراحل للنمو الانساني ، و في كل مرحلة يقوم الفرد بانجاز مهمة

سيكولوجية معينة ، و ان هذا التصدي ينجم عنه صراع يؤدي الى نتيجتين مختلفتين : اذا حل الصراع بنجاح فهناك بنية ايجابية ستأخذ مكانها في الشخصية و في النمو اللاحق ، واذا استمر الصراع و لم يحل بنجاح فسوف يتضرر الانا بسبب البنية السلبية .

و مراحل النمو عند اريكسون هي :

أ – من 0 الى 24 شهرا : طبيعة الصراع تتمثل في الثقة مقابل عدم الثقة :

في هذه المرحلة يكون الصراع عند الطفل بين الاحساس بالثقة و الشعور بالراحة الجسدية ، و القدر الادنى من الخوف ، مقابل عدم الثقة في المستقبل .

ب – طفولة مبكرة : من 2 الى 3 سنوات : الاستقلالية مقابل الخجل و الشك بعد حصول الرضع على الثقة ممن يقومون على رعايتهم ، يبدؤون باكتشاف سلوكياتهم و يمارسون تأكيد إحساسهم بالاستقلالية ، حيث يبدؤون باختيار إرادتهم ، وإذا عوقبوا بقسوة فمن المحتمل إن يطوروا إحساسا بالخجل و الشك.

ج – مرحلة ماقبل المدرسة : من 4 الى 5 سنوات : المبادأة مقابل الشعور بالذنب .

يواجه الاطفال في هذه المرحلة عالما اجتماعيا واسعا ، و تحديات اكبر و يتطلب الموقف هنا سلوكا نشطا هادفا لمواجهة التحديات ففي هذه المرحلة يتطلب من الاطفال البدء بتحمل المسؤولية نحو اجسادهم ، و سلوكياتهم و العابهم و الحيوانات الاليفة التي لديهم ، و يتطور الحس بالمسؤولية و يزيد المبادأة ، و لكن من الممكن ان تظهر مشاعر الذنب لدى الاطفال الذين يتحملون المسؤولية ، كما تؤدي الممارسات التربوية المتبعة معهم الى رفع مستوى القلق لديهم .(شريم ، 2009 ، ص ص. 47- 50).

د – طفولة متأخرة : من 6 الى 12 سنة : الانجاز مقابل الشعور بالنقص .

المبادأة التي يحققها الاطفال تجعلهم على تواصل مع خبرات جديدة غنية ، و عندما يصلون الى الطفـــولة المتوسطة و المتأخرة يكونون متحمسين جدا للتعلم في نهاية الطفولة المتأخرة ، اما الخطر الذي يحيط به في المدرسة الابتدائية .

يجعله يشعر بالنقص و عدم الكفاية و الانجاز ، و المعلمون و الاسرة يتحملون المسؤولية نحو تطوير الانجاز ، ودفعهم نحو المغامرة و الاكتشاف .

هـ - مرحلة المراهقة مابين 11 سنة الى اوائل العشرنيات : ازمة الهوية مقابل اضطراب الهوية .

في هذه المرحلة يواجه الافراد مهمة البحث عن ذواتهم ،من انا ؟ و ما هدفي في الحياة ؟ و الى اين اذهب ؟ كما يواجهون ادوارا جديدة ، و مواقف تخص الراشدين مهنية و رومانسية ، و المطلوب من الوالدين السماح للمراهقين باكتشاف مثل هذه الادوار المتعددة ، فان تمكن المراهقون من اختبار هذه الادوار بطريقة سليمة ، استطاعوا الوصول الى مسار ايجابي لاستكمال حياتهم عندها تتشكل لديهم هوية ايجابية .

و- مرحلة الشباب : من اوائل العشرينات الى 40 سنة : الالفة مقابل العزلة .

ما يميز هذه المرحلة ان الفرد يكون في فترة العشرينات ، و يواجه ازمة الالفة ، و هذا يعني حاجته لوجود شريك ، و بناء علاقات اجتماعية ، و اذا لم ينجح في هذه المرحلة فانه يواجه الركود و الشعور بالعزلة .

ي – الراشدون في منتصف العمر من 40 الى 60 سنة : الانتاجية مقابل الركود .

في هذه المرحلة يواجه الافراد ازمة الانتاجية ، في مختلف المجالات : الاس ـرة ، العمل ، المجتم ـــع ، و الفشل في حل هذه الازمة يؤدي بالفرد الى الشعور بالركود و بعدم الاهمية التي تؤثر على قوة الانا .

ن – مرحلة كبار السن : 65 سنة فما فوق : تكامل الانا مقابل الشعور باليأس .

في هذه المرحلة يشعر الفرد بتكامل الانا كلما حقق اهدافا انجازات في حياته فيشعر بالرضى ، اما في حالة الفشل فيؤدي بالفرد الى الشعور باليأس و رفض الواقع .(شريم ، 2009 ، ص ص. 47- 50).

اتفق اريك اريكسون مع الكثير من اساسيات نظرية التحليل النفسي ، و منها بناء الشخصية ، و اهمية اللاشعور ، وخبرات الطفولة ، و اهمية الجنس و العدوان ، و مراحل النمو النفسي الجنسي ، و اختلف مع مبدأ فرويد المتضمن ان النمو يكتمل بعد الخمس سنوات الاولى فبالنسبة له ان النمو هو عملية طويلة المدى.

3-2/ الاتجاه الثقافي المعرفي :

يركز هذا الاتجاه على النمطية الاجتماعية ، و اثر الاشكال الثقافية السائدة ، فمراهق المجتمعات المتحضرة يحتاج الى فترة زمنية ليست بهينة، بغية التوافق مع عالم الراشدين كذات اجتماعية فاعلة ومندمجة ،و تتقلص هذه المدة الزمنية كلما كان اقل تحضرا ، و لاتتطلب عملية التكيف ، و الاندماج من

المراهق مجهودا كبيرا ، و ذلك تبعا لتشابه ، و تقارب توقعات المجتمع لكل من ادوار الاطفال و المراهقين و الراشدين على حد سواء من حيث التحديد و الوضوح، في حين ان ادوارالمراهقين في المجتمعات المتحضرة فهي اكثرتحديدا وتعقيدا، الامر الذي يجعل مرحلة المراهقة تطول اكثر حتى يتسنى للمراهق الحصول على الدور المناسب ، مما يمنح الاشكال الثقافية ، دورا و اهمية اقوى حدة و اكثر تأثيرا عن التأثير الفطري ، و النضح الجنسي في تحديد شخصية المراهق .(cloutier , 1982 p 25) .

- ان ازمة المراهقة تختلف في شكلها و مضمونها و حدتها من مجتمع لآخر ، ومن حضارة اخرى ، و ان المراهق يعكس في ازمته ظروفا اجتماعية و حضارية معينة ، لا ظروفا بيولوجية و نفسية ، فالازمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه ، و انما تكون نتيجة لاستجابة المجتمع و الحضارة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها .

- و من نماذج الدراسات الكلاسيكية دراسة لـ **Margerit mead** عن المراهقات في مجتمع الساموا Samoa ، وتبدأ **ميد** دراستها بتساؤل هام : هل المراهقة هي بالضرورة فترة عاصفة ، وازمة لاسبيل الى تفاديها ؟ و في ضوء الشواهد العديدة التي قدمتها لها الملاحظة ، تجيب **ميد** على التساؤل بالنفي ، فالفتاة الصغيرة في ساموا تختلف عن رفيقتها التي تمر بمرحلة النضج الجنسي في ناحية رئيسية واحدة ، هي انه يوجد عند الفتاة الاكبر سنا تغيرات جسمية لا توجد عند الاصغر فليست هناك اية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي تميزالفتيات المراهقات عن الفتيات اللواتي كن مراهقات منذ سنتين (حجازي،1985، ص. 41 - 42) .

2-4/ الاتجاه المجالى :

رائد هذا الاتجاه هو **Kurt Leven** الذي حاول التوفيق بين الاتجاه البيـــولوجي ، و التفسيـــر الاجتماعي للمراهقة ، حيث اشار ليفين ان المؤثرات الحضارية للعوامل الاجتماعية ، و الثقافية لا تؤثر في المراهق الا اذا اصبحت جزء من مجاله النفسي ، وقامت نظرية المجال على فروض عديدة هي :

1- ان جميع الحوادث و المعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين .

2- كل مجال له خصائص و تركيب خاص تفسر الحوادث المحلية في نطاقه .

3- خصائص اي عنصر من عناصر مجال معين ترجع الى قوى المجال المؤثرة عليها .

4- الحاضر اهم في الواقع من الماضي و المستقبل ، حيث ان تجارب الماضي و خبراته تؤثر في الموقف الحاضر على صورة تذكر ، و التذكر و الاسترجاع بدوره يتأثر بحالة الفرد الحالية وقت التذكر

5- المجال الحيوي للفرد نتيجة تفاعل قوي ناتجة من طبيعة تركيب الموقف نفسه ، و تنظيم ما به من علاقات ثم القوى الدافعة عند الفرد التي تتمثل في حاجاته ، وميوله ، واتجاهاته و قيمه .

ركز **ليفين** على المحددات الداخلية و الخارجية للسلوك ، كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع اثنا الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، و من مجال معروف إلى مجال مجهول ، و يصور المراهقة على أنها فترة تغيير في الانتماء إلى الجماعة ، حيث يرتبط بقيم و عادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي اليها مجددا .

ان الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشـدين في الانتـماء هو انتقـال من وضـع معـروف الى وضع مجهول بالنسبة للمـراهق،حيـث يصعب على المـراهق التحـرك نحو هدفـه بوضوح. (ملحم، 2004،ص 345).

التغيرات الفيزيولوجية و الجسمية التي تحدث للمراهقين اثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ، ساحبا انتباهه من العالم الخارجي .

في اثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات و رغبات و اهداف جديدة لدى المراهق ، تحدث خلالها التغيرات العقلية و الانفعالية ، و الاجتماعية ، و لكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق و التوتر و بروز المشكلات ، و يختلط عند الواقع بالخيال (ملحم ، 2004 ، ص 345).

3/ مـــــراحل المراهقـــــة :

لقد وضعت العديد من التقسيمات لمراحل المراهقة ، و من بينها نذكر التقسيم الزمني الذي وضعه **هتشن Hetching** اين قسم المراهقة الى اربعة مراحل هي :

3-1/ بداية المراهقة : (11-13 سنة) : تبدأ بحدث بيولوجي هام يميز المراهقة عن الطفولة ، وهو البلوغ ، هذا الاخير الذي يرتبط بتغيرات هامة على الجسد .

3-2/ المراهقة الاولى (13-15 سنة) : تطبعها تغيرات فيزيولوجية التي التي توافق البلوغ الناجمة عن بدء النشاط الغددي ، و انعكاس هده التغيرات على نفسية المراهق ، و سلوكه ، ففي البلوغ تستفيق الغريزة التناسلية ، و يزداد النشاط الهرموني ، مما يترتب من استجابات تتراوح بين الخوف و القرف ، بين النرجسية و الثقة الزائدة بالنفس الى الشعور بالنقص ، وميل للأستعراضية ، و تظهر صراعات تتعلق بصورة الجسد من حيث الرضى عنه ، فنجد المراهق يراقب ما يجري في الداخل من تغيرات .

3-3/ مرحلة المراهق المتوسطة (14-18 سنة) : و هي مرحلة استعادة التوازن الذي انقطع بفعل اي ازمة ، فإذا كان بلوغ مرحلة النضج الجسدي ، و ما يخلفه من انعكاسات نفسية فإن المراهقة المتوسطة هي مرحلة تأكيد الذات فينفتح فيها المراهق على عالم الكبار من اجل العمل ،و تحقيق التوازن بين الرغبات ، و الامكانيات ، هي مرحلة اعادة التنظيم الانفعالي ، و الهوية فهنا يحاول المراهق بناء التوازن بين الانا ، و الانا الاعلى ، و في نفس الوقت يحاول الانفصال عن العائلة .

4-3/ مرحلة النضوج (18-21 سنة) : النضوج هو غاية النمو ، و محطته الاخيرة فهو نضج جسدي يتمثل ثبات ملامح الوجه ، و نضج ذهني يتمثل في ثبات معدل الذكاء ، و نضج انفعالي و هو الاستقرار العاطفي ، اما النضج الاجتماعي فيكون من خلال الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية (النوادي ، الموسيقى ، الاهتمامات الدينية) ، و تعود الثقة الى النفس و يخف البأس ، وتقوى روح المسؤولية و الميل الى الموضوعية في الحكم على الذات .(زهران ، 1995 ، ص .125) .

4- اشكال المراهقة :

يوجد عموما اربعة اشكال للمراهقة ، المراهق المتكيف ، المراهق المنعزل ، المراهق المتمرد ، و المراهق الباتولوجي ، و فيما يلي سوف نتطرق لهذه الاشكال بنوع من التفصيل :

4-1- المراهق المتكيف :

هؤلاء المراهقين عموما هادئين ، و لديهم اتزان في العواطف ، يتميزون بالاستقرار في المدرسة ، المجتمع ، عندهم ميول للاندماج و الاستقرار ، علاقاتهم بالوالدين و العائلة جيدة و كذلك المعلمين ، لديهم اهتمامات علمية ، ولا يقضون وقتا طويلا في احلام اليقضة او كل الميول السلبية ، كما لا يقضون وقتا في التفكير في المشاكل .

العوامل التي تؤثر على هذا النوع من المراهقين هو العلاقة مع العائلة ، و الدعم الذي يتلقونه من طرف الوالدين ، و الاحساس بالامان و الحرية و التفهم ، واحترام افكارهم من طرف العائلة ، كذلك الحرية في ردود الأفعال ، ونجد ان عدم التدخل العائلي في خصوصية المراهق يعطيه جوا من الثقة بالنفس و الانفتاح ، كما يمكنهم التحدث و مناقشة المشاكل و الاحساس بانهم مقربين من الوالدين ، و يساعدهم على الشعور بالفخر ، و القدرة على اختيار الأصدقاء ، و النشاطات الاجتماعية ، النجاح في الدراسة .

4-2 المراهق المنعزل (المنسحب) :

في هذا النوع المراهق ينسحب من العائلة و المجتمع ، و يفضل الانعزال ، انه متمركز حول ذاته ،المراهق يحس بأه مكتئب ، منطوي ، و يكون لديه الشعور بالدونية ، و يمكن حصر الخصائص العامة لهذا النوع من المراهقين فيما يلي : الاكتئاب ، الانعزال ، التفكير السلبي المتكرر ، الخجل ، مشاعر الدونية ، نقص في النشاط الخارجي ، التمرد على الوالدين ، احلام يقضة مستمرة متعلقة بمواضيع غير مشبعة ، الاتجاه الديني المتطرف من اجل البحث عن الراحة النفسية ، الشعور بالذنب .

العوامل التي تؤثر على هذا الشكل من المراهقين هي : المحيط العائلي الغير مستقر ، الاخطاء التي تقوم بها العائلة المسيطرة ، انكار شخصية المراهق ، الرقابة الوالدية و الحماية الزائدة ، تركيز العائلة على النجاح المدرسي و هذا ما يقلق المراهق .

عوامل مرتبطة بتركيب العائلة تتدخل كذلك في ظهور هذا الشكل من المراهقين مثل المعلومات الخاطئة التي تكون عند الوالدين فيما يخص مرحلة المراهقة ، و مكانة المراهق بين اخوته ، و المستوى الاجتماعي المتدني للاسرة ، الرسوب المدرسي، المشاكل الصحية ، الحاجات الغيرمشبعة.

3-4 المراهق العدواني و المتمرد :

في هذا النمط يكون سلوك المراهق عدواني اتجاه ذاته ، و العائلة ، وكذلك يتميز بالعدوانية في المدرسة ، و مع كل اشكال السلطة ، انه يحاول الانتقام و يستعمل اساليب غير شرعية لانجاز رغباته .

يتميز هذا النمط بـــ : التمرد و الثورة على العائلة ، العدوانية مع الاخوة و الاصدقاء ، الرغبة في الانتقام من الاولياء بشكل خاص ، الانحرافات الجنسية ، الانجذاب لقصص الاثارة و المغامرة ، الاحساس بعدم العدالة ، احلام اليقضة ، التأخر الدراسي .

العوامل التي تؤدي الى هذا النمط هي : التعليم العقائدي ، قسوة المربين و الاباء ، رفاق السوء ، الابتعاد عن الرياضة و الهوايات ، نقص الاصدقاء ، المستوى

الاقتصادي و الاجتماعي الضعيف ، الاعاقات و اضطرابات النمو ، التأخر الدراسي ، الاساليب التربوية لا تستجيب لرغبات و ميولات المراهق .

4-4 المراهق المرضي :

هذا النمط قريب من النمطين السابقين ، و الخصائص العامة التي تميز هذا النمط من المراهقين هي : الانهيار النفسي ، السلوك المنحرف ، الانحرافات الجنسية ، الفوضى ، اللامبالاة .

العوامل التي تؤدي الى هذا النمط من المراهقة هي : صدمات عاطفية - انفعالية - عنيفة ، نقص الرقابة الوالدية او نقص التحضير لهذه المرحلة الهشة ، و الحساسة ، المعاملة القاسية من طرف العائلة ، اهمال رغبات المراهق و ما يتمناه و حاجاته ، او الحماية المفرطة ، والضعف الجسدي او الاضطرابات في الغدد ، الاحساس بالدونية و الفشل ، الوضعية الاقتصادية والاجتماعية السيئة للعائلة. (Amer - 34 (Omar2014, p.33

5 - مظاهر النمو في المراهقة :

تعتبر فترة المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد لما لها من أهمية في تكوين شخصيته ، ففيها ينتقل من مرحلة تتصف بالاعتمادية إلى مرحلة اخرى تتصف بالاستقلالية في جميع المجالات ، استعدادا للعب دور رئيسي في المجتمع .

كما يحدث تغيرات كبيرة في هذه المرحلة ، في كل المجالات (الجسمي ، الجنسي ، الفيزيولوجي ، العقلي ، النفسي و الاجتماعي ، و الانفعالي)، وهذا ما يميزها عن كل المراحل العمرية الاخرى .

1-5 النمو الجسمي :

تمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي ، و كتمال النضج ، حيث يـزداد الطــول و الوزن ، وتنمــو العضلات و الاطراف ، كذلك يلاحظ زيادة في افرازات بعض الغدد ، و ضعف بعضها الاخر فالغدة النخامية يزداد افرازها و يؤدي ذلك الى سرعة النمو في العضلات ، وخلايا الاعصاب (العيسوي ، 2005، ص46).

من مضاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة هو بروز النه ــدين ، و الــدورة الشهرية بالنسبة للفـتاة ، و خشونة الصوت ، و زيادة نمو شعر الذقن ، و الشارب عند المراهق ، و نمو شعر الابطين بالنسبة للجنسين، و بمعنى اخر هي علامات البلوغ التي تظهر على المراهق و تكون ممهدة للدخول في هذه المرحلة .

2-5 النمو الفيزيولوجي :

الى جانب النمو الجسمي ، يظهر نمو مماثل في الجانب الفيزيولوجي ، اذ يزداد ضغط الدم ، و يتناقص النبض ، و يزداد سمك و طول الالياف العصبية ، وعدد الوصلات بينهما ، ويزداد تعقد الجهاز العصبي ، كما يزداد كذلك وزن المخ حتى يصل في نهاية هذه المرحلة الى 95% من وزنه عند الراشد (معوض ، 2003 ، ص 224) .

اضافة الى كل هذه التغيرات توجد تغيرات اخرى تحدث على مستوى النمو الغددي حيث تضمر الغـــدة الصنوبرية و الغدة الثيموسية في المراهقة ، و تنشط الغدد الجنسية و يبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قويا في تأثيره على النمو العظمي خلال المراهقة حتى تؤثر عليه هرمونات الغدد الجنسية ، فتحد من نشاطه و تعوق عمله ، و تتأثر أيضا هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي فتزداد في بداية المراهقة ثم تقل بعد ذلك عند قرب نهايتها (البهي ،2001 ، ص 230) .

3-5 النمو الجنسي :

من المظاهر الأساسية في هذه المرحلة هو النضج الجنسي سواء عند الذكور او الإناث ، بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تغيرات متعددة ، فالبلوغ يعتبر مؤشرا على بداية النضج الجنسي ، كما يتحول اهتمـــــام المراهق إلى الجنس الأخر فيصبح المراهق أكثر ميلا للتحدث مع الفتيات ، و الاطلاع على حياتهن الخاصة و النظر الى مفاتن المرأة ، و يراود المراهقين الاحتلام أثناء النوم ، و يمثل المراهق فيها أوضاعا جنسية قد تكون طبيعية او غير طبيعية (معوض ، 2003 ، ص 224).

4-5 النمو العقلي :

يظهر كذلك في هذه المرحلة نموا في مجال النشاط العقلي ، و القدرات العقلية ، كالاستيعاب ، و التفكير الجريدي ، و التخيل ، و الذاكرة ، و من ابرز خصائص النشاط العقلي في هذه الفترة ، ايضا انه يأخذ في البلورة و التركيز على نوع معين من النشاط كأن يتجه المراهق نحو الدراسة العلمية او الادبية ، اما الذكاء فهو الدقة التي تكمن وراء جميع انماط السلوك العقلي ، و يقابل ذلك عوامل خاصة يوجد كل منها في نشاط عقلي معين ، و لا يوجد في غيره من النشاطات .

5-5 النمو النفسي و الاجتماعي :

يكون تفاعل المراهق مع محيطه الاسري ، و الاجتماعي بارزا حيث ان هذه الفترة مهمة في تطور و نمو الشخصية ، وهذا التفاعل يكون التأثير الذي تحدثه العادات و التقاليد ، و الثقافة ، و البيئة الاجتماعية ، في بلورة شخصية المراهق .

و من ابرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة ، هي رغبة المراهق في الاستقلال عن الاسرة ، و ميله نحو الاعتماد على النفس ، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر انه لم يعد طفلا ، كما انه لا يجب ان يحاسب على كل صغيرة و كبيرة ، او ان يخضع سلوكه للرقابة الاسرية ، ووصايتها ، فهو لا يجب ان يعامل كطفل ، و لكنه من الناحية الاخرى ما يزال معتمدا على الاسرة في قضاء حاجاته الاقتصادية ، و في توفير الامن و الطمأنينة له (العيسوي ، 2005 ، ص ص39 - 42).

ويمكن ان نميز النمو النفسي الاجتماعي من خلال ان المراهق في هذه الفترة ينظم الى جماعة الرفاق ، ويتفاعل معها و يؤثر فيها و يتأثر بها ، من خلال و مسايرة الجماعة ، في المظهر الخارجي ، و السلوك ، و الاهتمامات من جهة ، و من جهة اخرى تكون لديه الرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط الجماعة و له كيانه الخاص ، و يقوم بتأكيد ذاته ، و ليثبت استقلاله عن الاسرة

6-5 النمو الانفعالي :

ان النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة هدفه تحقيق الاستقلال الوجداني عن الوالدين ، وعن المحيط المؤثر الى غاية نمو الشخصية و تكاملها ، نظرا لوجود اسباب محركة لذلك و المستثارة بالتغيرات الجسمية ، و الجنسية السريعة التي تحرك المطالب الاجتماعية الموجهة نحو المراهق ، ومن بين اهم هذه الانفعالات :

الغضب : هو استجابة يظهرها المراهق كأستجابة للمواقف التي تسبب له ضغطا شديدا كالنقد من قبل الاباء ، السخرية ، و التهكم ، و الاستصغار .....الخ ، و يرى **مالتزر M.heliger** ان 90% من حالات الغضب عند الاطفال لا تستمر اكثر من خمسة دقائق ، و يعبر عنه المراهق حركيا بالتهيج ، او لفظيا بالتهديد و اللوم

الاكتئاب : هو الذي يهبط مستوى النشاط النفسي لدى المراهق الى ادنى مستوياته ، مقترنا بالمواقف الفاشلة ،و الخيبة و الاخفاق ، و اليأس التي تعترض طموحاته . (البهي ، 2001 ، ص 234) .

كما ان علامات البلوغ التي تظهر على المراهق قد تسبب له ايضا الاكتئاب لانه لم يتقبلها او لم يكن مهيئا للتعامل مع هذه التغيرات الجديدة التي طرأت عليه ، فيحس بالخجل ، و ينطوى على نفسه ، ويحس بالذنب و الخطيئة بسبب الرغبة الجنسية ، و يخاف من العالم الخارجي .

العدوان : ان اصطدام رغبات المراهق ، ورفضها من طرف المجتمع قد تحرك لديه النزعة العدوانية و قد تكون موجهة نحو الاخر الذي يظهر من خلال الصراعات الاسرية ، و رفض السلطة القالدية و في حال عدم قدرة المحيط على ضبط هذا الاخير قد تنتقل الى المحيط الخارجي من اصدقاء ، زملاء المدرسة ....الخ

القلق : هو من الانفعالات المسيطرة في فترة المراهقة ، و غالبا ما يكون كالاستجابة لموضوع غير محدد ، هذا ما يعكس الضغط النفسي الذي تسببه تغيرات هذه المرحلة و التي قد تقوده الى سلوكات شاذة

للتخفيف من وطئتها عليه كالادمان على المخدرات، الافراط في النشاط الجنسي،العدوانية ..الخ (كروغلي،2009،ص.71)

7-5 النمو المعرفي :

تعتبر نظرية **بياجيه Piajet** نظرية هامة في النمو المعرفي ، فقد بين بياجيه ان الطاقات الذهنية منذ الولادة تخضع لتغيرات مستمرة ، و قد اشار الى ان النمو المعرفي هو نتاج المؤثرات البيئية ، ونضج الدماغ و الجهاز العصبي معا ، ويرى بياجيه ان التكيف مع المعلومة الجديدة و التي تزيد من فهم الشخص للعالم المحيط به و يحدث التكيف من خلال وسيلتين :

* عملية الاستيعاب : Assimilation : يعني دمج المعلومات الجديدة المكتسبة بالمعلومات الموجودة سابقا من اجل الاستجابة لمثير جديد في البيئة .

* المواء مة : Accommodation تتضمن التكيف مع المعلومات الجديدة من خلال ، ايجاد سكيما schema جديدة.(شريم ، 2009 ، ص.51)

و تتزامن فترة المراهقة مع المرحلة الرابعة في النمو المعرفي التي اطلق عليها مرحلة العمليات الشكلية و التي تكون في الفترة ما بين 12- 16 سنة وتظهر فيها القدرة على التفكير المنظم بناءا على اساس تجريدي معنوي ، و يتمكن المراهقون في هذه الفترة من تعلم القيام باستنتاجات منطقية اي التفكير الاستدلالي ، و تتميز بـ : - التفكير في الاحتمالات مقابل التفكير في الواقع التجريبي .

- الانشغال بالافكار مقابل الانشغال بالعمليات ، اي ان المراهقين يعون النشاط المعرفي و يفكرون في ـه و في كيفية استخدامه بطرق مختلفة ، و زيادة في القدرة على استخدام الاستبطان .

- التفكير من خلال الافتراضات مقابل التقييد بالحقائق و المسلمات .

- القدرة على التفكير التقدمي مقابل التفكير التجميعي : المراهقون في مرحلة التفكير الشكلي يستطيعون تخيل مواقف بها العديد من المتغيرات ، و يكون بإمكانهم التخطيط للمستقبل.(عبد الرحمن، 2001،ص. 260).

8-5 النمو الاخلاقي :

ان مدى التزام المراهقين بالقيم و المبادئ الأخلاقية ، يعكس تكيف هؤلاء على الجانب الشخصي والاجتماعي و اكتساب هذه القيم ، والمعايير الاجتماعية يمرعبر سيرورة نمو قام بتحديدها كوهمبرغ من خلال رصد ثلاث مستويات لاكتساب القدرة على الالتزام بالمعايير، و القيم الأخلاقية السائدة في كل مجتمع وهي :

المستوى الأول : يكون الفكر الأخلاقي مستندا في الأساس على المحيط الذي يتأثر بمفهوم الخير و الشر المستنبط من الأسرة ليستند على قاعدة الجزاء و العقاب بعد ذلك ثم على مبدأ التحاشي .

المستوى الثاني : ينتقل الفكر الأخلاقي من إصدار الحكم المبني على النتائج الخارجية ، و الاستفادة الشخصية إلى إصدار الحكم القائم على القيم و المعايير السائدة في وسط المحيط الذي ينتمي إليه ، المراهق سواء كان العائلة أو مجموعة الإقران ، لينتقل بعد ذلك إلى المجتمع الموسع .

المستوى الثالث : يسعى المراهق إلى هضم كل القوانين الأخلاقية السائدة التي تجعله مسؤولا عن كل نتائج أفعاله (Helen , denise , 2003 , p 257-258).

6 / المـــــــراهق الجـــــــانح :

تختلف النظرة في الشخصية الجانحة باختلاف وجهات النظر النفسية ، و الإجتماعية ، و القانونية فالقانون ينظر إليهم على أنهم مجرمون ، يجب تسليط العقاب عليهم ، بينما تختلف النظرة السوسيونفسية ، التي تأخذ بعين الإعتبار الظروف التي أحاطت بالتنشئة الإجتماعية ، ونقاط ضعفها وقوتها فهي ترى أن المراهق الجانح مريض ، ويحتاج للعلاج والمساعدة والتقويم لأنه كلما زاد سخط المجتمع وضغوطه على المراهق كلما زاد الصراع ، وأدى إلى إضطراب أو تلف في شخصيته و من هنا كان الصراع سمة نفسية مميزة للمراهق الجانح ، وقد يكون هذا الصراع سطحيا ، إذا كان عارضا وقد يكون عميقا لا شعوريا تمتد جذوره إلى الطفولة مما يؤدي إلى التأثير على الوظائف النفسية ،والعقلية للمراهق الجانح الذي ما فتئ يغادر سن الطفولة ، فيصبح حاقدا و كارها و ساخطا على المجتمع ، معاديا له و للأسرة فكل هذه المشاعر السلبية،لاتحقق سوى الهدم والتخريب التي تلاحظها في شتى مظاهرسلوكهم(مقدم،2011-2012، ص127)

عموما هناك عدد من الخصائص و السمات التي يشترك فيها كل المراهقون ، و التي حددها العلماء و الباحثون في علم النفس من بينها :

- لديهم مفهوم سيئ عن الذات .
- الميل للسيطرة و العدوان .
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية و العزلة و الشعور بعدم السعادة وضعف التكوين العاطفي نحو الذات .
- إنعدام الشعور بالذنب أو الخجل أو بأدنى رغبة في إصلاح سلوكهم الفاسد .
- الاندفاعية والعجز من ضبط دوافعهم أو الوصول إلى درجة الإشباع .
- إنهم غير إجتماعيين وغير قادرين على إقامة العلاقات السوية مع الآخرين.
- ضميرهم الأخلاقي لم ينضج نضجا كافيا فهو يأخذ أشكالا ثلاثة تبدو في الضمير المتزمت تشديد القسوة ، والضمير الهزيل والضمير المتأرجح بين القسوة و التراخي .
- غياب الضمير الحي والإنبساطية الزائدة.
- التقلب الإنفعالي و الشعور بالنقص.

- الميل الإستغراق في أحلام اليقضة والشعوربالقلق وسوء التكيف الإجتماعي (المطيري،2013،ص127).

7/ عـــــــوامل الجنـــــــوح :

العوامل المؤدية للجنوح هي عوامل متباينة و مختلفة إلا أنها لا يمكن أن يؤدي عامل واحد منها فقط إلى الجنوح ، فنجد أن هناك تفاعل و تداخل بين هاته العوامل ، ويمكن حصر هذه العوامل في :

7-1/ عـــــــوامل داخلية (نفسية) : وتمثل العوامل المتعلقة بنفسية الجانح و الخبرات التي يتعرض لها الحدث وتؤثر في سلوكه وهي:

7-1-1/ الإنحرافات المرضية : قد ينجم الإنحراف عن حالات من الضعف الفعلي أو إصابات عضوية دماغية تحول دون إدراك الواقع ، بصفته الصحيحة وهذا ما أكدته دراسات ميدانية على نزلاء المؤسسات العقابية بحيث برهنت على أن معظم هؤلاء لديهم ذكاء متوسط إلى منخفض ، أو ضعف عقلي بسيط مما جعل ردود أفعالهم تتصف بالنزوية و العشوائية ، وعدم القدرة على تقدير عواقب الأمور وانعدام الإستفادة من التجارب و الخبرات السابقة (حجازي ، 1995 ، ص. 142-143)

كما ذكر اريكسون عاملا هاما اخر من العوامل النفسية ، وهو نمو الانا و الانا الاعلى نموا خاطئا ، بسبب فشل عملية التطبيع الاجتماعي خلال فترة الطفولة ، و من شأن هذا النمو الخاطيء ان يضعف من قدرة الفرد على التحكم في دوافعه و من ثم ينشأ الجناح عن عجز الانا ، و النا الاعلى عن السيطرة على النزاعات الانفعالية .

بالاضافة الى العلاقات الانفعالية بين الاباء ، و الابناء على تشكيل شخصية الحدث ، و خبرات الطفولة المبكرة التي تؤدي الى توقف نمو الشخصية كذلك تؤثر على السلوك الجانح هذه الخبرات تتعلق بالصد الامومي ، و الخبرات الصادمة ، و الانفصال عن الام خلال الخمس سنوات الاولى من حياة الطفل .

و قد اوضح الكسندر وهيلي في دراستهما ان وراء السلوك الجانح لشخص اعتاد الجريمة اسبابا هي :

- التعويض المفرط عن الشعور بالنقص .
- محاولة التخفيف من حدة الشعور بالذنب .
- السلوك الانتقامي نكاية بالام .
- محاولة ارضاء كافة الدوافع ارضاءا كاملا (غباري. 1989 ، ص . 45-46)

7-1-2/ الحرمان العاطفي :

يعتبر الحرمان العاطفي من بين الأسباب الدافعة لإتيان السلوك الجانح ، وهذا ما أكدته عدة دراسات من بينها دراسة **جون بولبي John Bowlby** عن علاقة الحرمان العاطفي و السرقة ـ و ينقسم الحرمان العاطفي إلى ثلاثة أنواع : النوع الأول هو **الحرمان العاطفي الكلي** ، ويقصد به فقدان الطفل لأية علاقة بالأم أو البديل منذ الولادة ، والأطفال المحرمون عاطفيا بشكل كلي هم المتواجدون في دور الرعاية و الطفولة المسعفة ، وهذا الحرمان يعد عاملا مهما في جنوح الأحداث ، و **الحرمان العاطفي**

الجزئي ويقصد به نمو الطفل في مراحل التطور الأولي مع الأب و الأم ، ثم تنهار هذه العلاقة كليا أو جزئيا ، مما يخل بتوازنه النفسي وتكييفه الإجتماعي ، و النوع الثالث من الحرمان العاطفي هو **النبذ الإجتماعي** ، و يظهر هذا من خلال تذبذب العلاقة مع الوالدين من خلال الصراعات الدائمة التي تحرك لديه الرغبة في البحث عن جماعة تعترف بوجوده ، وغالبا ما تكون الجماعات المنحرفة هي الجماعة التي تستقبل هذا النوع من الأحداث.(حجازي ،1995 ، ص. 173) .

7-1-3/ الأمـــــــراض النفسية : إن الاضطرابات العصابية لها تأثير على دينامية الشخصية ، إذ تلعب دور القوى المحددة للسلوك الجانح و المعززة للانحراف ، فيظهر السلوك الجانح فجأة ، أو تدريجيا ، كحل للصراع العصابي وعلى هذا الأساس تم تقسيم الانحراف الناجم عن الاضطرابات العصابية إلى :

أ/ انحراف فجائي : الذي يكون فيه الصراع النفسي متخفي وكامن ، و يواصل الحدث تكيفه الإجتماعي (الأسرة ، و المدرسة) مع إستمرار المعاناة الداخلية ، ولكن تعرضه إلى مواقف ضاغطة مفاجئة ، ذات علاقة رمزية بالمأزم الأساسي تؤدي ، إلى إستجابات غير تكيفية ذات طابع عدواني ، وتثير غرابة محيطه .

ب/ الانحـــــــراف التدريجي المزمن : هو انحراف يظهر تدريجيا في سن مبكرة ، فبوادر عدم التكيف الإجتماعي تظهر في سن التمدرس ، من خلال الفشل الدراسي ، والهروب من المدرسة ، و تفكك العلاقات الأسرية ، التشرد ، التعلق برفقاء السوء ، و الاندماج في عصابات منحرفة ، ليتطور هذا السلوك إلى الإجرام المحترف .

كما أن انخفاض تقدير الذات لدى المراهق الجانح ، و نظرته السلبية الموجهة نحو الذات ، يدفع به إلى الجنوح قصد الرفع من تقدير الذات لديه (حجازي ،1995، ص. 209) .

7-2 / عـــــوامل خارجية :

إن تعدد صور الجنوح الأحداث أدى إلى تعدد وجهات النظر حولها ، لا سيما أن المتهمين بالجنوح هم من اختصاصات مختلفة ، و متوزعة بين العلوم الإنسانية ، يقف في مقدمتهم علماء الإجتماع و النفس ، وهناك إتفاق بين هؤلاء المختصين على دور بعض العوامل في تفعيل جنوح الأحداث و منها:

7-2-1/ المحيط الاسري : هناك أسر لاتؤمن إلا بأسلوب القسوة و الشدة في معاملة أبنائها ، وهذا الأسلوب يأخذ صورا عدة مثل كثرة إصدار الأوامر و النواهي و الممنوعات بطريقة قاسية كالعقاب والتجريح عدم السماح للأبناء بالناقشة و الحوار، وقد عرف **سيموندل (simondel)** هذه العينة من الأباء بقوله :" إنهم الآباء المتسلطون الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على المراهق ، صارمون معه في كل وقت يهددونه ويؤنبونه في أي لحظة أو يحاولون دفعه إلى مستويات لا تتلاءم وسنه و نموه".

و الحدث قد يقاوم سلطة الأب وقسوته عليه إذا كان تسلط الأب يشكل إعاقة لاستقلاله اجتماعيا اقتصاديا و يقاوم هذه السلطة بكل وسائله ، حتى لو أدت هذه المقاومة إلى العقاب البدني.

الحدث عندما تجابه طلباته بالرفض القاطع فإن نفسيته تفيض بمشاعر الحقد و القلق ، و الكراهية إلى حد معين ولا يحتمل بعد ذلك أي رفض أو قسوة و ينفجر فجأة ، و يترجم هذا الانفجار بسلوكيات شاذة .

إن السيطرة والشدة ، إن كانت قائمتين على مشاعر القلق ، و الخوف في نفسية الحدث فإنهما وبدون شك ستلعبان دورا هاما في هدم شخصيته ، و تدميرها وتجعلان منه إنسانا مضطربا ، يصعب عليه التكيف ، و التوافق في حياته .(العكايلة ، 2006 ، ص 209).

2-2-7/ التفكك الأسري : التفكك الأسري له أثر كبير في جنوح الأحداث ، وهذا ما أوضحته معضم الدراسات التي أجريت على الأحداث الجانحين ، و من الجدير بالذكر أن هناك صورا عديدة للتفكك الأسري ، تمارس تأثيرا سلبا على أبناء هذه الأسرة ، لأن جميع هذه الصور تدل على حلل في توازن الأسرة ومن هذه الصور : الإنهيار العاطفي ، فقدان احد الابوان او كلاهما الاسرة المنحرفة هي كذلك من صور التفكك الاسري ، و نعني بها ان المراهقين الجانحين هم نتاج المنزل الذي يسوده الخلق الساقط كالإجرام ، و اللغة البذيئة ، و النزاع الدائم .

3-2-7/ جماعة الرفاق :

تعد جماعة الرفاق او الاصحاب من اشد الجماعات الاولية تأثيرا في الشخصية ، و انماط السلوك الاساسية للطفل ، و التي في ضوئها تتشكل شخصيته ، و من هذه الجماعات ما تكون منحرفة عن السياق العام للمجتمع و هي اول جماعة فاعلة ينتمي إليها الحدث بعد الخروج من أسرته ، و ما يجمعه مع هؤلاء الرفاق هي العوامل المشتركة مثل الميول و الرغبات ، و تقارب السن ، و الأفكار و تمارس هذه الجماعات فاعليتها على أعضائها و تمنحهم قدرا كبيرا من الحرية في التعبير ، و الحركة بعيدا عن الرقابة و الضغـــوط العائليـــة .

و في هذا السياق يقول **سذر لاند "** إن السلوك الإجرامي ينجم عن مخالطة الفرد لأصدقاء أو أقران منحرفين مخالطة أطول زمنا و أكثر مداومة ، وأعمق أثرا من مخالطة الفرد لأصدقاء او أقران أسوياء ، فيكون للمجموعة المنحرفة في نفسه الغلبة على المجموعة السوية ، وهكذا يكون السلوك مكتسبا ، و متعلما عن طريق الخبرة الاجتماعية.(الامير،2013 ، ص ص78- 81).

7-2-4/ - العمل المبكر :

ان دخول الحدث مجال العمل في سن مبكرة ، يعد ظاهرة عالمية تنتشر بكثرة في دول العالم الثالث ، و تعد الظروف الاقتصادية ، و المعيشية و البؤس و الفقر للأسرة و خاصة في حالة توقف احد الابوان او كليهما عن العمل ، من ابرز العوامل الدافعة لعمل الاطفال .

الاعمال التي يمارسها الاطفال لها الاثر الكبير في سلوكهم و خاصة الأحداث الذين لم يتمكنوا من متابعة دراستهم ، حيث انهم لم يتزودو بعد بالخبرات الكافية التي تؤهلهم للتكيف ، كما ان نضجهم الاجتماعي و النفسي و الجسمي لا يسمح لهم باجتياز التجربة الاجتماعية بنجاح ، و ان فشلهم يمكن ان يؤدي بهم الى النفور من العمل او من زملاء العمل و في اغلب الاحيان ترك العمل و الوقوع فريسة السلوك الانحرافي المرضي .(مجيد ، 2008. ص 158) .

7-2-5/ المستوى المعيشي للأسرة :

قد تلجأ بعض الاسر الى السكن في اماكن مزدحمة و غير صحية بسبب عجزها المادي ، كما قد تشغل الأسر الكبيرة مسكنا صغيرا مما يجعل الراحة و الاستقرار غير متوفرين لافرادها ، فيضطر الأطفال إلى تركه و اللجوء إلى الشارع ، حيث يصادفون اصدقاء السوء ، كما ان الاسرة التي يعيش افرادها في مسكن مزدحم ، لا يتاح لها الاحتفاظ بمستوى مقبول من الضوابط الاجتماعية ، و هذا ما يؤدي بالأطفال الى الاتصال باوساط خلقية فاسدة تدفعهم الى الانحراف (جعفر ، 1993. ص 86)

7-2-6/ ظاهرة النزوح :

تلعب ظاهرة النزوح من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية ، فالشاب الذي هجر قريته وجيرانه وأصدقائه ، عليه ان يتكيف مع المنطقة الحضرية الجديدة عليه حتى ينعم بالاستقرار ، بالانضمام الى جماعات جديدة وتتضمن الرضوخ لمعايير وقيم جديدة ، وكثير من الشباب لا ينجحون في محاولاتهم هذه خاصة إذا لم يستقروا في عمل قار ، لهذا كلهم يصابون بنوع من الضياع (الاغتراب) الذي يعني عدم وضوح القيم والمعايير والمعاني أي العجز أمام المجتمع الجديد . وهذا بالتالي يؤدي بهم إلى اقتراف جنح وجرائم التي تكون تعبيرا عن حاجات لم تشبع بالطرق الشرعية.(عصار، 1984، ص204)

7-2-7/ البطالة و الفقر :

زيادة نسبة البطالة ، و عدم تمكن الشباب من العمل ، يجعلهم يفشلون في تحقيق طموحاتهم ، و انخفـــــاض القدرة الشرائية للافراد و العائلات و تدني المستوى المعيشي للعائلات بحيث لا يــوجد توازي بين الاجـــــر و المتطلبات الاجتماعية ، يمكن كذلك ان يولد احباطا للشباب و يدفعهم الى الجنوح ، بسبب عدم قدرة الوالدين على التوفيق بين دخلهم الفردي و متطلبات ابنائهم.

7-2-8/ الإعلام و وسائل الإتصال :

هي جميع الوسائل التي تساعد الظاهر الاجتماعية و الإجرامية في الانتشار وكذلك الأخبار والتوجهات السياسية و الدينية و الثقافية ، ومنها الوسائل المسموعة و المرئية كالانترنيت والسينما ، الجرائد التلفــزة وكل وسائل التواصل الإجتماعي ، التي تعرف انتشارا كبيرا ، من الشباب ويتم من خلالها تمرير رسائل عنيفة في مضمونها و محتواها ، وهذا يؤدي إلى الإنحراف .

وتعد وسائل الاتصال من القوى الفعالة ، والمؤثرة بشكل كبير على الشباب والمراهقين لما لها من المتابعين، وكذلك سهولة إنتشار الخبر بواسطتها كما ساهمت في تنمية الإستعداد للمغامرة ، والجنوح إلى العنف و الإشارة بين أوساط الشباب.

7-3 / العوامل الثقافية :

لثقافة المجتمع تأثير بالغ على سلوك أفراده ، فإنتشار ثقافة منحرفة ، وتشجيع أفرادها مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى ظهور سلوكات منحرفة ، فالمجتمعات التي تبيح ممارسة الجنس بحرية ، غالبا ما تشيع فيها جرائم متصلة بالإعتداءات الجنسية (الزبيدي، 2008 ، ص55).

و لعل أن وسائل الإتصال هي من أهم الأدوات التي تساعد على إنتشار الظواهر الإجتماعية ، و الإجرامية ، كما تلعب دورا هاما في توجيه رأي المجتمع ، وأفكاره ومعتقداته لأنها تلقى رواجا كبيرا ، وصدى واسعا ، بين أوساط الشباب ، خاصة في وقت الحاضر ، كما تنمي لديهم الإستعداد للمغامرة ، والجنوح للعنف .

8/ اصناف الجانحين و مفهوم الذات لديهم :

يندرج الجانحون تحت عدة أصناف ، ويشكلون أنماطا خاصا من الجنوح و هي:

8-1/ - الجانحون المتطرفون : وهم الأشخاص الذين خرجوا عن القواعد الفكرية ، و القيم و المعايير ، و الأساليب السلوكية السائدة في المجتمع ، و تبنوا ثقافة مضادة ذات قيم و معايير و معتقدات و مواقف متشددة ، و سلوكيات منحرفة ، ومن أصنافهم ما يلي :

8-1-1/- الجانحون المتطرفون دينيا : هم الأشخاص الذين تجاوزوا حد الإعتدال الديني فكرا و عملا ، و من خصائصهم الفهم الخاطئ للدين ، ومبادئه و أحكامه ، التشدد قي الممارسات الدينية ، الافتقار إلى المثل العليا في السلوك المجتمع ، التخبط في تبسيط الأحكام و تعميمها، غياب الحوار المفتوح ، سوء الضن بالآخرين ، إعتزال المجتمع إما لعدم مشاركته في المنهج الجاهل ، أو لتكوين نواة جديدة لجذب أعضاء جدد لتكوين مجتمع خاص بهم .

8-1-2/ - الجانحون المتطرفون سياسيا هم الأشخاص الذين يفشلون في تحقيق أهدافهم التي لا تتفق مع نظم الإجتماعية ، السائدة في المجتمع ، ويتبنون لأنفسهم قيما و معايير ومبادئ مضادة للمجتمع و يقومون بأعمال مناهضة للنظام الإجتماعي بهدف تغييره و إزالته.

كارل روجرز Rogers يرى أن هؤلاء لديهم تفاوت مفرط بين مفهوم الذات و المفهوم المثالي ، ونظرا لنمو مفهوم الذات من خلال إدراك المرء لتقييم الآخرين له ، فإن الشذوذ أو اللاسوية لدى هؤلاء ، و إخفاقهم في تحقيق ذواتهم ، و إمكاناتهم يرجعان بصفة جوهرية ، إلى إخفاقهم في الحصول على إحترام إيجابي من الآخرين .

8-1-3/ - الجانحون العنيفون : هم أشخاص يرتكبون أعمالا عنيفة مثل القتل ، الإغتصاب السرقات الخطيرة ، سعيا وراء إشباع حاجاتهم ، ويكونون في مجتمعات إقتصادية منخفضة ، ومن سكان حديثي العهد بالمدينة ، هؤلاء الأشخاص لايدركون أنفسهم كمجرمين ، أو جانحين ولكن كأعضاء في عصابة صلبة ، إنهم يشبعون حاجاتهم من خلال الإنتماء إلى العصابة ، وبذلك تقوي ذاتهم من خلال قوة العصابة و سيطرتها **8-1-4/ - الجانحون الانهزاميون :** هم الأشخاص الذين يتورطون في ارتكاب أفعال جانحة في صورة هجوم عدواني ، من أجل الحصول أموال لشراء المخدرات ، وهم يدعون أنهم محبطون من المجتمع ، ويتميزون بالمقاومة العنيفة الموجهة نحو الشرطة .

هذا الجانح يظهر صورة ذاته كمدمن أكثر من جانح أو مجرم ، وهو ينظر إلى نفسه كشخص لديه عديد من المشاكل في حياته تدفعه إلى تعاطي المخدرات ، من أجل التقليل من مشاكله مع نفسه ومع المجتمع .

8-2/ - الجانحون السيكوباتيون : الجانحون السيكوباتيون ، هم الأشخاص الذين يعبرون عن أزماتهم بتحدي المجتمع ، و الخروج من نظمه أو التخلي عن جميع المسؤوليات ، ومن سماتهم الإفتقار إلى الضمير الحي ، و البحث عن المثير ، وعدم القدرة على الإستفادة من الأخطاء السابقة والإفتقار إلى روابط عاطفية. أما مفهوم الذات لدى هؤلاء الجانحين ، فهو يتميز بالإنخفاض الشديد نتيجة أزماتهم واضطراباتهم النفسية و الإجتماعية ، و يفتقدون إلى الثقة بأنفسهم و بالآخرين ، والإفتقارإلى تقديرذواتهم و إدراكهم للواقع بصورة مشوهة .

8-3/- الجانحون العصابيون : هم الأشخاص الذين لديهم اضطراب وظيفي دينامي انفعالي نفسي في الشخصية ، و يتسم افراد هذا الصنف بالخجل ، و القلق ، و الاكتئاب ، و الصراع مع سلوكياتهم اللااجتماعية اما مفهوم الذات لدى هؤلاء فإنهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم غير جانحين ، كما انهم يعرفون الصفة المنحرفة لسلوكهم ، و لكنهم يميلون الى اظهار نوع من الخجل ، او أنهم يشعرون بالذنب ، او بدرجة كبيرة من الخجل من أفعالهم الجانحة ، و في نفس الوقت ينظرون إليها على أنها نوع من اللهو ، لا كمؤشر لشخص جانح حقيقي .

8-4/ - الجانحون العدوانيون : الجانح في هذا الصنف يرتكب أفعالا هجومية ، وأفعالا ذات قسوة بالغة ، و سبب عدوان هؤلاء الجانحين هم الآخرون كالآباء ، و غالبا ما يبدأ عدوانهم قبل المراهقة ، و العديد من هؤلاء الأحداث يستمرون في أنشطتهم حتى إلى مرحلة الرشد ، و هم من طبقات اجتماعية مختلفة و يعانون من الرفض الابوي القاسي ، وهو المسبب للسلوك العدواني ، وغالبا ما يكونون أطفال غير شرعيين او من حمل غير مرغوب فيه .

لا يعرف الحدث الجانح العدواني نفسه كجانح ، و لكن كضحية للبيئة العدوانية فمفهومه لذاته هو انه ضحية للبيئة ، و نظرته الى الناس انه لا يمكن الوثوق بهم ، و يشك في الأفراد الآخرين و يتجه بعدائيته تجاه الآخرين ، و يتوقع الدوافع السيئة دائما من الآخرين.(المطيري ، 2013 ، ص ص.121- 126)

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تعرفنا على مرحلة مهمة في نمو الفرد ، و هي مرحلة المراهقة التي تشهد تطور على جميع المجالات الجسمية ، الفيزيولوجية ، والنفسية و الاجتماعية ، و ان هذه التطورات تحدث نتيجة لتلبية الفرد و محاولته تحقيق حاجاته واشباعها ، و العمل على المواءمة بين متطلبات المحيط الذي يعيش فيه و بين قدراته و امكاناته ، مما يجعله في حاجة الى رعاية متكاملة لضمان نموه السليم ، و انتقاله الآمن إلى مرحلة الرشد ، و أي خلل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة و المدرسة و المحيط ، يؤدي بالمراهق إلى الانحراف و يضطرب سلوكه ، و يفقد الانتماء للأسرة و الإحساس بمكانته داخلها ، فيلجأ الشارع أين يتعلم سلوكات معادية للمعايير الاجتماعية و ينخرط ضمن مجموعات منحرفة ، و يضطرب مفهومه عن ذاته و يصبح غير قادر على تحقيق التوافق مع البيئة و المجتمع .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية

تمهيد :

في هذا الفصل قامت الطالبة باجراء الدراسة الاستطلاعية على مستوى مركزين متخصصين في اعادة التربية للاحداث الجانحين الذكور و الاناث ، بغرض التعرف على الميدان ، و اختيار العينة التي تتوفر فيها شروط الدراسة ، و تم تحديد عينة البحث ، و خصائصها ، و الدراسة الاستطلاعية بحيث تعرفنا على المنهج العيادي الذي اتبعناه ، وعلى ادوات البحث المتمثلة في المقابلة العيادية ، والملاحظة ، و اختبار تقدير الذات لكوبر سميث ، و عرضنا دراسة و نتائج كل حالة ، و اخيرا قمنا بمناقشة الفرضيات في ضوء النتائج و اخيرا قدمنا استنتاجا عاما يشمل كل ما توصلنا اليه .

1/ تذكير بالمفاهيم الاجرائية : تمثلت مفاهيمنا الاجرائية في هذا البحث في :

1-1/ العنف الاسري : هو الحاق الاذى بالمراهق بدرجة هامة ، او الفشل في منعه او التهديد به من طرف الوالدين او الاخوة الاكبر سنا ، او مشاهدة العنف بين الوالدين و يشمل العنف الجسدي كالضرب ، الرضوض و الكدمات ، و تعريضه للخطر ، و العنف النفسي و كالاهانة ، والسخرية ، والشتم و التحقير ، ونعته بألفاظ نابية و صفات جارحة ، و حرمانه من العطف ، والاهمـال وتهرب الوالدا، و تخلي احدهما اوكليهما عن مسؤولياته تجاه المراهق ، كمنعه من الدراسة ، اهمال الرقابة و المتابعة الوالدية له و عدم تلبية حاجاته النفسية ، والاهتمام بمشكلاته و ازماته .

2-1 / تقدير الذات : في هذه الدراسة يعبر عنه من خلال الدرجة المتحصل عليها في اختبار تقدير الذات لكوبر سميث.

3-1 / المراهق الجانح : هم مراهقون من كلا الجنسين تم ايداعهم بمراكز اعادة التربية بسبب قيامهم بجنح ، و يتراوح سنهم بين 16-17 سنة.

2/ الدراسة الاستطلاعية :

اجرت الطالبة الدراسة الاستطلاعية في مركز اعادة التربية للذكور بالرحوية ولاية تيارت في 2018/12/25 و اثناء هذه الزيارة تم التعرف على المركز و الحالات .

و في المركز المتخصص في اعادة التربية للبنات بالصديقية في ولاية وهران في 2019/03/05 .

2-1/ التعريف بالمركزين : المراكز المتخصصة في اعادة التربية هي مؤسسات داخلية تابعة لوزارة التضامن و تشرف عليها مديرية النشاط الاجتماعي ، وهي مختصة لإيواء الأحداث اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 08 سنوات إلى 18 سنة قصد إعادة تربيتهم أو حمايتهم , و يشترط السلامة البدنية و العقلية وفق الامر رقم 64/75 ، و فيما يلي لمحة عن المركزين :

أ - مركز إعادة التربية ذكور الشهيد لكحل محمد بالرحوية : إكتسب المركز الشخصية المعنوية و التسيير المالي بموجب المرسوم رقم 87/261 المؤرخ في 1987/12/01 , وكان يستقبل أحداث

تتراوح أعمارهم ما بين 08 سنوات و 14 سنة إلى غاية أكتوبر 2002 عندما تم تحويل مركز إعادة التربية علي معاشي بتيارت إلى مركز خاص بالإناث , وتم تحويل الذكور اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 08 ,18 سنة إلى المركز بالرحوية ، عدد الاحداث المتواجدين بالمركز حاليا هو 08 احداث .

ب - مركز اعادة التربية - بنات - الصديقية بوهران : تم انشاء هذا المركز بناءا على المرسوم رقم 87/261 بتاريخ 1987/12/01 ، و هو من المؤسسات التابعة للدولة تحت رقم 66/102 ، بتاريخ 1966/05/06 ، تم افتتاح المركز سنة 1975 ، مساحته الاجمالية تقدر بـ 1950 م^2 ، و المساحة المبنية منه هي 750 م^2 و القدرة الاستيعابية للمركز هي 40 فتاة ، و حاليا تتواجد به 16 فتاة من بينهم 06 متواجدات بسبب خطر معنوي و 10 مراهقات جانحات ، و متسواهن التعليمي يتراوح بين امي و ثانوي و سنهن ما بين 12 و 18 سنة وفي بعض الاحيان يصل الى 21 سنة ، و يتم وضعهن بناءا على امر من قاضي الاحداث ، و لا يغادرن المؤسسة الا بأمر رفع اليد من طرف قاضي الاحداث .

اما الهياكل التي يتوفر عليها المركز هي : - مرقدين ، يوجد قاعة مخصصة للاكل ، مطبخ ، حمام ، فناء مجهز بملعب لممارسة الرياضة ، مكتب المديرة ، قاعة الاجتماعات ، مكتب للاخصائية النفسانية ، و المشرفة الاجتماعية و الممرضة في ان واحد ، مكتب للامينة و مكتب للمقتصدة ، مكتبة ، اربعة اقسام مخصصة للتعليم و التكوين .

يتوفر المركز على 03 اخصائيات في علم النفس العيادي ، و 01 اخصائية في علم النفس التربوي .

المركز متخصص في حماية القاصرات اللواتي يعانين من مشاكل نفسية و علائقية مع عائلاتهن ، و يعمل على تعويض الحرمان الذي تعيشه القاصرات

2-2/ شروط الايداع بالمركز : يتم ايداع الأحداث بأمر من قضاة الأحداث لدى محاكم الأحداث على مستوى القطر الوطني , سواء خطر أو جنحة بصفة مؤقتة أو نهائية .

3-2/ أهداف التكفل بالاحداث: إن الغاية من التكفل في مركز إعادة التربية هو:

- تعديل سلوك المراهق , و دمجه عائليا و إجتماعيا.

- تحسين و توعية الاولياء بادوارهم تجاه ابنائهم .

- التخفيف من حدة الازمات و المساعدة على تخطي هذه الازمات ، و السعي وراء ايجاد حلول لها .

- حماية القصر الذين يعانون من مشاكل نفسية و علائقية ، و محاولة التخفيف من التبعية و تعويض الحرمان الذي يعيشونه .

2-4/ التكفل الصحي و النفسي و الاجتماعي :

أ - التكفل الصحي : تهتم الممرضة بالناحية الصحية للطفل وتقوم بكل ما هو ضروري لتحسين هذا الجانب كإصطحابهم للمستشفيات ، و المصحات وتقديم الإسعافات الأولية عند الضرورة .

ب - التكفل النفسي : يكون التكفل النفسي بالحدث من الجانب العيادي تشرف عليه الأخصائية النفسانية في علم النفس العيادي ، و ذلك بالمقابلات مع الحدث و الأولياء لمساعدته على التأقلم و التكيف ، و بالتالي التوجيه حسب المستوى و الميول و الرغبات ، كما تعمل على مرافقة الأولياء ، و تحسيسهم بالمسؤولية لإعادة إدماج الطفل في وسط العائلي و بالتالي الإجتماعي ، و من الجانب التربوي ، و يقوم بهذه المهمة أخصائي في علم النفس التربوي ، حيث يقوم بمتابعة الأحداث في المجال المدرسي و التكوين المهني داخل و خارج المركز ، وذلك بتطبيق الروائز النفسية التربوية حتى يتسنى له توجيه الحدث حسب القدرات و الميولات و الرغبات .

ج - التكفل الإجتماعي :

- عند دخول المراهق للمركز يتم فتح ملف خاص به مكون من أربع ملفات فرعية :

- الملف القضائي و الإداري .

- الملف النفسي و البيداغوجي .

- الملف الطبي .

- الملف المدرسي .

2-5/ مراحل التكفل بالحدث داخل المركز : التكفل بالحدث يكون عبرثلاث مراحل هي :

أ- مرحلة الملاحظة : يوضع الحدث تحت المراقبة و المتابعة ، وتجري عليه الفحوصات الطبية و العقلية و النفسية ، للتأكد من سلامته البدنية و العقلية ، وتشخيص سلوكاته لإتباع خطة علاجية مناسبة ، هذه المرحلة محددة بمدة زمنية معينة لا يجب أن تقل على 03 أشهر و لا تزيد عن 06أشهر

ب - مرحلة التربية وإعادة التربية : و تتمثل في تعديل سلوك وتوجيهه كالتالي :

- التمدرس (الدراسة خارج المركز) هذا بالنسبة لمركز الاحداث الذكور.

- التكوين المهني في اطار شراكة بين مديرية النشاط الاجتماعي و وزارة التكوين المهني و التمهين و توفر للأحداث تكوينا خاصا في احدى الورشات التي يختارها الحدث ، لإكتساب حرفة تؤمن مستقبله وتساعده على تجاوز مشاكله .

- المراسلة أو الدراسة عن بعد ، يسجل للدراسة عن بعد كل حدث حسب مستواه الدراسي قصد إعطائهم فرصة للتعلم ، وبالتالي الحصول على شهادة مستقبلا.

- عمل القسم الداخلي يوجه للأقسام الداخلية الأحداث الجدد ، أو الأحداث اللذين لم يوجهوا للمدرسة لتجاوز السن القانونية (16 سنة) ، أو طول المدة إنقطاعهم عن الدراسة أو عدم تسجيلهم في التكوين المهني : إلى حين محاكمتهم أو إنهاء المدة المحكوم بها عليهم ويتوفر مستويين :

- **المستوى الأول :** يسجل فيه الأحداث الأميين ، أو أصحاب المستوى الدراسي الضعيف (أولى إلى ثالثة إبتدائي).

- المستوى الثاني : يسجل فيه الأحداث أصحاب المستوى فوق الضعيف (رابعة ,خامسة فما فوق).

أما فيما يخص الأحداث الذكور الذين لهم مستوى دراسي ، ولم ينقطعوا عن الدراسة ، وسنهم يقل عن 16 سنة يتم إدماجهم في المؤسسات التعليمية التربوية خارج المركز .

و لمساعدة الأحداث المتمدرسين على تحصيل نتائج جيدة ،تقدم لهم دروس تدعمية من طرف عمال الإدماج المهني أو عقود ما قبل التشغيل (خريجي الجامعات) في عدة مواد أدب عربي ، فرنسية ، إنجليزية ، رياضيات .....الخ

البرنامج المقدم في القسم معد من طرف المربي حسب قدرات ، وإمكانات كل طفل من جهة , ومن جهة أخرى بهدف تعديل سلوكياته ، و عموما يكون البرنامج كالتالي :

* الفترة الصباحية : مخصصة للدروس التعليمية لغة عربية ، تربية إسلامية ، تاريخ ، جغرافيا ، التربية العلمية و التكنولوجية، الرياضيات .

* الفترة المسائية : مخصصة للنشاطات التربوية و الترفيهية ، و الورشات البسيطة ، مثل : التقنية التعبيرية بالرمل أشغال يدوية ، المطالعة ، ألعاب فكرية رياضية .

ج- مرحلة ما بعد اعادة التربية : و يتم في هذه المرحلة متابعة الحدث بعد خروجه من المركز ، و تتم متابعته و هو في اسرته ، حيث تتم زيارته من حين لاخر للتأكد من مدى تطور سلوكه ، عدم عودته للسلوكات المضادة للمجتمع .

اما فيما يخص البنات فيتم الاتصال بذويهم ، و اصلاح العلاقة المضطربة بينهن و بين عائلاتهن ، و في حال عدم قبول العائلة للمراهقة الجانحة يحاول المركز ايجاد حلول لهن خاصة اذا تجاوز سنهن 21 سنة

و المراهقات الجانحات عندما تنتهي المدة المحكوم بها عليهن ،و لم يستطعن العودة الى المنزل بسبب خوفهن من رفض اوليائهن ، فان المركز لا يفرج عنهن بل يبقين بالمركز من اجل الحماية من الخطر المعنوي .

3/ عينـة البحث و خصائصها : من خلال الدراسة الاستطلاعية تمكنت الطالبة من تحديد العينة الموافقة للدراسة حسب بعض الشروط و الخصائص وهي :

- الحالات هم مراهقون ومراهقات سنهم بين 16 و17 سنة ، اي في المرحلة الاخيرة من المراهقة

- مراهقون و مراهقات ، ارتكبوا جنحا و تم ايداعهم الى المركز.

- الحالات لديهم مشاكل اسرية

- لم يقوموا بالجنح نتيجة اصابتهم بأضطراب عقلي .

- لا يعانون من امراض عقلية .

- ان لا يكونوا مراهقين مجهولي النسب او تم تبنيهم من طرف اسر بديلة .

- الحالات لديهم مستوى تعليمي مقبول بحيث يمكنهم الاجابة عن الاختبار دون تدخل من الاخصائي النفساني حتى تكون هناك مصداقية للاختبار

4/ الدراسة الاساسية :

4-1/ المنهج العيادي : لمعالجة الاشكالية المطروحة و التحقق من فرضيات البحث ، تم استخدام المنهج العيادي نظرا لطبيعة الموضوع الذي يستدعي الدراسة المعمقة للحالات .

يرى **لاغاش Lagache** ان المنهج العيادي هو المنهج المناسب لدراسة السلوك الانساني العياني و اوضاع الفرد ، و تبيان اسباب الاضطرابات (عباس فيصل ، 1996 ، ص 13)

و المنهج العيادي يقوم على التناول الكيفي ، بدراسة الفرد كحالة متميزة ، و منفردة بطريقة تفصيلية دقيقة و ذلك من خلال جمع البيانات الخاصة بها ثم يتم تحليلها و بالتالي التوصل الى نتيجة واضحة بشأن الحالة المدروسة و الظروف المحيطة بها .(عبد الرحمن ،و محمود ، 2009 ، ص 177).

4-2/ أدوات الـــــدراسة : استعملت الطالبة في هذه الدراسة المقابلة العيادية ، و الملاحظة العيادية ، و اداة لقياس تقدير الذات لدى المراهقين ، وهي اختبار تقدير الذات لكوبر سميث الصورة المدرسية من اعداد " ليلى عبد الحميد عبد الحافظ "

4-2-1 / المقابلة العيادية النصف موجهة : من ادوات جمع المعلومات ايضا استعملت الطالبة المقابلة العيادية ،التي تعتبر اداة مهمة في البحث ، و من خلالها يمكن الوصول الى جمع المعلومات بشكل دقيق و ممنهج .

و المقابلة هي معلومات شفوية يقدمها المبحوث من خلال لقاء يتم بينه و بين الباحث ، و المقابلات العلمية يجب ان تكون هادفة و محددة من اجل تحقيق اغراض البحث (الجديلي ، 2011 ، ص85) ، و هناك عدة انواع للمقابلة منها : المقابلة الحرة ، و المقننة او الموجهة ، و المقابلة النصف موجهة ، و غيرها من الانواع التي نسخدمها وفق اهداف البحث .

و في هذا البحث المقابلة العيادية النصف موجة هي المقابلة التي تخدم اهداف البحث .

المقابلة النصف موجهة تكون اسئلتها محددة ، حيث يكون الباحث قائمة بالاسئلة التي سيتم طرحها و يحاول التقيد بهذه الاسئلة، الا ان ذلك لا يمنع من طرح اسئلة اخرى غير مخطط لها اذا راى الباحث ضرورة لذلك ، و في المقابلة النصف موجهة تعطى الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة اخرى ، و الطلب من المستجيب مزيدا من التوضيح (ربحي ، 1986 . ص 109).

و تم تقسيم شبكة المقابلة الى محاور رئيسة هي :

المحور 1 : جمع البيانات الاولية ، و هي مقابلة تمهيدية يتم من خلالها جمع البيانات الاولية حول الحالة ، الاسم ، السن ، المستوى التعليمي ، الجنحة ، الانتكاس .....الخ ، و كذلك التعرف اكثر على الحالة و بناء علاقة اخصائي – مفحوص ، من خلال شرح هدف البحث ، وضمان تعاون الحالة و تفاعلهم مع الطالبة .

المحور 2 : العلاقات الاسرية ، كانت اسئلة المقابلة كلها تركز على علاقة المراهق بعائلته ، و بوالديه و حاولت من خلال هذا المحور التقصي عن العنف الاسري ، و طبيعة العلاقات داخل الاسرة ، وكذلك الاسلوب التربوي السائد ، و وجود الادوار في الاسرة حتى نتعرف على تماهيات المراهقين

المحور 3 : الجنوح و العوامل المؤدية اليه ، ركزت في هذا المحور على الجنحة التي ارتكبها المراهق ، والظروف المحيطة بها ، و دور العائلة في هذه الجنحة و مدى مساندتهم له او تخليهم عنه ، و كذلك المعاش النفسي داخل المركز و تكيف الحالة معه ، و محاولة التعرف على سلوك الحالة قبل دخول المركز و علاقته مع باقي النزلاء .

المحور 4 : تقدير الذات ، من خلال هذه المقابلة التي ركزت كل اسئلتها على مدى وعي المراهق بذاته ، و تقديره لها ، واذا كانت لديه صورة عن ذاته ، ودرجة تقبله لذاتة ، وتقديره الاجتماعي و العائلي ، و علاقته بافراد اسرته و دوره داخلها .

و قد قمنا بأربعة مقابلات لمعالجة هذه المحاور ، و مقابلة خامسة خصصت لاجراء اختبار تقدير الذات

2-2-4/ الملاحظة العيادية : في هذا البحث قامت الطالبة بملاحظة سلوك المبحوثين اثناء المقابلة ، و بما ان الحالات هم مراهقون و مراهقات فإنهم يستعملون التعبير الجسدي اكثر من التعبير اللفظي .

فالملاحظة هي عبارة عن عملية مشاهدة او متابعة لسلوك ظاهر و محدد ، او افراد محددين خلال فترة او فترات زمنية محددة ، و ضمن ترتيبات بيئية تضمن الحياد او الموضوعية لما يتم جمعه من بيانات او معلومات (الجديلي ، 2011 ، ص 81)

3-2-3/ اختبار تقدير الذات لكوبر سميث COOPER SMITH الصورة المدرسية :

أ/ التعريف بالاختبار : اختبار تقدير الذات تم ايجاده من اجل قياس الوضعيات التقييمية نحو الذات في المجال : العام ، الاجتماعي ، العائلي ، المدرسي .

وضع اختبار تقدير الذات لكوبر سميث في سنة (1984) ، في ظل الابحاث الواسعة حول تقدير الذات ، واغلب البنود ال 50 هي مستمدة من سلم روجرز Rogers ، و ديموند Dymond (1954) ، و اوجد كوبر سميث الصورة الخاصة بتقدير الذات المدرسي في البداية و كانت موجهة الى الاطفال المتمدرسين .

كل البنود تم صياغتها بحيث تناسب الاطفال بدية من سن 10سنوات ، وثم تم اختبار هذه البنود على عينة تتكون من 30 طفلا ، و تم تحديد 50 بندا لوضعيات يحملها الاطفال نحو انفسهم في اربعة مجالات هي :

- تقدير الذات العام

- تقدير الذات الاجتماعي

- تقدير الذات المدرسي

- تقدير الذات العائلي

الشكل النهائي للاختبار تم تطبيقه على عينة متكونة من 87 طفلا (ذكور و اناث) ، وهذا ما سمح باستنتاج انه لاتوجد فروق ذات دلالة في تقدير الذات بين الجنسين ، و بعدها تم اعادة تطبيقة على 1748 طفل من اصول مختلفة ، وهنا كذلك لم يجد اختلافات ذات دلالة بين الذكور و الاناث .

و فيما بعد قام بإضافة سلم اخر هو بعد الكذب Echelle de mensonge ، يتكون من 08 بنود ، درجة هذا السلم هي مؤشر على الاستجابات الدفاعية اتجاه الاختبار ، اكثر منها مؤشر يدل على الكذب .

- يتكون الاختبار من 58 بند ، يصف وضعيات ، ووجهات نظر ، او ردود افعال شخصية اين يقوم المفحوص بوضع علامة (x) في الخانات الموافقة للبند ، يوجد اختيارين للاجابة هما : " تنطبق" و" لا تنطبق ".

- يتكون الاختبار في صورتيه (المدرسي ، و المهني) من خمسة ابعاد لتقدير الذات هي :

- بعد تقدير الذات العام **Echelle Générale** : فيه 26 بند :1،3، 4 ، ، 10 ، 12 ، 13 ، 15 ، 18، 19 ، 24 ، 25 ، 27 ، 30، 31، 34 ،35 ، 38، 39 ، 43، 47، 48، 51، 55 ، 56 ، 57 .

- بعد تقدير الذات الاجتماعي **Echelle Sociale** : يتكون من 08 بنود : 5 ، 8 ، 14 ، 21 ، 28 ، 40 ، 49 ، 52 .

- بعد تقدير الذات العائلي **Echelle Familiale** : يتكون من 08 بنود :6 ، 9 ، 11 ، 16 ، 20 ، 22 ، 29 ، 44.

- بعد تقدير الذات المدرسي **Echelle Scolaire** : فيه 08 بنود هي : 2 ، 17 ، 23 ، 33 ، 37 ، 42 ، 46 ، 54 .

- بعد الكذب Echelle de mensonge : يتكون من 08 بنود هي : 26 ، 32 ، 36 ، 41 ، 45 ، 50 ، 53 ، 58 .

- هذا الاختبار يمكننا من الحصول على درجة عامة لتقدير الذات بالاضافة الى درجات في الابعاد الخمسة للاختبار،تسمح بوضع وصف دقيق لتقديرالذات ، اي في اي مجال المفحوص لديه صورة ايجابية عن ذاته .

- الدرجة الكلية للاختبار يتم حسابها من خلال جمع الدرجات المتحصل عليها في الابعاد الفرعية الاربعة ، دون احساب درجة بعد الكذب ،ومن خلالها يمكننا ايجاد مستوى تقدير الذات .

ب/ تعليمة الاختبار: جاءت تعليمة الاختبار كالتالي **:** في الصفحات التالية ، تجد جمل تصف احاسيس ، اراء ، او ردود افعال . اقرأ بعناية كل جملة من هذه الجمل ، عندما تكون هناك جملة تجدها تصف طريقتك المعتادة في التفكير او الاستجابة ، ضع علامة (x) في الخانة الموافقة للعمود الاول ، المسمى **" تنطبق".**

عندما تكون هناك جملة لاتصف طريقتك المعتادة في التفكير او الاستجابة ، ضع علامة (x)في الخانة الموافقة للعمود الثاني المسمى **" لا تنطبق".**

و في هذا البحث استعملت الطالبة الصورة المترجمة من الاختبار، وكانت التعليمة كالتالي : **" اليك مجموعة من العبارات تصف رايك و تصرفاتك في الحياة ، اقراها جيدا و عبر عن رايك فيها اذا كانت تنطبق عليك أم لا ، وذلك بوضع علامة (x) في خانة الجواب المناسب في جدول الإجابة الخاص بها "**

ج/ الخصائص السيكومترية للاختبار :

1 - صدق الاختبار : ارتباط بند-اختبار

بالنسبة للصورة المدرسية 72% من البنود معامل ذو دلالة 01.(14% الى05.) في حين 14% فقط من البنود كان معامل **Φ** غير دال ، و استخرج كوبر سميث من هذا التحليل ان بنود الاختبار ترتبط مع الدرجة العامة للاختبار .

2 - الثبات : بالنسبة للصورتين المدرسية و الراشد تمت دراسة ثبات درجة الاختبار بواسطة معامل الارتباط بيرسون Bravais - Pearson مصحح بمعادلة سبيرمان Spearman - Bravis وتحصل على درجة (90.) و هي تعبر عن ثبات جيد للاختبار في كلتا الصورتين .

د/ حساب و استخراج النتائج :

- نعطي درجة 1 في الاجابات الموجبة ، اذا اجاب المفحوص ب تنطبق ، ودرجة 0 اذا اجاب المفحوص بـ لا تنطبق .
- نعطي درجة 1 للاجابات السالبة ، اذا اجاب المفحوص بـ لا تنطبق و درجة 0 اذا اجاب المفحوص بـ تنطبق .
- الدرجة الكلية للاختبارنحصل عليها من خلال جمع كل الدرجات الموجبة و السالبة .
- الدرجات الموجبة و السالبة تسمح لنا بمعرفة في اي مجال المفحوص لديه تقييم نحو ذاته (في اي اتجاه يكون تقييم المفحوص لذاته) .
- درجات سلم الكذب لا تدخل في الدرجة الكلية للاختبار .

نحصل على هذه الدرجات من خلال شبكة التصحيح الخاصة بالاختبار، يحتوي هذا الاختبار على شبكتين للتصحيح ، واحدة خاصة بالصورة المدرسية للاختبار ، و الثانية خاصة بصورة الراشد .
و فيما يلي جدول يمثل شبكة التصحيح للاختبار خاصة بالصورة المدرسية .

الجدول 01 : شبكة التصحيح

العوامـــل	البنـــــــــــود		الإجابات	الدرجة
تقدير الذات العام	1-4-19-27-38-39-43-47	موجبة	تنطبق	1
			لا تنطبق	0
	3-7-10-12-13-15-18-24-25-30-31-34-35-48-51-55-56-57	سالبة	تنطبق	0
			لا تنطبق	1
تقدير الذات الاجتماعي	5-8-14-28	موجبة	تنطبق	1
			لا تنطبق	0
	21-40-49-52	سالبة	تنطبق	0
			لا تنطبق	1
تقدير الذات العائلي	9-20-29	موجبة	تنطبق	1
			لا تنطبق	0
	6-11-16-22-44	سالبة	تنطبق	0
			لا تنطبق	1
تقدير الذات المدرسي	33 – 37-42	موجبة	تنطبق	1
			لا تنطبق	0
	2-17-23-46-54	سالبة	تنطبق	0
			لا تنطبق	1
سلم الكذب	26-32-41-50-53-58	موجبة	تنطبق	1
			لا تنطبق	0
	36-45	سالبة	تنطبق	0
			لا تنطبق	1

هـ - تفسير النتائج: لتفسير نتائج الاختبار نستعين بالجدول التالي لتحديد مستوى تقدير الذات لدى المفحوص بحيث يتم تحويل الدرجة الخام المتحصل عليها عن طريق شبكة التصحيح الى مستويات كما هو موضح في الجدول رقم 02.

الجدول 2 : مستويات تقدير الذات

الرتبة classe	الدرجات	مستوى تقدير الذات
1	اقل من 18	ضعيف جدا
2	من 19 الى30	ضعيف
3	من31 الى 38	متوسط
4	من39 الى 45	مرتفع
5	من 46 الى 50	مرتفع جدا

الفصل الخامس

عرض نتائج البحث ومناقشة الفرضيات

1-/ عرض نتائج البحث :

1-1 / دراسة الحالة الاولى : وليد

المقابلة الاولى : تم خلالها جمع المعلومات عن الحالة و التعريف بالاخصائية ، و بالبحث الذي اريد انجازه . واجريت بتاريخ 2019/02/05 مدتها 20 دقيقة

تقديم الحالة : وليد مراهق يبلغ من العمر 17 سنة ، مستواه التعليمي اولى متوسط ، يعيش مع والديه و ليس له اخوة ذكور ، اما الاناث فله اخت واحدة تبلغ من العمر 20 سنة تدرس بالجامعة ، و نظرا للحالة المادية الضعيفة للاسرة فان الاخت تربت عند الجدة ، و لا تزور عائلتها الا في العطل و المناسبات ، الام ماكثة بالبيت ، و الاب عامل يومي ، تقيم العائلة في مسكن اجتماعي استفادة منه منذ ثلاث سنوات فقط .

وليد متواجد في المركز الخاص باعادة التربية للاحداث للمرة الثانية بسبب جنحة ضرب الاصول ، و هو لا يزال في اطار التحقيق و لم تتم محاكمته بعد.

المقابلة الثانية : تمحورت حول العلاقات الاسرية و العنف الاسري ، وتمت معالجة هذا المحور في مقابلتين الاولى كانت بتاريخ 2019/02/12 مدتها 25 د ،و الثانية كانت في 2019/02/19 مدتها 40 د في بداية المقابلات ظهر على الحالة مقاومة للموضوع لانه كان يتعلق بالعلاقات داخل الاسرة ، و خاصة مع الاب . حيث ان علاقة الحالة مع الاب متوترة جدا ، منذ بداية المراهقة ، فحسب تصريحاته انه منذ ان كان عمره "13" سنة بدأ الاب يعامله بشكل سيء ، و عنيف لدرجة انه كان يطرده من المنزل و يظهر هذا من خلال قوله " ابي (بيي) مقلق بزاف ، و كل يوم يدابزمع امي (اما) ، و يضربني حتى انا، و اختي كي تكون معانا " و اضاف " من قبل ماكانش يطردني كي يضربني ، بصح كي ولا عندي 13 عام طردني برا اول مرة " " كان يقولي روح تخدم على روحك ، و كان يقطعلي الكراريس ، و الكتب و يقولي علاه راك تقرا ، وكانت امي تخيطهملي ، و تقولي روح تقرا وما تسالش عليه " و هذه المعاملة السيئة كانت احد العوامل التي ادت الى في رسوبه في المدرسة ، و انخفاض مستواه الدراسي ، فقد اعاد السنة الرابعة ابتدائي ، و السنة الاولى متوسط ، ثم توقف عن الدراسة بشكل نهائي .

لم يتعلم الحالة اسلوب الحوار ، و النقاش و ابداء الراي في الاسرة و هذا ما يفسر الصعوبة التي وجدها حين اراد ان يتحدث عن والده ، و الوضع الاجتماعي الذي يعيشه او حتى التعبير عن مشروعه الشخصي في المستقبل ، بسبب عدم وجود لغة الحوار في المنزل ، و لم يكن يؤخذ برأيه و تهميشه ، و الغياب المستمر للأب عن المنزل جعل هناك مسافة بينه وبين الحالة ، فاصبح منزوي و منعزل لوحده ، لم يكن وليد هو الوحيد في العائلة الذي يتعرض للضرب ، و سوء المعاملة لكن الام كذلك كانت ضحية

عنف زوجي ، مما جعل الوسط الاسري مليء بالمشاحنات و الصراعات ، لدرجة ان الحالة كان يشعر ان غيابة هو الحل الذي يريده الاب ، في قوله " ابي (بيي) ما يهدرش معايا ، ما علابالهش بيا ، كي نروح نبات برا ، ما يسقسيش عليا ، نحسه تهنى مني " .

الاب كان يستعمل اسلوبا تربويا متسلطا ، و حتى في المعاملة الاسرية ، و لا تقتصر سوء المعاملة في الضرب والتعنيف الجسدي ، بل تتعدى الى العنف النفسي و الاهمال ، و التهديد و يظهر هذا في قوله " كان يقولي " حمار " علابيها طردوك من l' ecole ، و كان حسيتك تخرجلي هاك وكان قتلتك كي كنت صغير " و كان يخرجني دايما من الدار ويقولي "روح و ماترجعش ، و كان نجي من الخدمة و نصيبك هنا راني نشكي بيك ، و يدوك لـ centre و نتهنا منك " و يستعمل كلا ماشي ملح ما نقدرش نقولو " .

و نستنتج من هذا ان الحالة يعيش في وسط اسري مضطرب جدا حيث انه يجد ان المركز هو ملجأ بالنسبة له ، بالرغم من انه لا يتلقى زيارات عائلية منتظمة ، وفي وقت الزيارة لا يكون هناك حديث مطول بينهما فهي زيارات قصيرة ، يغلب عليها الصمت و هذا ما اكده الحالة .

اثناء المقابلة ، لاحظنا انه يصمت كثيرا ، وعندما يتحدث عن ابيه فأنه ينظر الى الارض و يستعمل اجابات مختصرة ، دون توضيح المعنى ، اما عن علاقة الحالة مع الام فيعتبرها هي الاقرب له في العائلة لكنها ليست علاقة وطيدة جدا ، لانه يحس بالذنب اتجاهها ، و انها تتعرض للضرب بسبب دفاعها عنه .

المقابلة الثالثة :محورهذه المقابلة هوالجنوح والعوامل المؤدية اليه وتمت بتاريخ 2019/02/23مدتها20د

الحالة موقوف بسبب جنحة ضرب الاصول ، فقد اعتدى بالضرب على والده بعد شجار بينهما ، بسبب عودة الحالة الى المنزل بعد طرد والده له قبل يومين ، و قد صرح ان قيامه بهذه الجنحة حدث بسبب المشاكل و الشجارات المتتالية بينهما ، و يبدو ان الحالة اعتدى على والده بعد معاناته من الاحتقار و الضرب ، و التعنيف مدة طويلة ، و بعد ان وجد نفسه وحيدا واحس باستغناء والده عنه ، و وصف حالته النفسية بالقلق ، و الضغط الشديد ، و الرغبة في انتهاء هذه المشاكل ، و هو ما فجر النزعة العدوانية عند الحالة فالشعور بعدم الامان ، و الانتماء للعائلة زاد من الرغبة في الانتقام من الاب الذي يعتبره السبب المباشر لجنوحه و يقول " هو سبابي ، هو الي خلاني وصلت لهاذ الشي ،...، و كان ماطردنيش برا انا قاع ما نضربهش "

المقابلة الرابعة : كان محورها تقدير الذات لدى الحالة و تمت بتاريخ 2019/02/26 و مدتها 35 د

فيما يخص جانب تقدير الذات فان الحالة يحس بتدني قيمته ، و ليس له دور فعال في عائلته ، و انه غير مرغوب فيه وسط عائلته ، و تعدى ذلك الى الشعور بأن الاب يرغب في موته حيث قال : " حسيت هاذي المرة بلي بيي باغي يتهنا مني " و عند سؤاله كيف تأكدت من هذا الكلام ؟ قال ' خاطر قالي غادي نشكي بيك ، و نقولهم ما يخرجوكش من ال centre " ، هذا عزز تدني تقديره لذاته ، ان كل التعنيف الذي كان يتعرض له منذ بدية المراهقة جعله لا يحب ذاته، و هذا يفسر شعوره بالخجل ، الذي كان يظهر في كلامه ، و في طريقة جلوسه (كان منطوي على نفسه) .

ملخص المقابلات :

من خلال تحليل المقابلات نستنتج ان هذا المراهق ، يفتقد الى الشعور بالانتماء للأسرة و كذلك يعاني من احباط اجتماعي بسبب سوء المعاملة و العنف الذي يتعرض له في الاسرة ، مما ادى به الى الجنوح ، و الهروب من المدرسة و المنزل هو بمثابة رد فعل ، والية دفاعية استخدمها من اجل اثبات ذاته ، و وجوده داخل العائلة لأنه حسب تصريحاته " حتى دخلت لهذا ال centre ،ابي (بيي) تبدلت المعاملة نتاعو معايا ، شوية ولات مليحة " و كذلك من العوامل التي ادت الى الجنوح هي المحيط الاسري ، فتوجه سلوكه العدواني نحو الاصول (الاب)

ومن كل ما سبق نجد ان الحالة بسبب العنف الاسري ، اصبح مراهقا جانحا و عدواني مع الاب ، و كذلك اثر العنف الاسري على تقدير الذات لديه بحيث انخفض مستوى تقدير الذات الاسري اكثر من المجالات الاخرى ، و قد تطابقت نتائج الاختبار مع ما افرزته شبكة المقابلات

الجدول 3 : نتائج اختبار تقدير الذات للحالة الاولى :

المجـــــالات	البنود	الدرجات
تقديـــــــر الذات العـــــــــام	موجبة	05
	سالبة	11
تقديـــــر الذات الاجتماعي	موجبة	04
	سالبة	04
تقديـــــر الذات العائلي	موجبة	**00**
	سالبة	**02**
تقديـــــر الذات المدرسي	موجبة	02
	سالبة	05
بعـــد الكذب	موجبة	03
	سالبة	00
الـــدرجة الكلية للاختبار	//	**33**

التعليق على الجدول:

من خلال جدول النتائج نلاحظ ان الحالة تحصل على درجة 16 في عامل تقدير الذات العام ، من اصل "26" درجة ، و في تقدير الذات الاجتماعي تحصل على " 08" درجات وهذا يدل على انه ليس لديه مشاكل بخصوص العلاقات الاجتماعية ، و بناء الصداقات مع الاخرين ، و هو لاحظناه في المركز حيث ان علاقته بالعاملين هناك جيدة ، اما فيما يخص تقدير الذات العائلي فهو العامل الاكثر انخفاضا حيث تحصل على "02" من اصل 08 ، وهو يدل على انخفاض تقدير الذات العائلي لدى الحالة ، و في عامل تقدير الذات المدرسي فقد تحصل على درجة " 07" من اصل "08" و هو تقدير ذات جيد ، و فيما يخص سلم الكذب فقد تحصل على درجة " 03" و يعني هذا ان الحالة لم يبدي مقاومة اتجاه الاختبار .

استنتـاج عــام للحالة الاولى:

ان الحالة يفتقد الى الشعور بالانتماء للأسرة ، و كذلك يعاني من احباط نتيجة لسوء المعاملة الوالدية ، و العنف الذي يتعرض له في الاسرة ، مما ادى به الى الجنوح ، و الهروب من المنزل يمثل رد فعل من اجل اثبات ذاته و وجوده داخل العائلة ، و يظهر هذا في قوله " حتى دخلت لهاد الـ Centre بيي (ابي) تبدلت المعاملة نتاعو معايا ، شوية ولات مليحة " ، و نجد ان المحيط الاسري هو احد العوامل الهامة التي ادت بالحالة الى الجنوح حيث انه لم يتمكن من اثبات ذاته فيه ، فاصبح سلوكه عدوانيا موجها نحو والده خاصة ، و حتى يواجه الظروف الاسرية الضاغطة ، و يمكن ان نرجع العنف الذي يمارسه الاب على الزوجة و الابن حسب نظرية العدوان و الاحباط انه يرجع الى ظروف عمله ، لانه ليس ثابت و مستقر و هذا يؤدي الى احباطات متكررة ، و كذلك المستوى الاقتصادي الضعيف الذي لا يمكنه من تحقيق رغباته و بالتالي يتحول هذا الاحباط الى عدوان ، و عنف داخل الاسرة يظهر في قول الحالة " بيي دايما مقلق ، كان يدخل للدار و ما يهدر مع حتى واحد ، و يصرا بينه و بين اما دبزة بالكلام ، يبدى يعيط و يوصل حتى يضربها " من هنا نستنتج ان السلوك العنيف للاب هو رد فعل نحو الاحباط الذي تعرض له اثناء العمل ، و الظروف المعيشية ، و الحياة اليومية التي اثرت على علاقة الاب مع عائلته و على سلوكه و ميزاجه ككل فهو سريع الانفعال ، وقلق .

هذه الضغوط الاجتماعية التي عاش فيها الحالة ، اثرت على حالته النفسية و تفكيره و ميزاجه ، و ادت الى انحراف سلوكه ، و ما لاحظناه من خلال المقابلات العيادية هو ان هذا السلوك العدواني الذي مارسه الحالة كان موجها فقط نحو الوالد ، بدليل انه اوقف بتهمة ضرب الاصول مرتين في المركز ، و كذلك من خلال تصريحاته حيث قال " انا معنديش مشاكل برا و لا في l'ecole مع صحابي و لا الاساتذة " و قد اتفقت نتيجة الاختبار مع ما صرح به الحالة فقد تحصل عل درجة 08 في عامل تقدير الذات الاجتماعي ، و درجة 07 في عامل تقدير الذات المدرسي .

لكن ما نلاحظه هو ان الحالة لا يريد ان يبتعد عن المنزل رغم هذه المشاكل التي يعيشها ، و يريد ان يكون له قيمة ، و وجود داخل الاسرة ، اذا هو يعيش في صراع بين الرغبة في التواجد مع الاسرة ، و بين العنف الذي يتعرض له من طرف الاب ، ما سبب له عدم الشعور بالانتماء داخل الاسرة ، و انه غير مرغوب في وجوده فيها ، ادى الى انخفاض مستوى تقدير الذات لديه ، و هذا ما ظهر من خلال اختبار تقدير الذات لكوبر سميث ، فقد حصل على درجة 33 و هي توافق المستوى المتوسط ، و فيما يخص مجال تقدير الذات العائلي فقد كانت درجته هي الاضعف بين الابعاد الاخرى وكانت تساوي 02 .

إختبـــــار كوبـــــر سميـــــث
الصورة المدرسية
S.E.I

اللقـب : .....وليـــــــــد..... الإسـم : ....وليـــــــــــــد.....
السـن : .....17سنة..... الجنـس : .....ذكر..... القسـم : ...اولى متوسط

إسـم و عنـوان المركـز (المدرســة) : ...مركز اعادة التربية - الشهيد لكحل محمد - الرحوية - تيارت .

تاريخ إجراء الإختبار: .....2019/02/.28.....

التعليمـــــــــــة

إليك مجموعة من العبارات تصف رأيك و تصرفاتك في الحياة ، اقرأها جيدا و عبر عن رأيك فيها إذا كانت تنطبق عليك أم لا ، و ذلك بوضع علامة (X) في خانة الجواب المناسب في جدول الإجابة الخاص بها .

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث الصورة الخاصة بالمدرسة

ترجمة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ

الرقم	العبـــــــــــــــــارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		x
02	أجد من الصعب التكلم مع زملائي في القسم		X
03	أود لو استطعت تغيير أشياء في نفسي .	X	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		X
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي .	X	
06	أتضايق بسرعة في المنزل .	X	
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة .	X	
08	أنا محبوب من زملائي من نفس الجنس .	X	
09	يراعي والداي مشاعري عادة		X
10	استسلم بسهولة .		X
11	يتوقع والداي مني الكثير	X	
12	من الصعب جدا إن أضل كما أنا .		X
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	
14	يتبع زملائي أفكاري عادة	X	
15	لا اقدر نفسي حق قدرها		X
16	أود كثيرا لو اترك المنزل	X	
17	اشعر بالضيق في الثانوية غالبا		X
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		X
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فاني سأقوله عادة	X	
20	يفهمني والداي		X
21	معظم الناس محببون أكثر مني .		X
22	اشعر عادة كما لو كان والداي يدفعاني لعمل الأشياء .		X
23	لا ألقى التشجيع غالبا في الثانوية .		X
24	ارغب كثيرا لو أكون شخصا أخر .		X
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي .		X
26	لا اقلق على أي شيء أبدا .		X
27	أنا واثق من نفسي تماما	X	
28	من السهل على الآخرين أن يحبوني .	X	
29	استمتع أنا و والدي بقضاء الوقت معا		X
30	اقضي وقتا طويلا في أحلام اليقظة .	X	
31	أتمني لو كنت اصغر من سني .		X
32	افعل الصواب دائما .		X
33	اشعر بالفخر بأدائي المدرسي .		X
34	يجب على الآخرين أن يخبروني بما يجب أن افعل .	X	
35	كثيرا ما اشعر بالندم على ما أقوم به من أعمال .		X

36	أنا لست سعيدا على الإطلاق	X	
37	أقوم بأعمالي بأفضل ما يمكنني (بأقصى جهدي) .		X
38	استطيع أن اعتني بنفسي عادة	X	
39	أنا سعيد للغاية .		X
40	أفضل اللعب مع من هم اصغر مني سنا .		X
41	أحب كل من اعرفهم .	X	
42	يعجبني أن أكون بارزا في القسم .	X	
43	افهم نفسي .	X	
44	لا يهتم من بالمنزل بي كثيرا .	X	
45	لا يؤنبني احد على الإطلاق .	X	
46	أدائي بالثانوية ليس كما أود أن يكون .		X
47	يمكنني اتخاذ قراراتي و التمسك بها .	X	
48	أنا حقيقة لا أحب أن أكون { فتى / فتاة		X
49	لا أحب أن أكون مع الآخرين		X
50	لا اشعر بالخجل على الإطلاق .		X
51	اشعر بالخجل من نفسي (الكسوف في معظم الأحيان) .	X	
52	ينتقدني زملائي في أحيان كثيرة .		X
53	أقول الصدق دائما .	X	
54	أساتذتي يشعرون بأنني لست حسنا بما فيه الكفاية .		X
55	أنا لا اهتم بما يحدث لي.		X
56	أنا فاشل .		X
57	أتضايق بسرعة عندما يوبخني أحد .	X	
58	اعرف دائما ما أقول للناس.	x	

1-2/ دراســـة الحالة الثانية (توفيق)

المقابلة الاولى : محورها هو جمع البيانات الاولية حول الحالة ، و اجريت بتاريخ 2019/02/05 و مدتها 20 د .

تقديم الحالة : توفيق مراهق يبلغ من العمر 17 سنة ، مستواه الدراسي اولى متوسط ، و مستواه المعيشي متوسط ، والده يعمل حارس بلدي ، و امه متوفية منذ سنة 2016 بعد طلاقها من والده بسنتين ، بسبب اصابتها بمرض السكري من الصنف " ب" ، و لديه اخت واحدة اكبر منه ، بعد طلاق الوالدين اصبح الحالة يعيش مع امه و اخته ، ثم بعد وفاة الام تكفل الخال بالحالة و اخته ، و بعد زواج الاخت انتقل الى العيش معها بحكم ان زوجها يعمل في الجيش و يغيب مدة طويلة عن البيت .

تم ايداع الحالة الى المركز بسبب جنحة الضرب و الجرح العمدي بسلاح ، و هي اول مرة يدخل الى مركز اعادة التربية للأحداث .

المقابلة الثانية: محورها العلاقات الاسرية والعنف الاسري،وتمت بتاريخ 2019/02/12ومدتها 35 د

يعيش الحالة في وسط اسري مفكك ، ومشتت و حسب تصريحاته فان طلاق الوالدين ادى الى تفكك الاسرة ، و الافتقاد الى الرقابة الوالدية زاد من اضطراب سلوك المراهق ، خاصة بعد غياب الاب عن المنزل و ابتعاده عن واجباته تجاه ابنيه ، و من انعكاسات الطلاق على نفسية الحالة توقفه عن الدراسة ، و تغير سلوكاته حيث قال " ماكنتش نقعد فالدار ، و ما ندخلش بكري فالليل و كنت نتغيب بزاف من l' ecole و فالتالي خلاص خرجت و ما بغيتش نقرا ، كي شغل لقيت راحتي ، ما كاين حتى واحد يعسني " ، اما بالنسبة للعلاقة بين الحالة و الاب ، فقد مرت بمرحلتين ، المرحلة الاولى كانت قبل الطلاق ، و هنا كان الحالة يتعرض للضرب و التعنيف من طرف الاب بدافع منه لضبط سلوك الحالة ، حيث يقول " بيي (ابي) كان يضربني على القراية ، و لا كي نقباح انا واختي " و تبين انه لم توجد علاقة وطيدة بين الحالة و الاب في هذه المرحلة لان الوضعية الاسرية كانت مضطربة ، بسبب سوء العلاقة بين الوالدين ، اما المرحلة الثانية فكانت بعد الطلاق حيث تغيرت معاملة الاب مع الحالة جذريا ، و اصبح يستعمل اسلوبا مرنا الى درجة كبيرة ما اثار انزعاج الحالة و اعتبره تدخل في خصوصياته ، و عدم احترام الحدود بينهما ، و لم يستطع فهمها و التجاوب مع هذا الاسلوب الجديد عليه و تقبله.

و مما سبق تبين ان والد الحالة يمثل نموذجا يقتدي به في تعلم سلوكه ، وهو ما يفسر السلوك العنيف للحالة مع اصدقائه ، و هو ما يتفق مع توجه باندورا Bandura في تفسير ظاهرة العنف حيث يرى ان العنف هو سلوك متعلم من خلال الخبرة المباشرة ، وان الاقتداء بالنموذج هو احد مصادر السلوك العنيف ، و رؤية الطفل او المراهق لهذا النموذج العدواني خاصة الاب ، يدفع به الى تعلم هذا السلوك

و اعادة انتاجه مع اصدقائه ، رغم انه لم يتعرض للضرب المباشر في البداية ، فانه تعلم هذا السلوك و مارسه خارج الاسرة ، فحسب تصريحاته هو كان شخص عنيف مع اصدقائه في الشارع و المدرسة .

و من وجهة نظر التحليليين فأن مرحلة المراهقة يظهر فيها نشاط كبير للآليات الدفاعية ، و هو ما لمسناه من خلال المقابلات حيث انه يستعمل الية التبرير Rationalisation، فيبرر سلوك الاب اتجاه والدته ، و اتجاهه بأنه اسلوب تربوي و يظهر من خلال قوله " ما يضربنيش بلا سبة " " ... هذا قاع من الخلطة" " ... خاطرش كنا نقباحو بزاف " " ... انا كنت نتعامل معاهم معاملة خشنة " ، و حتى العنف تجاه الام يبرره بانه لا يعرف السبب " كان يضرب اما (امي) ، بزاف بصح ماكنتش نعرف علاه خاطرش كنت صغير " او ان الاب قام بهذا السلوك و هو في حالة سكر ، و كذلك في قوله " كي ماتت اما(امي) الدار تشتت قاع " فلم ينسب التفكك الاســري الى الطـــــلاق بل نسبه الى وفـــــاة الام ، " الخلطة توصلن ـــي دايما للدبـازي (المشاجرات) " و آلية التكوين العكسي Reaction-formation بحيث انه لا يبدى رغبته في بقاء الاب معه ، بل يظهر عدم الاكتراث والاهتمام بما يفعله الاب ، فهو لم يتقبل ابتعاد الاب عنهم ، و لم يتقبل كذلك فكرة ان الاب لديه اسرة اخرى ، و يظهر هذا في عدم رغبته في معرفة ، و سؤال الاب هل اعاد الزواج مرة اخرى ، و هل لديه اطفال اخرين ؟ فيقول " كي راح بيي (ابي) ما بغيتش نسقسيه اذا عاود الزواج ، ولا عندو أولاد وحدا خرين " و يرجع هذا الى خوف الحالة من حقيقة تخلى الاب عنه و اهماله ، و كذلك نفسر اضطراب السلوك الذي نسبه الى نقص الرقابة الوالدية ، بأنه رد فعل الحالة اتجاه طلاق والديه ، و احساسه بأنه فقد والده .

المقابلة الثالثة : محورها الجنوح و العوامل المؤدية اليه ، وكانت بتاريخ 2019/02/19 ومدتها 20 د

الحالة متواجد في مركز اعادة التربية للاحداث بامر من قاضي الاحداث ، بسبب جنحة و الضرب و الجرح العمدي بسلاح ، ومحكوم عليه بثلاثة اشهر نافذة ، ان الظروف العائلية و طلاق الوالدية اثر على الحالة المزاجية للمراهق حيث اصبح قلق جدا ، و مندفع نتيجة الحرمان العاطفي الذي عاشه في تلك الفترة و يمكن القول ان الحالة يعاني من حرمان عاطفي جزئي نتج عن انهيار علاقة الوالدين كليا, مما اخل بتوازنه النفسي , وتكييفه الإجتماعي . ، اذ يقول " كي طلقت اما (امي) مع بيي (ابي) تشتت العايلة ، و انا وليت مقلق ، ..... هاذاك النهار لي ضربت فيه هاذ السيد كنت منشوع ، نضت مع الصباح منشوع " ، هذا التغيرالمفاجيء في المزاج لازم الحالة منذ وفاة والدته ، و عدم تقبله الابتعاد عن والده ، و هو يعتبر وجوده في المركز على الرغم من انه يعتبر تجربة صعبة ، بمثابة الخط الذي يربط بينه و بين والده ، و يظهر في قوله " كي دخلت هنا و لا يجي عندي " و على الرغم من إنها زيارات قليلة إلا إنها تحقق له الإشباع ، و هذا ما خفف من سلوكه العنيف داخل المركز .

المقابلة الرابعة : محورها تقدير الذات لدى الحالة ، اجريت بتاريخ 2019/02/23 ومدتها 35 د

فيما يخص تقدير الذات فنجد أن الحالة ، لديه تقدير منخفض لذاته ، نتيجة نقص وعيه بها ، فهو يرى نفسه إنسان بسيط ، وعادي و ليس لديه ما يميزه عن الآخرين ، فقط السلوكات العنيفة و المعادية للنظم الاجتماعية هي التي استطاع من خلالها الحالة بناء هويته حيث قال " نفرح كي نتغيب على l'école ، كي عاودت العام الأساتذة عاملوني كتلميذ مشاغب " ، و هو يجد ان التلميذ المشاغب هو شخص يستطيع إثبات ذاته ، لذا فهو يقوم بهذا السلوك من اجل إشباع حاجاته ، كما انه لا يجد الدعم النفسي من طرف العائلة مما جعله يشعر انه غير محبوب فيقول " كي كنت صغير كانت اما (أمي) تبغيني ، و ضروك ماني نشوف حتى واحد يبغيني كيفها " ، غياب الأم كان من العوامل التي ساعدت على تدني تقدير الذات بالنسبة للحالة .

ملخص المقابلات :

يتماهى الحالة في شخصية الأب ، و يتبنى سلوكه العنيف ، وقد ظهر هذا في سلوكات الحالة اتجاه ألآخرين ، كما انه لم يتقبل الانفصال عن والده ، ويعتبر الطلاق احد العوامل النفسية التي ادت بالحالة الى الجنوح ، فحسب الاتجاه التحليلي الذي يمثله **اكهورن Alchhorn"** فالنمو الخاطئ للأنا و الأنا الأعلى بسبب فشل عملية التطبيع الاجتماعي من شأنه ان يضعف قدرة الفرد على التحكم في دوافعه " (غباري ، 1989، ص 43) ، اذا فغياب الرقابة الوالدية أحدث خللا في نمو الأنا الأعلى للحالة وهو ما يفسر الانحرافات السلوكية التي ظهرت عليه ، و استغلاله لهذه الوضعية بممارسه حريته المطلقة ، وضعف قدرته على التحكم في انفعالاته ، و كذلك الفراغ العاطفي و الحرمان الذي سببه غياب الاب و وفاة الام ، اذ وجد الحالة نفسه و حيدا و عاجزا و لا يستطيع تلبية حاجته الى الامن ، و الاستقرار الاسري ، هذه الوضعية التي عاشها الحالة اثرت على تقديره لذاته ، فقد تبين من خلال المقابلات ان الحالة لديه تقدير منخفض للذات ، فهو يعاني من حرمان عاطفي ، لانه في الواقع لا توجد لديه اسرة فعلية يمكنه ان يحقق ذاته داخلها .

الجدول 4 : نتائج اختبار تقدير الذات للحالة الثانية :

المجـــــالات	البنود	الدرجات
تقديـــــــر الذات العـــــــــام	موجبة	07
	سالبة	07
تقديـــر الذات الاجتماعي	موجبة	02
	سالبة	02
تقديـــر الذات العائلي	موجبة	**01**
	سالبة	**02**
تقديـــر الذات المدرسي	موجبة	03
	سالبة	02
ســـــلم الكذب	موجبة	03
	سالبة	02
الـــدرجة الكلية للاختبار	//	**26**

تعليق على الجدول :

من خلال جدول نتائج اختبار تقدير الذات للحالة توفيق ، نجد انه تحصل على درجة للاختبار تساوي 26 و التي تدل على تقدير منخفض للذات ، و نجد كذلك ان درجة تقدير الذات العام = 14 من اصل 26 و هي درجة منخفضة .

و في تقدير الذات الاجتماعي تحصل درجة = 04 على الرغم من انه صرح بأنه لا يهمه نظرة الاخرين له و هو مقتنع بذاته ، اما فيما يخص تقدير الذات العائلي فقد تحصل على درجة = 03 ، و هي الدرجة الاكثر انخفاضا مقارنة بباقي الدراجات ، و هو ما وجدناه من خلال شبكة المقابلات حيث قال " ما نحسش روحي عندي دور كبير معاها (الاخت) "، و كذلك من خلال اجابته عن السؤال: هل يعتمد عليك والدك في امور مهنية او منزلية ، و يعطيك مسؤوليات و مهام تحس انه يثق فيك ؟ فاجاب " ماشي بزاف ، دايما يقولي تهلا في اختك انا راني بعيد و امك توفاة ، و ما عندها حتى واحد يتهلا فيها " ما يدل على ان دوره في الاسرة يقتصر على المهام الثانوية ،و ليس الاستشارة و الاخذ برأيه ، و بالنسبة لتقدير الذات المدرسي فقد تحصل على الدرجة = 05 مما يدل على ان الحالة لديه مشاكل و صعوبات في المدرسة مع الاصدقاء و المدرسين ، اما في سلم الكذب فقد تحصل على درجة = 05 و هذا دليل على ان الحالة كانت لديه مقاومة اتجاه الاختبار ، و لكنها لا تلغي الاختبار .

استنتاج عام حول الحالة الثانية :

- من خلال تحليل المقابلات نجد ان الحالة تعرض للعنف الاسري عن طريق المشاهدة ، فهو قد عاش في وسط اسري مفكك ، بعد طلاق الوالدين ، و هذا ما ادى الى انحراف سلوكه العام ، و تعلم السلوك العنيف عن طريق الاقتداء بالأب ، و مارسه خارج الاسرة حيث ظهر العنف في تعامله مع اقرانه ، و داخل المدرسة مع الاساتذة كذلك ، و اثر كذلك على حالته النفسية العامة فاصبح مزاجه متقلب نتيجة الفراغ العاطفي الذي عاشه بعد غياب الاب عن العائلة فاصبح عدواني مع أصدقائه و زملائه في المدرسة و هو ما اكدته نتيجة الاختبار ، فقد تحصل على درجة منخفضة في تقدير الذات الاجتماعي (= 04) ، وكذلك في تقدير الذات المدرسي حيث تحصل على درجة (= 05) ، مما يدل ان هذا المراهق يعاني من مشاكل اجتماعية ، كما صرح بتعامله مع أصدقائه بخشونة ، و كذلك في تقدير الذات العام تحصل على درجة (= 14) و هو مستوى متوسط يدل على ان الحالة لا يقدر ذاته ، و يجد ان السلوكات السلبية و المعادية للنظم الاجتماعية هي الصفات التي تميزه عن الاخرين .

عموما فان الحالة لديه تقدير منخفض لذاته ناتج عن الفراغ العاطفي الذي حدث نتيجة غياب الاب و تخليه عن العائلة .

إختبـــــار كوبـــــر سميـــــث
الصورة المدرسية
S.E.I

اللقـب : ... تــوفيـــق..... الإسـم : ... .تــوفيـــق.....

السـن : .....17 سنة..... الجنس : ....ذكر..... القسـم :.....اولى متوسط

إسم و عنـوان المركـز (المدرســة) :.....مركز اعادة التربية - الشهيد لكحل محمد - الرحوية - تيارت..... ....

تاريخ إجراء الإختبار: .....2019/02/28..... .....

التعليمـــــــــــة

إليك مجموعة من العبارات تصف رأيك و تصرفاتك في الحياة ، اقرأها جيدا و عبر عن رأيك فيها إذا كانت تنطبق عليك أم لا ، و ذلك بوضع علامة (X) في خانة الجواب المناسب في جدول الإجابة الخاص بها .

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث الصورة الخاصة بالمدرسة

ترجمة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ

الرقم	العبـــــــــــــــــــارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		x
02	أجد من الصعب التكلم مع زملائي في القسم		X
03	أود لو استطعت تغيير أشياء في نفسي .		x
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي	x	
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي .	X	
06	أتضايق بسرعة في المنزل .	X	
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة .		X
08	أنا محبوب من زملائي من نفس الجنس .	X	
09	يراعي والداي مشاعري عادة		X
10	استسلم بسهولة .		X
11	يتوقع والداي مني الكثير	X	
12	من الصعب جدا إن أضل كما أنا .		X
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	
14	يتبع زملائي أفكاري عادة		X
15	لا اقدر نفسي حق قدرها	X	
16	أود كثيرا لو اترك المنزل		X
17	اشعر بالضيق في الثانوية غالبا		X
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	X	
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فاني سأقوله عادة	X	
20	يفهمني والداي	X	
21	معظم الناس محببون أكثر مني .		X
22	اشعر عادة كما لو كان والداي يدفعاني لعمل الأشياء .		X
23	لا ألقى التشجيع غالبا في الثانوية .	X	
24	ارغب كثيرا لو أكون شخصا أخر .	X	
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي .	X	
26	لا اقلق على أي شيء أبدا .		X
27	أنا واثق من نفسي تماما	X	
28	من السهل على الآخرين أن يحبوني .		X
29	استمتع أنا و والدي بقضاء الوقت معا		X
30	اقضي وقتا طويلا في أحلام اليقظة .	X	
31	أتمني لو كنت اصغر من سني .	X	
32	افعل الصواب دائما .	X	
33	اشعر بالفخر بأدائي المدرسي .	X	
34	يجب على الآخرين أن يخبروني بما يجب أن افعل .		X

35	كثيرا ما اشعر بالندم على ما أقوم به من أعمال .	X	
36	أنا لست سعيدا على الإطلاق		X
37	أقوم بأعمالي بأفضل ما يمكنني (بأقصى جهدي) .	X	
38	استطيع أن اعتني بنفسي عادة	X	
39	أنا سعيد للغاية .	X	
40	أفضل اللعب مع من هم اصغر مني سنا .		X
41	أحب كل من اعرفهم .	X	
42	يعجبني أن أكون بارزا في القسم .	X	
43	افهم نفسي .	X	
44	لا يهتم من بالمنزل بي كثيرا .	X	
45	لا يؤنبني احد على الإطلاق .		X
46	أدائي بالثانوية ليس كما أود أن يكون .	X	
47	يمكنني اتخاذ قراراتي و التمسك بها .	X	
48	أنا حقيقة لا أحب أن أكون } فتى / فتاة		X
49	لا أحب أن أكون مع الآخرين	X	
50	لا اشعر بالخجل على الإطلاق .		X
51	اشعر بالخجل من نفسي (الكسوف في معظم الأحيان) .	X	
52	ينتقدني زملائي في أحيان كثيرة .	X	
53	أقول الصدق دائما .	X	
54	أساتذتي يشعرون بأنني لست حسنا بما فيه الكفاية .	X	
55	أنا لا اهتم بما يحدث لي.	X	
56	أنا فاشل .		X
57	أتضايق بسرعة عندما يوبخني أحد .	X	
58	اعرف دائما ما أقول للناس.		x

3-1/ دراسة الحالة الثالثة : امينة

المقابلة الاولى : تم جمع البيانات الاولية حول الحالة في المقابلة الاولى و ذلك بتاريخ 2019/03/21 و استغرقت المقابلة: 15 د

تقديم الحالة :

امينة مراهقة تبلغ من العمر 16 سنة ، مستواها التعليمي ابتدائي ، و المستوى المعيشي لعائلتها ضعيف ، تطلق والداها عندما كان سنها 09 سنوات ، تعمل والدتها حلاقة ، و والدها بدون مهنة ، تعيش الحالة مع الام و اخ واخت اصغر منها سنا ، بعد طلاق الوالدين خرجت الحالة للعمل في بيع الكتب بدفع من والدتها و عمرها لا يتجاوز 10 سنوات هي متواجدة بمركز إعادة التربية للبنات بالصديقية منذ أكتوبر 2018 ، بجنحة التمرد ، و اثارت الفوضى بين المقيمات ، وقد قامت بهذه الجنحة أثناء تواجدها بمركز إعادة التربية مسرغين ، و هذه ليست المرة الأولى التي تتواجد فيها بالمركز فقد سبق و ان تم إيداعها مراكز إعادة التربية بالغرب الجزائري في كل من تلمسان ، و تيارت ، و وهران ، الحالة لها سوابق في تعاطى الأقراص المهلوسة بكل أنواعها وهذا منذ أن كان سنها 14 سنة .

المقابلة الثانية : تمت بتاريخ 2019/04/10 وتمحورت حول العلاقات الأسرية والعنف الأسري ، و استغرقت مدة 30 د

بعد طلاق الوالدين ، أصبحت الحالة تعيش مع الأم ، و الأخت و الأخ الذي انتقل فيما بعد إلى العيش مع والده ، ونظرا للظروف المعيشية الصعبة للعائلة فان الحالة خرجت للعمل في سن مبكرة ، أين التقت بمجموعة من أطفال في سنها ، ثم أصبحت الحالة قائدة للمجموعة ، واغلب أفراد الجماعة هم أطفال شوارع (*Sans Domicile Fixe* (*SDF*) ،يتشاركون نفس الظروف الاجتماعية تقريبا ، و نتيجة الاحتكاك بهم أصبحت الحالة تتأخر في العودة إلى المنزل ، و هنا بدأت مشاكلها مع أمها و يظهر هذا في قولها " كانت ترسلني نبيع الكتب ، ايا خطراتش ما نبيعش و ما نجيبش الدراهم ، تسوطني و تقولي وين كنت حتى لهاذ الوقت ، كنت ندخل فالليل وكي ما نبيعش ولا نخسر الدراهم ايا نعرفها بلي غادي تضربني ماندخلش بكري و من بعد وليت نبات برا ، وخطراتش ندخل فالليل " ، وعندما فشلت الام في السيطرة على الحالة فلجأت الى الخال الذي اصبح بدوره يعنفها و يستخدم اساليب قاسية في معاقبتها و لقد تعرضت لضرب مبرح و عنف جسدي اذ تقول " كانت تحر ش عليا خالى .... ، هذا خالي نتفكر خطرة سمرلي يديا مع الطابلة ، هذا خالي **كلوشار** ، و ضرك صاي حرق راه في سبانيا ، كنت صغيرة كان يضربني ضرب واعر بزاف ، خطرة ضربني بخدمي (سكين) هنا " و أشارت إلى اعلى رجلها (الفخذ) ، و في اثناء المقابلة كان يظهر على الحالة مقاومة و محاولة التظاهر بالقوة والتماسك عند

التحدث عن العنف المسلط عليها من طرف الام و الخال خاصة ، مما يبين وجود نزعة عدوانية تجاههما ، اضافة الى الاساءة الجسدية تتعرض الحالة الى الاساءة النفسية التي تتمثل في الاهمال حيث انها لا تتلقى زيارات من الاهل منذ ايداعها المركز .

اما عن علاقتها بوالدها فهي جيدة ، و تتحدث عنه بارتياح و يمكن ان نلمس من خلال كلامها و ايماءات وجهها حبها لوالدها ، لانه كان يقدم لها الدعم المعنوي و العاطفي و المساندة و التساهل حيث تقول " علاقتي مع بويا مليحة بزاف ، بويا حنين عليا ، شحال من خطرة يخرجني من الـ centre ، خرجني خطرة من تلمسان و خطرة من تيارت ، وخطرة من مسرغين ، ..... انا كي ندخل للـ centre هو الي نعيطله " ، ما يبين تعلقها بوالدها و حاجتها الى وجوده ، خاصة الفترة التي حدث فيها الطلاق هي الطفولة المتأخرة التي تتحمل فيها الاسرة مسؤولية تطوير الانجاز و دفع الطف الى الاكتشاف ، و كذلك في هذا السن ينمو الانا الاعلى لكن الحالة كانت تعيش في فراغ عاطفي ، الحالة هي البنت الكبرى و علاقتها مع اخوها و اختها تقول انها جيدة ، و حيث ترى نفسها هي المسؤولة عنهم و عن حمايتهم .

المقابلة الثالثة : كان محورها الجنوح و العوامل المؤدية إليه ، تمت هذه المقابلة بتاريخ 2019/04/17 و مدتها 30 د .

الحالة متواجدة في المركز بجنحة التمرد و أثارت الفوضى بين المقيمات ، فقد تمردت على القوانين الداخلية للمؤسسة ، و أخلت بالنظام ، و كان لديها مشاكل مع المربيات و لم تحترم قواعد الانضباط داخل المركز ، و عموما فان سلوك الحالة يتسم بالتمرد و اللاسواء ، و الانحراف منذ مرحلة الطفولة المتأخرة و هذا نتيجة الظروف الأسرية التي كانت تعيشها و التفكك الأسري ، والانخراط ضمن جماعة الأقران ، و العنف الأسري ، التسرب المدرسي ، الفقر ، العمل المبكر كلها عوامل أدت إلى جنوح الحالة ، و في نظرها أن الأم هي المسؤولية عن جنوحها حيث تقول أنها أخطأت في حقها عندما دفعتها إلى العمل ، و كذلك تعتبر إن الضرب الذي تعرضت له من طرف الأم هو خطأ أخر في حقها ويظهر هذا في قولها " إما غلطت معايا زوج خطرات ، كي رسلتني نخدم ، و كي كانت تضربني " ، و بالإضافة إلى ما سبق فتحمل الحالة مسؤوليات اكبر من سنها هي تجربة جعلتها ترى نفسها قادرة على التكفل بنفسها وبإخوتها ، ولكن لم يكن لديها الوعي بمعنى المسؤولية ، و كذلك غياب الأب المادي و المعنوي جعلها تمارس حريتها المطلقة ، مما سبب لها صراع مع الأم .

المقابلة الرابعة :محورها كان حول تقدير الذات وتم اجراء المقابلة بتاريخ 2019/04/18ومدتها 30 د

نجد الحالة لديها وعي بذاتها و رغبة في تأكيد الذات من خلال محاولة تحملها للمسؤولية ، ولعب دور في الاسرة الا اننا نجد ان هناك تباين في هذه الرغبات فمن جهة تريد لعب دور الاب في تحمل المسؤولية المادية و من جهة اخرى تريد تقمص دور الام لرعاية اخوتها ، ونلمس هذا في قولها " نحس روحي عندي دور فالعايلة نتاعي ، surtout كي كنت نخدم و نعاون اما ، وثاني كانت اختي تجي تحكيلي و اما قاتلي صاي ضروك راكي كبرتي قعدي فالدار و شدي اختك ، وردي بالك عليها " ، و كذلك في قولها " خطراتش يروحو و يخلوني فالدار وحدي ، وما يخافوش مني " و هذا يبين عدم ثقة الام في الحالة و خوفها من سلوكها المندفع و المتمرد .

ملخص المقابلات :

من خلال ما سبق تبين ان الحالة تعاني مشاكل اسرية ، و اضطراب في علاقتها مع والدتها ولديها عدوانية تجاهها حيث انها تحملها مسؤولية جنوحها ، و عن الوضعية التي تعيشها حاليا ، فحسب النظرية التحليلية فان سلوك الحالة المتمرد هو رد فعل على الظروف الصعبة التي تعيشها ، و التمرد هو تعويض عن الحرمان العاطفي نتيجة المعاملة السيئة من طرف والدتها ، خاصة وان هذا السلوك ظهر بعد طلاق الوالدين و هذا يعبر عن وجود الية التعويض ، ومن خلال المقابلات ايضا استخرجنا الية دفاعية اخرى تستعملها الحالة و هي التبرير ، و تظهر في قولها " اما (امي) غلطت معايا كي رسلتني نخدم و انا صغيرة " " وكي ضربتني خاطرش هذاك الوقت كنت صغيرة ما نعرفش ، و كنت نروح مع الذراري و تعلمت بزاف صوالح " فهي تبرر هربها و خروجها من المنزل و مخالطتها لأصدقاء السوء بأنه حدث بسبب والدتها .

و يمكن ان نفسر تمرد الحالة بأنه استجابة للقلق نتيجة الشعور بالعجز ، وهذا ما ذهبت اليه **هورني Horni** التي تقول ان الشعور بالعجز يخلق 3 استجابات منها التحرك ضد الاخر ، و يتصف هذا النوع من الاشخاص بأنهم عدوانيون و عنيفون ، و يميلون الى النزعة العدوانية التي تدمر الذات .

و من وجهة نظر الوظيفيون ، ان العنف الممارس على الحالة يرجع الى عدم اتساق في النسق ، ودلالة على اللاتوازن ، وعدم اتساق الاجزاء ، فالتفكك الاسري ، و طلاق الوالدين بالاضافة الى عدم مزاولة الاب لعمل ، جعله لا يمارس دوره كمسؤول عن الاسرة ، وكذلك لجوء الام الى اخوتها و الى الشرطة من اجل ضبط سلوك الحالة المتمرد يدل على فشلها ايضا في القيام بدورها ، و هذا الخلل في النسق و اختلاط الادوار لم يقدم للحالة بيئة سوية تستطيع من خلالها حل الازمات التي تمر بها في فترة المراهقة ومن وجهة نظر **اريكسون Erikson** هذه المرحلة يظهر فيها ازمة الهوية ، فالحالة تبحث عن ذاتها و هدفها و دورها في الحياة ، لذا نجدها تتقمص دور الاب ، ثم دور الام ، ثم دور الابنة ، وحتى

الاصدقاء هذا الذي ادى الى خلل في بناء شخصية الحالة ، ما اثر على تقدير الذات و خاصة في الوسط العائلي فهي تحاول تأكيد الذات من خلال الحصول على دور فعال و تبحث عن الثقة من الام خاصة عندما قالت " خطراتش يروحو و يخلوني فالدار وحدي ، وما يخافوش مني " و هذا يبين شعور الحالة بعدم ثقة الام بها ، الا انها تنكر هذا الشعور و تظهر مقاومة امام المعاملة الوالدية السيئة .

الجدول 5 : نتائج اختبار تقدير الذات للحالة الثالثة :

المجـــالات	البنود	الدرجات
تقديـــــــر الذات العـــــــــام	**موجبة**	05
	سالبة	09
تقديـــر الذات الاجتماعي	**موجبة**	04
	سالبة	04
تقديـــر الذات العائلي	**موجبة**	**03**
	سالبة	**03**
تقديـــر الذات المدرسي	**موجبة**	02
	سالبة	03
بعـــــد الكذب	**موجبة**	01
	سالبة	01
الـــدرجة الكلية للاختبار	**//**	**34**

تعليق على الجدول :

جدول نتائج الاختبار يبين درجات متوسطة في كل الابعاد ففي بعد تقدير الذات العام نجد ان الحالة تحصلت على درجة 14 من اصل 26 ، و في تقدير الذات الاجتماعي فقد تحصلت على درجة مرتفعة 08 و كذلك نفس الشيء بالنسبة لتقدير الذات العائلي اين تحصلت على درجة 06 وهي درجة مرتفعة في هذا البعد ، و في بعد تقدير الذات المدرسي فقد تحصلت على درجة 05 وهي درجة متوسطة ، اما في درجة بعد الكذب فقد كانت منخفضة جدا تساوي 02 ، وهذا يدل على عدم وجود مقاومة للاختبار .

استنتاج عام حول الحالة الثالثة:

مما سبق نستنتج ان الحالة تعيش في نسق اسري مفكك ، تختلط فيه الادوار الاجتماعية مما اثر على شخصية الحالة ، و على تقدير الذات العائلي لديها فهي تقاوم و ترفض الواقع من خلال السلوك المتمرد ، و عدم تقبلها لطلاق الوالدين و يمكن تفسير هذا التمرد أيضا كرد فعل و عدوانية تجاه الأم التي تجدها السبب في جنوحها ، وفي انفصال الأب عنها وهذا التناقض بين ما أفرزته شبكة المقابلات و نتيجة الاختبار حيث كانت درجة تقدير الذات العائلي مرتفعة (06) و هي درجة تدل على توافق نفسي داخل الأسرة و علاقة مستقر وجيدة مع الوالدان بينما لا نجد هذا التوافق ظاهرا من خلال تحليل المقابلات ، ما يؤكد مقاومة الحالة للواقع ، و ما يؤكد هذا الاستنتاج ان الحالة لم يكن لديها مقاومة تجاه الاختبار فقد تحصلت على درجة منخفضة 02 ، و في بعد تقدير الذات الاجتماعي فنجده هو أيضا مرتفع ما يؤكد السمة القيادية Leadership التي تتصف بها الحالة ، وقدرتها على التحكم بالآخرين وقيادتهم وعلاقتها الجيدة مع الأصدقاء في المدرسة و المركز تؤكد ذلك .

ونفسر هذه النزعة القيادية التي تتصف بها الحالة بأنها تعويض عن الحرمان العاطفي بسبب طلاق الوالدان ، و سوء المعاملة من طرف الأم ، وحل صراع التبعية و أزمة الهوية من اجل تحقيق التوافق النفسي ، ورفع مستوى تقدير الذات بالسلوك المتمرد و إثبات الذات من خلال ايجاد دور و فعالية داخل مجموعة الرفاق وهو ما يتفق مع درجة الاختبار(34) حيث نجد ان مستوى تقديرالذات للحالة متوسط ، و بعد تقدير الذات الاجتماعي مرتفع (8/8) .

الحالة تعرضت لعنف اسري تمثل في العنف الجسدي وهو العقاب و الضرب من طرف الام و الخال ، وعنف نفسي تمثل في الاهمال و الحرمان العاطفي من طرف الوالدين الا انها لم تنقم على الاب مثلما فعلت مع الام و كانت في كل مرة تجد له التبرير و تحمل والدتها المسؤولية .

إختبـــــار كوبـــــر سميـــــث
الصورة المدرسية
S.E.I

اللقـب : ... . الإسـم.: .....امينة.....

السـن : ....16 سنة.... الجنس : ....انثى.... القسـم :.. 05 ابتدائي.....

إسم و عنـوان المركـز (المدرســة) :.مركز اعادة التربية الصديقية - وهران .....

تاريخ إجراءالإختبار:.2019/04/17.....

التعليمـــــــــــة

إليك مجموعة من العبارات تصف رأيك و تصرفاتك في الحياة ، اقرأها جيدا و عبر عن رأيك فيها إذا كانت تنطبق عليك أم لا ، و ذلك بوضع علامة (X) في خانة الجواب المناسب في جدول الإجابة الخاص بها .

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث الصورة الخاصة بالمدرسة

ترجمة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ

الرقم	العبـــــــــــــــــارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة	X	
02	أجد من الصعب التكلم مع زملائي في القسم		X
03	أود لو استطعت تغيير أشياء في نفسي .	X	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي	X	
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي .	X	
06	أتضايق بسرعة في المنزل .	X	
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة .	X	
08	أنا محبوب من زملائي من نفس الجنس .	X	
09	يراعي والداي مشاعري عادة	X	
10	استسلم بسهولة .		X
11	يتوقع والداي مني الكثير		X
12	من الصعب جدا إن أضل كما أنا .		X
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	
14	يتبع زملائي أفكاري عادة	X	
15	لا اقدر نفسي حق قدرها	X	
16	أود كثيرا لو اترك المنزل	X	
17	اشعر بالضيق في الثانوية غالبا		X
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		X
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فاني سأقوله عادة		X
20	يفهمني والداي	X	
21	معظم الناس محببون أكثر مني .		X
22	اشعر عادة كما لو كان والداي يدفعاني لعمل الأشياء .		X
23	لا ألقى التشجيع غالبا في الثانوية .		X
24	ارغب كثيرا لو أكون شخصا أخر .	X	
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي .		X
26	لا اقلق على أي شيء أبدا .		X
27	أنا واثق من نفسي تماما	X	
28	من السهل على الآخرين أن يحبوني .	X	
29	استمتع أنا و والدي بقضاء الوقت معا	X	
30	اقضي وقتا طويلا في أحلام اليقظة .	X	
31	أتمني لو كنت اصغر من سني .		X
32	افعل الصواب دائما .		X
33	اشعر بالفخر بأدائي المدرسي .		X
34	يجب على الآخرين أن يخبروني بما يجب أن افعل .		X

35	كثيرا ما اشعر بالندم على ما أقوم به من أعمال .	X	
36	أنا لست سعيدا على الإطلاق	X	
37	أقوم بأعمالي بأفضل ما يمكنني (بأقصى جهدي) .	X	
38	استطيع أن اعتني بنفسي عادة	X	
39	أنا سعيد للغاية .		X
40	أفضل اللعب مع من هم اصغر مني سنا .		X
41	أحب كل من اعرفهم .		X
42	يعجبني أن أكون بارزا في القسم .		x
43	افهم نفسي .	X	
44	لا يهتم من بالمنزل بي كثيرا .		X
45	لا يؤنبني احد على الإطلاق .		X
46	أدائي بالثانوية ليس كما أود أن يكون .	X	
47	يمكنني اتخاذ قراراتي و التمسك بها .		X
48	أنا حقيقة لا أحب أن أكون { فتى / فتاة		X
49	لا أحب أن أكون مع الآخرين		X
50	لا اشعر بالخجل على الإطلاق .		x
51	اشعر بالخجل من نفسي (الكسوف في معظم الأحيان) .	X	
52	ينتقدني زملائي في أحيان كثيرة .		X
53	أقول الصدق دائما .		X
54	أساتذتي يشعرون بأنني لست حسنا بما فيه الكفاية .	X	
55	أنا لا اهتم بما يحدث لي.		X
56	أنا فاشل .		X
57	أتضايق بسرعة عندما يوبخني أحد .	X	
58	اعرف دائما ما أقول للناس.	X	

4-1/ دراسة الحالة الرابعة : الحالة فاطمة .

المقابلة الاولى: اجريت بتاريخ 2019/03/21 و استغرقت المقابلة: 15 د ، و تم من خلالها جمع البيانات الاولية الخاصة بالحالة .

تقديم الحالة :

فاطمة مراهقة تبلغ من العمر 16 سنة ، مستواها التعليمي متوسط ، و المستوى المعيشي لعائلتها ضعيف ، تسكن في منطقة ريفية بغليزان ، والدها يعمل بناء و الام ماكثة في البيت، لها 05 اخوة و 04 اخوات و رتبتها بين اخوتها هي الخامسة ، وعدد افراد العائلة كبير نظرا للبيئة و الثقافة الريفية التي تعيش فيها الاسرة ، هي متواجدة في مركز إعادة التربية للبنات بالصديقية، بجنحة الهروب و انتحال اسم الغير منذ ديسمبر 2018 ، وتم ادماجها في ورشة التزيين بالازهار في اطار التكوين المهني للمقيمات بالمركز ، الحالة لها سوابق ايداع بمراكز الاحداث بسبب الخطر المعنوي في كل من مركز اعادة التربية بالشلف ، و قسنطينة و هي ام عازبة و تستهلك المخدرات و الاقراص المهلوسة بكل انواعها منذ سن 13 سنة ، و لاحظنا على الحالة وجود اثار لتشويه الذات على مستوى الذراع الأيسر باستعمال آلة حادة و بأعقاب السجائر.

المقابلة الثانية : تمت بتاريخ 2019/04/10 وتمحورت حول العلاقات الأسرية والعنف الأسري ، و استغرقت مدة 30 د.

من خلال المقابلة نتبين ان الحالة تعرضت لعنف جسدي من طرف الاخ الاكبر رحيم و الاب نتيجة الضغوط التي تعرضت لها بسبب البيئة الريفية (دوار) و الثقافة التي تفرض على الفتيات في هذه المنطقة سلوكات و طريقة لباس معينة ، و غيرها من القواعد الاجتماعية التي لم تتقبلها الحالة ، ما نتج عنه صراع بين الحالة و الاخ حيث تقول " خويا كان يقول لبيي (ابي) كيفاه راهي تخرج ، و ماكانتش تعجبه لبستي ، وثاني حنا ساكنين في دوار ، ايا الجوارين كانوا يقولو لخويا رانا شفنا اختك راحت ، شفناها جات ، مهم هوما يهدروله و هو يجي يضربني ، و يزيد يهدر لبيي يضربني هو ثاني " ، و كانت تتعرض للضرب بشكل مبرح و قاسي و في سن 12 سنة فقد تم منعها من الخروج من البيت و من الدراسة ، و اصبح منزل العائلة بالنسبة لها سجن و لم يكن هناك من يهتم بها نظرا لكثرة عدد افراد العائلة و نتيجة لهذه الظروف هربت الحالة من البيت و يظهر من خلال قولها " كان عندنا الزيار فالدار ، كرهت الدار حسيت قلبي معمر ، كنت نخرج و نروح لمستغانم كنت نجي للبحر الخطرة الأولى" و تعرضت للعقاب و الضرب بسبب هربها من المنزل ، و كذلك الى عنف نفسي فقد كان الاب يعنفها و يصفها بكلمات جارحة و مسيئة ويقلل من قيمتها و يحتقرها ، و في هذه المرحلة انحرف سلوكها حيث قالت " انا كنت نبغي نخرج ونحوس بصح هوما يقولولي صوالح قاع ما فياش ، مالي وليت ندير كلش

بسبابهم " فهي تبرر سلوكاتها بانها رد فعل على المعاملة السيئة من الاب و الاخ ، اما عن علاقتها مع امها تصفها بانها جيدة ، و كذلك مع باقي اخوتها و اخواتها حيث تقول " ماما مليحة معايا ، ما تحكيش معايا بزاف بصح علابالي بلي تبغيني ، علاقتي بيها مليحة " " خاوتي قاع علاقتي بيهم مليحة ، كاين برك خويا رحيم ما نتفاهمش معاه هو الي كان يضربني و غابني بزاف و يحرش عليا بابا papa " ، لكن هذه العلاقة انقطعت منذ ثلاث سنوات فقد تخلى عنها الاب ، و تبرأ منها و هددها اخوها بالقتل في حال ارادت الرجوع مرة اخرى الى البيت .

المقابلة الثالثة : تمحورت حول العوامل التي ادت الى الجنوح ، وتمت هذه المقابلة بتاريخ 2019/04/17 و مدتها 30 د

تم ايداع الحالة في مركز اعادة التربية للبنات الصديقية بجنحة الهروب و انتحال اسم الغير منذ ديسمبر 2018 ، و حسب رواية الحالة فانه تم القاء القبض عليها من طرف الدرك وكانت برفقة شخص ، فقدمت معلومات مغلوطة عن سنها واسمها ، ولكن خلال التحقيق معها اكتشف الدرك انه

مبحوث عنها recherchée بسبب هروبها من مركز اعادة التربية بقسنطينة ، و قبل هذا كانت متواجدة في مركز بالشلف ، بعد هروب الحالة من البيت في سن 13 سنة تعرفت على فتاة بمدينة مستغانم وكانت هي الاخرى مراهقة جانحة فاخذتها معها و من هنا امتهنت الدعارة ، مارست كل السلوكات المنحرفة ضمن مجموعة من المراهقات المنحرفات ، و تعلمت تعاطي المخدرات و التدخين و الاقراص المهلوسة بكل انواعها ويظهر هذا من خلال كلامها " كنت نروح بزاف لمستغانم ، وحد النهار تعرفت على شيرة من مستغانم هي ثاني mineur بصح اكبر مني شوية ، رحت معاها ولينا نسهرو ، نديرو كلش و كان يعجبني الحال كنت حاسة روحي libre نير واش بغيت " هنا نجد ان الحالة تتحدث عن سلوكها المنحرف بانه ممارسة للحرية المطلقة ، فهي قد انتقلت من بيئة منغلقة وضاغطة الى بيئة اخرى منحلة و لاتوجد فيها رقابة ، و لا معايير اجتماعية ، و لجأت الى الاعتداء على الاشخاص والسرقة حتى تستطيع توفير المال و شراء المخدرات اذ تقول " ماشي دايما كنت نروح مع الرجال ، كنت نـ agresse الناس و نديلهم الدراهم باش نشري الدوا كي يخصني " اذا نجد انه بالاضافة الى عامل العنف الاسري الذي تعرضت له الحالة هناك عامل البيئة الريفية المغلقة و جماعة الاصحاب هي كلها عوامل ادت الى جنوح الحالة .

المقابلة الرابعة : محور هذه المقابلة هو تقدير الذات ، و اجريت بتاريخ 2019/04/18 و مدتها 30 د

من خلال المقابلة يظهر ان الحالة تتماهى مع ذاتها و تحبها و لديها تقبل و وعي بها و فهي تهتم بشكلها و لباسها ولديها رغبة في لفت انتباه الاخرين اليها و يظهر هذا في قولها " نبغي نلبس sérét بزاف و الـ coupé ، نبغي نبان شابة ، الحاجة التالية نلبسها ، وكان ما نعرف شاندير المهم ما نخليهاش في قلبي " اما عن نظرة الاخرين لها فهي تهتم بهذا الجانب كثيرا ، و تهتم بما يقال عنها حيث تقول " ما نبغيهمش يهدروا فيا و يقولو هاذيك دايرة و عاملة ، انا بسبة الناس وهدرتهم خرجت برا ، ما كنتش كيما هاك بصح كنت ماندير والو وهوما يجو لخويا يقولوله عندك اختك ..." ، و فيما يخص ويتعلق بتقديرها العائلي فنجد ان الحالة لديها لديها مستوى منخفض ، فهي لا ترى نفسها محبوبة من طرف افراد الاسرة و خاصة الاب و الاخ الاكبر ، و ليس لها دور في عائلتها و انهم لا يثقون بها اذ تقول " كاين بابا papa و خويا رحيم نحسهم مايبغونيش " " .... ماعندهمش فيا confiance " ، كما اننا لاحظنا ان اثار لتشويه الذات على مستوى الذراع الايسر و هو ما يبين وجود عدوانية مكبوتتة ، قامت بتفريغها بهذا التصرف ، واول مرة قامت بتشويه الذات كان اثناء تواجدها بالمنزل حيث تقول " كي قطعت روحي ماكنش كالية الدوا " " نقعد وحدي نقول كيفاه حتى وصلت كيما هاك ، وتغيضني عمري و كي نضرب روحي نريح " يدل هذا على عدوانية ضد الأخ .

ملخص المقابلات :

الحالة تعرضت لعنف جسدي من خلال الضرب و العقاب من طرف الاب و الاخ الاكبر ، و عنف نفسي فقد تم تهديدها بالقتل ، و التبرأ منها و معاملتها كفرد غير مرغوب فيه ، وكذلك حرمانها من الدراسة و معايرتها و احتقارها ، ولم تلبي الاسرة حاجتها الى الامن، فاصبح المنزل سجنا بالنسبة لها ما دفعها الى الهرب مرات عديدة ، ومن الاليات الدفاعية التي استخرجناها من المقابلات نجد الية التبرير فهي تبرر سلوكاتها بانها رد فعل على المعاملة السيئة من الاب و الاخ و يظهر في قولها " كنت نبغي نخرج ونحوس بصح هوما يقولولي صوالح قاع ما فياش ، مالي وليت ندير كلش بسبابهم" ، هذا العنف الذي تعرضت له الحالة و خروجها من البيت و تبرأ اهلها و تخليهم عنها ، و حملها كلها مواقف احدثت صدمات نفسية للحالة ، و خاصة الحمل نجد انها لازالت في مرحلة الانكار ، و هو كذلك الية دفاعية استعملتها للتخفيف من حدة التوتر و الضغط ، فقد كانت في كل مقابلة تتحدث عن حملها و تتفادي التحدث عن الطفل فقد تعرضت لصدمة الحمل و صدمة عند الولادة خاصة وان سنها لم يتجاوز 14 سنة ، و يظهر هذا في قولها " ما نبغيش نتفكر نهار لي ولدت فيه كان صعيب تغبنت بزاف " ، و هو ما اثر على تقدير الحالة لذاتها ، فهي تتجنب كل ما يذكرها بهذه الخبرة الصادمة ، وذلك بالتعبير عن رغبتها في التخلص من ترهلات البطن " كرشي نحسها خارجة نبغي ندخلها " فالحمل قد اثر على صورتها لذاتها ، وكذلك العنف الاسري و المعاملة الوالدية السيئة فالحالة لديها عدوانية مكبوتة تجاه الاب و الاخ

، قامت بتفريغها لاشعوريا بتشويه ذاتها و نجد كذلك ان لديها خلالا في تقدير الذات العائلي فالحالة ترى نفسها غير مرغوب فيها ولا تشعر بانتمائها لعائلتها ، خاصة بعد تبرئهم منها و انكار وجودها وعدم زيارتها في المركز .

الجدول 6 : نتائج اختبار تقدير الذات للحالة الرابعة :

المجـــــالات	البنود	الدرجات
تقديـــــــر الذات العـــــــــام	**موجبة**	07
	سالبة	06
تقديـــــر الذات الاجتماعي	**موجبة**	03
	سالبة	02
تقديـــــر الذات العائلي	**موجبة**	**00**
	سالبة	**01**
تقديـــــر الذات المدرسي	**موجبة**	03
	سالبة	01
بعـــــد الكذب	**موجبة**	03
	سالبة	01
الـــدرجة الكلية للاختبار	**//**	**23**

تعليق على الجدول :

تحصلت الحالة على درجة كلية للاختبار تساوي 23 و هي تعبر عن مستوى منخفض لتقدير الذات ، و نلاحظ كذلك ان كل المؤشرات درجاتها منخفضة ، وبعد تقدير الذات العائلي هو الاكثر انخفاضا فقد تحصلت على درجة واحدة ، تدل على وجود مشاكل اسرية للحالة و انها لا تجد الدعم و الاهتمام من الاهل ، اما البعد الاجتماعي فتحصلت على درجة متوسطة 05 اما في بعد تقدير الذات المدرسي فتحصلت على درجة متوسطة 04 و في تقدير الذات العام تحصلت على درجة 13 وهو تقدير دون المتوسط .

استنتاج عـام حول الحالة الرابعة:

مما سبق نستنتج ان الحالة تعرضت للعنف الاسري نتيجة تأثير العامل البيئي و الثقافي على الاسرة ، فالمجتمعات الاقل تحضرا لا نجد فيها مكانا و دورا للمراهقة و حسب ما يراه الاتجاه الثقافي فان المجتمعات غير المتطورة تحصر المراهقة في النضج الجنسي ، و تقلص هذه المرحلة لتشابه ، و تقارب توقعات المجتمع لكل من ادوار الاطفال و المراهقين و الراشدين ، وهو ما حدث مع الحالة فاصبحت تعامل مثل الراشدين وتطبق عليها القوانين الاجتماعية كالتحكم في حرية لباسها ، وخروجها من البيت بمفردها وهي ما تزال في سن 12 سنة مما سبب صراع مع الاهل ، و ضغط داخل الاسرة دفعها الى الانتقام من اخيها و والدها و الخروج عن النظم الاجتماعية و الانحراف و ممارست الحرية المطلقة ، و هذا دليل على عدم نمو ونضج الانا الاعلى للحالة ، و هذه الوضعية الصراعية التي عاشتها الحالة اثرت سلبا على تقديرها لذاتها فمن خلال الاختبار تبين ان الحالة لديها مستوى متدني لتقدير الذات (23) ، و بصفة خاصة تقدير الذات الاسري وهو البعد الاكثر انخفاضا حيث تحصلت على درجة واحدة ، و هذا يعكس الحرمان العاطفي و انعدام شعور الحالة بالامن في اسرتها ، وعلاقة مضطربة مع افراد الاسرة ، ونجد ان الحالة قليلة الاختلاط مع الاصدقاء و تفضل الانفراد و الهدوء و الابتعاد عن الناس و هو ما يتفق مع نتيجة الاختبار في بعد تقدير الذات الاجتماعي فقد تحصلت على درجة متوسطة 05 ، و لم تكن لديها مقاومة للاختبار فقد تحصلت على درجة 04 في بعد الكذب ، اما فيما يتعلق بتقدير الذات العام فهو كذلك دون المتوسط حيث تحصلت على درجة 13 حيث نجد ان صورة الذات للحالة مشوهة نتيجة صدمة الحمل و صدمة تخلي الاهل عنها و تبرئهم منها ، رغم انها تحاول الاعتناء بنفسها و اظهارها في صورة مقبولة اجتماعيا فنجدها تبالغ في الاهتمام بشكلها الخارجي و لباسها لتعويض النقص الذي تحس به نتيجة فقدانها العائلة .

إختبـــــار كوبـــــر سميـــــث
الصورة المدرسية
S.E.I

اللقـب : ..... الإسـم : .....فاطمة .....

السـن : ..16 سنة..... الجنس : ..انثى ..... القسـم :....اولى متوسط .....

إسـم و عنـوان المركـز (المدرســة) : المركز المتخصص في اعادة التربية بنات - الصديقية – وهران .....

تاريخ إجراء الإختبار: .....2019/04/17.....

التعليمـــــــــــة

إليك مجموعة من العبارات تصف رأيك و تصرفاتك في الحياة ، اقرأها جيدا و عبر عن رأيك فيها إذا كانت تنطبق عليك أم لا ، و ذلك بوضع علامة (X) في خانة الجواب المناسب في جدول الإجابة الخاص بها .

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث الصورة الخاصة بالمدرسة

ترجمة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ

الرقم	العبـــــــــــــــــارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		X
02	أجد من الصعب التكلم مع زملائي في القسم		X
03	أود لو استطعت تغيير أشياء في نفسي .	X	
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي	X	
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي .	X	
06	أتضايق بسرعة في المنزل .	X	
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة .	X	
08	أنا محبوب من زملائي من نفس الجنس .		X
09	يراعي والداي مشاعري عادة		X
10	استسلم بسهولة .		X
11	يتوقع والداي مني الكثير	X	
12	من الصعب جدا إن أضل كما أنا .		X
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	X	
14	يتبع زملائي أفكاري عادة		X
15	لا اقدر نفسي حق قدرها	X	
16	أود كثيرا لو اترك المنزل		X
17	اشعر بالضيق في الثانوية غالبا		X
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس	X	
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فاني سأقوله عادة	X	
20	يفهمني والداي		X
21	معظم الناس محببون أكثر مني .	X	
22	اشعر عادة كما لو كان والداي يدفعاني لعمل الأشياء .	X	
23	لا ألقى التشجيع غالبا في الثانوية .	X	
24	ارغب كثيرا لو أكون شخصا أخر .		X
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي .	X	
26	لا اقلق على أي شيء أبدا .		X
27	أنا واثق من نفسي تماما	X	
28	من السهل على الآخرين أن يحبوني .	X	
29	استمتع أنا و والدي بقضاء الوقت معا		X
30	اقضي وقتا طويلا في أحلام اليقظة .	X	
31	أتمني لو كنت اصغر من سني .	X	
32	افعل الصواب دائما .		X
33	اشعر بالفخر بأدائي المدرسي .	X	
34	يجب على الآخرين أن يخبروني بما يجب أن افعل .	X	
35	كثيرا ما اشعر بالندم على ما أقوم به من أعمال .	X	
36	أنا لست سعيدا على الإطلاق		X
37	أقوم بأعمالي بأفضل ما يمكنني (بأقصى جهدي) .	X	
38	استطيع أن اعتني بنفسي عادة	X	
39	أنا سعيد للغاية .		X
40	أفضل اللعب مع من هم اصغر مني سنا .		X
41	أحب كل من اعرفهم .	X	
42	يعجبني أن أكون بارزا في القسم .	X	
43	افهم نفسي .	X	

44	لا يهتم من بالمنزل بي كثيرا .	X	
45	لا يؤنبني احد على الإطلاق .	X	
46	أدائي بالثانوية ليس كما أود أن يكون .	X	
47	يمكنني اتخاذ قراراتي و التمسك بها .	X	
48	أنا حقيقة لا أحب أن أكون { فتى / فتاة }		X
49	لا أحب أن أكون مع الآخرين	X	
50	لا اشعر بالخجل على الإطلاق .		X
51	اشعر بالخجل من نفسي (الكسوف في معظم الأحيان) .	X	
52	ينتقدني زملائي في أحيان كثيرة .	X	
53	أقول الصدق دائما .	X	
54	أساتذتي يشعرون بأنني لست حسنا بما فيه الكفاية .	X	
55	أنا لا اهتم بما يحدث لي.		X
56	أنا فاشل .		X
57	أتضايق بسرعة عندما يوبخني أحد .	X	
58	اعرف دائما ما أقول للناس.	X	

5-1 / استنتاج عـــام :

من خلال ماسبق نستنتج العنف الاسري يؤثر على المراهق بشكل كبير و قد تناولنا في هذا البحث العنف الجسدي الذي تمثل في الضرب المبرح و العقاب القاسي ، و العنف النفسي ويضم العنف اللفظي و الاهمال المادي و المعنوي ، و الحرمان العاطفي ، بالنسبة للحالة الاولى فقد تعرض لعنف جسدي و نفسي من والده منذ ان كان عمره 13 سنة ، مما ادى به الى الهروب من المنزل و الدخول في صراع مع الاب وصل الى الاعتداء عليه بالضرب ، والاثار الناتجة عن هذا العنف تتمثل في عدم شعور الحالة بالانتماء للعائلة ، الاحباط الاجتماعي ، الخجل ، مستوى تقدير الذات متوسط ، ومنخفض في بعد تقدير الذات العائلي حيث تحصل على درجتين ، وهذا يعكس الاتجاهات السلبية للحالة نحو الاسرة ، ويفسر سلوكه العدواني تجاه الاب ، و هناك عوامل اخرى ساهمت في جنوح الحالة نذكر منها الحرمان العاطفي ، المستوى المعيشي الضعيف ، التسرب المدرسي ، الا ان العنف الاسري يمثل العامل الاهم .

اما الحالة الثانية فقد وجدنا ان هذا المراهق لم يتعرض للعنف بشكل مباشر ، و انما تعلم السلوك العنيف بالمشاهدة حيث اصبح سلوكه عدوانيا و عنيفا مع زملائه في المدرسة و الاساتذة ، وكذلك الاصدقاء في الشارع ، لأنه كان يتماهى في صورة الاب ، و الجنحة التي يتواجد في المركز بسببها هي نتيجة هذا السلوك العدواني ، و وجدنا عوامل اخرى ادت الى جنوح الحالة منها : الطلاق ، غياب الاب و الرقابة الوالدية ، عوامل ذاتية تتمثل في عدم القدرة على التحكم في الانفعالات ، و الحرمان العاطفي و وفاة الام ، و ادى كذلك الى انخفاض مستوى تقدير الذات لديه فمن خلال نتيجة الاختبار وجدنا ان الحالة لديه مستوى منخفض لتقدير الذات خاصة في بعد تقدير الذات العائلي الذي يبين طبيعة علاقة الحالة

و اتجاهاته نحواسرته ، و بعد تقدير الذات الاجتماعي و المدرسي كانت درجته متوسطة مما يدل على ان الحالة لديه مشاكل و اضطراب في العلاقات الاجتماعية.

و بالنسبة للحالة الثالثة فهي مراهقة جانحة تعرضت للعنف الأسري الجسدي و نفسي تمثل في الإهمال من طرف والدتها و خالها ، فاثر هذا على سلوكها بحيث اصبحت عدوانية مع الام و متمردة على كل ما يمثل السلطة و القوانين ، و هروبها المتكرر من المنزل و استهلاك المخدرات و الاقراص المهلوسة نتيجة الاختلاط بجماعة الاقران المنحرفين ، و العمل المبكر و التفكك الاسري ، واختلاط الادوار الاجتماعية هي عوامل اخرى ساهمت في جنوح الحالة اضافة للعنف الاسري ، و وجدنا كذلك ان تقدير الذات عند الحالة قد تأثر بالظروف الاسرية و العلائقية مع افراد اسرتها و شعورها بعدم ثقة الام ، بحيث وجدنا ان مستوى تقدير الذات للحالة متوسط ، وبعد تقدير الذات العائلي كانت درجته مرتفعة (06) ، و قد تناقضت هذه النتيجة مع ما افرزته شبكة المقابلات ما يبين مقاومة الحالة للواقع و رفضه ، و محاولة تعويض الحرمان العاطفي بالتمرد و العدوانية و اثبات الذات ، وتبين كذلك ان الحالة لديها سمة الشخصية القيادية LEADERSHIP بحيث ان درجة بعد تقدير الذات الاجتماعي كانت مرتفعة (08).

و الحالة الرابعة فقد تعرضت لعنف اسري من الاب و الاخ تمثل في عنف جسدي ، و نفسي و التهديد و التبرأ منها وإنكارها حيث اصبح المنزل يمثل سجنا بالنسبة لها ،حيث لم تلبي عائلتها حاجتها للأمن ما دفعها الى الهرب من البيت عدة مرات ، ومن الاثار النفسية للعنف الاسري على الحالة كذلك انحراف السلوك ، و تعاطي المخدرات و الاقراص المهلوسة ، صدمات بسبب انكار اهلها ، وتشوه صورة الذات لديها فقد لاحظنا عليها اثار تشويه الذات حتى تخفف من درجة القلق و العدوانية المكبوتة تجاه الاخ و الاب ، وهناك عوامل اخرى ادت بالحالة الى الجنوح كضغط العائلة و المجتمع الذي قيد حريتها ، و كبر حجم الاسرة بحيث ان الحالة لم تأخذ حقها من الرعاية و الاهتمام ، كما انها تعرضت لصدمة لم تقدر على تجاوزها وهي صدمة الحمل في سن صغيرة (13-14) سنة و قد لاحظنا انها لا زالت تعيش المرحلة الاولى للصدمة وهي الانكار ،الذي اثر بشكل كبير على تقديرها لذاتها حيث ان مستوى تقدير الذات كان منخفضا ، ويدل هذا على الشعور بالنقص ، و الحرمان العاطفي و وجود اتجاهات سلبية نحو الذات ونحو العائلة .

لقد وجدنا من خلال هذا البحث ان كل الحالات تعرضوا للعنف في مرحلة الطفولة المتأخرة و بداية المراهقة مما ترك اثرا بالغا عليهم ، و ان العنف النفسي اكثر تأثيرا على شخصية المراهق و قد تمثل في الاهمال ، والحرمان العاطفي و فقدان الشعور بالامن و الانتماء للعائلة و لقد ظهر العنف النفسي عند كل الحالات ، و كذلك نستنتج ان هناك عوامل اخرى تساهم في الجنوح اضافة الى العنف الاسري

كالمستوى التعليمي و المعيشي المتدني ، الحرمان العاطفي ، البطالة ، و الخبرات العنيفة و الصدمات التي تعرض لها المراهقون .

اما فيما يخص تقدير الذات فنجد ان كل الحالات لديها مستوى تقدير ذات منخفض الى متوسط ، هذا التدني في مستوى تقدير الذات يرجع الى الظروف الاسرية و العنف الاسري الذي تعرضت له الحالات ، و هو ما يؤكده بعد تقدير الذات العائلي حيث وجدنا ان هذا البعد منخفض عند ثلاث حالات اما حالة واحدة كان مستوى تقدير الذات العائلي مرتفع ولكننا استنتجنا انها استراتيجية لمواجهة الضغوط و رفض الواقع ، كما استنتجنا انه لا يوجد فرق بين الذكور و الاناث الجانحين في مستوى تقدير الذات

2/ مناقشة الفرضيات :

2-1/ الفرضية العـامة : جاءت الفرضية العامة للبحث كالتالي : العنف الاسري يؤثر على مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح .

لقد وجدنا ان هذه الفرضية قد تحققت كليا ، فتعرض المراهق للعنف و إساءة المعاملة من طرف والديه او احد المسؤولين عن تربيته بشكل مباشر او عن طريق المشاهدة ، يؤثر على نموه النفسي و الانفعالي فهناك عدة دراسات اثبتت انه توجد علاقة بين العنف الاسري و السلوك العدواني للأطفال ونذكر منها دراسة **جيري ودانا** (**Geri & Dana** 1993) التي هدفت الى فحص العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية و الاضطرابات السلوكية لدى عينة تكونت من 42 طفلا تتراوح اعمارهم مابين 8 – 16 سنة ، وقد توصلت نتائجها الى ان اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالاهمال ، الرفض وعدم المبالاة ، ترتبط بعلاقة موجبة مع القلق و الاكتئاب و السلوك العدواني لدى الاطفال (مجيد سوسن، 2008، ص 131) ما يبين ان العنف الاسري يؤثر على كل جوانب الشخصية ، فالاطفال والمراهقين المعنفين يكون لديهم سلوك عدواني نتيجة شعورهم بالنقص ، وتناقض في الانفعالات ما بين مشاعر الحب و الكراهية ، و ما بين الامن و الخوف ، وهو ما وجدناه من خلال تحليل المقابلات فكل الحالات كان لديها شعور بعدم الانتماء للأسرة التي لم تلبي حاجتهم للأمن ، و في هذا البحث كل الحالات كان لديها عدوانية ضد الوالدين او ضد الاخرين او ضد الذات نظرا لاحساسهم بالاهمال او تخلي احد الوالدين عنهم و اساءة معاملتهم فالعنف الاسري يجعل المراهق يفقد الثقة في نفسه و في الاخرين و يتأثر تقديرهم لذواتهم ، وكل الحالات لم يكن لديهم توازن نفسي، والقدرة على مواجهة الضغوطات و المبادرة في اتخاذ القرارات ، وهذا ما يتوافق مع دراسة **موسى** (2013) و التي هدفت الى دراسة العلاقة بين العنف الاسري و تقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي ، و تكونت العينة من 70 طالبا و طالبة و من بين النتائج هذه الدراسة ان هناك علاقة بين العنف الاسري بمختلف اشكاله و بين تقدير الذات لدى الطلاب ، فتقدير الذات هو مفهوم نسبي يتأثر بعلاقة الفرد مع الاشخاص المقربين منه و الذين هم من المفروض

ان يقدموا له الحماية و الدعم و الثقة بالنفس حتى يستطيع ان يكون مفهوما سليما عن ذاته ، و لكن عندما يتعرض للعنف فان هذه العلاقة تختل و بالتالي يتأثر تقييمه لذاته و لقدراته و مكانته بين افراد اسرته .

2- 2 الفرضيات الجزئية :

2-2-1 الفرضية الاولى : يؤدي العنف الاسري الى الجنوح وقد تحققت هذه الفرضية جزئيا فمن خلال تحليل المقابلات وجدنا ان هناك عوامل ادت الى الجنوح اضافة الى العنف الاسري منها عوامل ذاتية كالحرمان العاطفي ، وفقدان الشعور بالامن و الانتماء للعائلة ، الصدمات النفسية التي تعرض لها المراهق ، وعوامل اسرية كالتفكك الاسري ، الطلاق و اضطراب العلاقة بين الوالدين و اختلاط الادوار الاجتماعية ، وعوامل اجتماعية منها البيئة والبطالة و تدني المستوى المعيشي و المستوى التعليمي ، و الإحباط الاجتماعي ، و الانضمام الى جماعة الجانحين ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة **عبدالله سيف** (2010) التي هدفت الى دراسة بعض العوامل المسهمة في جنوح الاحداث في دولة الامارات العربية ، وقد قامت هذه الدراسة على عينة تتكون من 70 جانحا و 23 من العاملين معهم ، و خلصت الى وجود عوامل ذاتية كضعف شعور الجانح بالامن و الاستقرار داخل الاسرة ، و تدنى المستوى التعليمي ، وفقدان الثقة بالاسرة ، وعوامل اسرية كالغياب المتكرر للأب و لفترة طويلة ، المستوى المادي الضعيف الخلافات بين الوالدين (عبد الله سيف ، 2010) ، و دراسة **حومر سمية** (2006) التي اهتمت باثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث ، وقد تبين ان 45% من الجانحين لا يرغبون في العودة الى عائلاتهم بسبب عدم احساسهم بالاستقرار و الامان داخل اسرهم ، و 42 % من افراد العينة ينتمون الى اسر تعاني من الطلاق و التفكك الاسري ، و 67 % يحسون بالاحتياج المادي مما يدفعهم الى العمل المبكر.

اذا استنادا الى ما توصلنا اليه من نتائج يمكن القول انه بالاضافة الى عامل العنف الاسري ، هناك عوامل اخرى تؤدي الى الجنوح.

2-2-2 الفرضية الثانية : المراهق الجانح لديه مستوى منخفض لتقدير الذات .

لقد وجدنا ان الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت جزئيا من خلال المقابلات العيادية ، و استخدام اختبار تقدير الذات لكوبر سميث ، حيث وجدنا في حالتين كان مستوى تقدير الذات منخفض ، اما الحالتين الاخيرتين فكان مستوى تقدير الذات لديهما متوسط و هذا يعكس الاتجاه السلبي نحو الذات نقص الوعي بها ، و يعبر كذلك عن فشل المؤسسات الاجتماعية كالاسرة و المدرسة في توجيه هؤلاء المراهقين و حمايتهم ، و مساعدتهم على تحقيق ذاتهم و تنميتها ، و وجدنا ان بعد تقدير الذات العائلي هو الاكثر انخفاضا بين الابعاد الاخرى عند ثلاث حالات ، مما يؤكد ان المراهقين لا يشعرون بانتمائهم لأسرهم ،

و لديهم اضطراب في العلاقة مع والديهم و الاشخاص المسؤولين عنهم ، و حالة واحدة كانت درجة هذا البعد مرتفعة و قد فسرناه على انه هروب و رفض للواقع لانها لا تتفق مع ما خلصنا اليه في المقابلات ، و اتفقت هذه النتائج مع دراسة **لصقع حسنية** (2014) حول تقدير الذات و المشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين ، ومن بين النتائج التي خلصت اليها الدراسة ان تقدير الذات لمجمل افراد العينة و هي 18 حدثا جانحا ، منخفض مما عطل المشروع الشخصي لديهم (مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 17 ، 2014) و هذا نظرا لمسار حياتهم و المواقف المضطربة ، و المحبطة و الصدمات النفسية ، و العنف الاسري الذي شوه صوررتهم عن الذات ، وجعلهم يشعرون بالعجز و لا يثقون في انفسهم و في الاخرين ، و بالتالي لجؤوا الى السلوك المنحرف كإستراتيجية لمواجهة هذه الضغوطات و التخفيف من القلق ، و كان لديهم كذلك شعور بعدم الامن و التهديد الذي عرقل سعيهم في تحقيق الذات التي تعتبر اعلى حاجات الفرد حسب سلم ماسلو للحاجات .

2-2- 3 الفرضية الثالثة : يختلف تقدير الذات بين المراهقين الجانحين ، و المراهقات الجانحات .

لقد وجدنا ان هذه الفرضية لم تتحقق فمن خلال النتائج المتحصل عليها في الاختبار وجدنا ان المراهقين الذكور و الاناث تحصلوا على مستوى متوسط الى ضعيف ، و يرجع هذا الى افتقادهم الى تقبل الذات ، و تقبل الاخر و المجتمع فمن خلال الاختلاف و التجانس مع الاخر يكتسب الفرد هويته و وعيه بذاته و بالتالي يتقبلها ، لكن هؤلاء المراهقين وجدوا انفسهم مهملين من الاسرة و يعاملون بعنف داخلها و في ظروف اقتصادية و اجتماعية صعبة ، هذا ما يفسر تدني درجة كل ابعاد الاختبار خاصة بعد تقدير الذات العائلي حيث كانت الدرجات منخفضة جدا تتراوح مابين (01 الى 03) ، وحالة واحدة تحصلت على درجة مرتفعة (06) ، وهي "امينة" و لقد فسرنا هذه الدرجة بانها رفض و تمرد على الواقع الذي تعيشه و حسب النتائج المتحصل عليها من الاختبار و المقابلات فانه لا يوجد فرق بين الذكور و الاناث في مستوى تقدير الذات،و تتوافق هذه النتائج مع ما توصل اليه Blac , Kalanek (1996) في دراسة هدفت الى معرفة علاقة تقدير الذات بكل من النوع و الحالة الاجتماعية ، اصل العرق ، صفات العائلة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، و تكونت العينة من 90 طالبا و طالبة ، و من بين النتائج التي توصلت لها الدراسة انه لايوجد فرق بين تقدير الذات عند الاناث و الذكور يعزى للحالة الاجتماعية ، والاقتصادية (لقوقي، 2015-2016 ،ص13) .

الخاتمة :

في نهاية هذا البحث حول العنف الاسري واثره على تقدير الذات لدى المراهقين الجانحين وتبعا للنتائج المتحصل عليها يمكن القول ان العنف الاسري يؤثر على مستوى تقدير الذات للاطفال و المراهقين فالذات لها جانبين اساسيين فهي من جهة نتائج تفاعل الفرد مع محيطه وعائلته ومن جهة اخرى هي نظرة الفرد وادراكه لنفسه يعتمد تقييم الذات على ماقدمه الوالدان للفرد من نماذج سلوكية في فترة الطفولة من خلال التطبيع و التنشئة الاجتماعية ، و العنف حيث انه قد يشوه صورته لذاته ويخفض مستوى تقديره لذاته وبالتالي يدفعه الى الجنوح و الهرب من المنزل الذي لم يوفر له ولم يلب حاجته للإنتماء و الامن و النفسية التى يتعرضون لها وهذا ماتوصلنا اليه من خلال دراسة حلات البحث فقد وجدنا ان كل الحالات لديهم مستوى تقدير ذات منخفض الى متوسط ، كما ان بعد تقدير الذات العائلي كان منخفضا مما يبين وجود اضطراب في العلاقات الاسرية لدى المراهقين وانهم كونوا اتجاهات المنزل ، من اجل البحث عن مصادر اخرى لاشباع حاجاتهم ، وتحقيق ذاتهم .

الاقتراحات :

خلال انجاز هذا العمل وجدنا أنه هناك بعض المتغيرات و الجوانب التى يمكن ان تكون امتداد لهذا الموضوع او قد تثير تساؤلات تدفع لمعالجتها و الاهتمام بها :

1 - موضوع البحث عالج ظاهرة العنف الاسري واثره على تقدير الذات لدى المراهق الجانح ، واهتم بضحايا العنف ، وهم الاطفال لكن يمكن ان تكون هناك دراسات تخص الوالدين المعنفين و التعرف على شخصتهم و الظروف التى تدفعهم للقيام بالسلوك العنيف ضد الانبياء .

2 - العنف الاسري له آثار على المدى القريب و المدى البعيد ، وفي هذا البحث اهتمما بالاثار القريبة ويمكن ان تكون هناك بحوث اخرى تعالج الآثار بعيدة المدى على شخصية الراشدين ومدى استمرار هذه الظاهرة عبر الاجيال .

3 - دراسة الاظطرابات السلوكية التى تحدث للاطفال نتيجة تعرضهم للعنف الاسري ووضع برامج علاجية و التكفل بهم .

4 - الاهتمام بهذه الظاهرة من خلال وضع برامج وايام تحسيسية لتوعية الاولياء لمخاطر العنف الاسري على الانبياء وهذا في المدارس والثانويات .

5 - ان جانب تقدير الذات لدى الفرد مهم في بناء شخصية سوية لانه يرتكز على علاقة الفرد بالاشخاص المقربين منه وماهي اتجاهاتهم نحوه فتقدير الذات المرتفع يجعل الفرد اكثر فعالية واكثر قابلية لانجاز مشاريع الشخصية وتطوير +قدراته الفردية لذا يجب الاهتمام بهذا الجانب ووضع برامج ارشادية لتنمية تقدير الذات وتطويره له المراهق .

6 - توسيع البحث ودراسة مشكلات المراهقة واهما الحاجة الى تحقيق الامن و الانتماء للأسرة التى تعد خطوة مهمة نحو تحقيق الذات .

7 - العمل على انجاز برامج ارشادية خاصة بالمراهقين الجانحين ورفع مستوى تقدير الذات لديهم ومعالجة الاسباب و العوامل المؤدية للجنوح ومساعدتهم على وضع مشروع حياة خاص بهم من اجل اعادة ادماجهم في المجتمع وخاصة المراهقات الجانحات لاننا لا حطنا ان ليس لديهن مشاريع مستقبلية وتطلع فهن يعشن الوقت الحاضر فقط.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع :

1 - الابراهيمي ، أسماء بدري . (جوان 2010) . *الصحة النفسية لدي النساء الاردنيات المعنفات* . في الجامعة الإسلامية . (02).

2 - الامير، وعد ابراهيم . (2013). *العنف في وسائل الاتصال المرئية و علاقتها بجنوح الاحداث* (ط.1) . عمان : دار عيداء للنشر و التوزيع .

3 - ابو جادو ، صالح محمد علي . (2008) .*علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة* . (ط.1) .عمان: دار المسيرة .

4 – أبو مغلي ، سميح . (2002) . التنشئة الاجتماعية للطفل . (ط.1). عمان : دار المسيرة

5 - ابن منظور . (711هـ) . *لسان العرب*

6 - امزيان ، زبيدة . (2006-2007). *علاقة تقدير الذات لدى المراهق بمشكلاته و حاجاته الارشادية ، دراسة مقارنة في ظرف متغير الجنس* . رسالة ماجستير منشورة . جامعة باتنة

7 - بن دريدي ، احمد فوزي .(2007) . *العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية* . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .

8 - بداوي ، مسعودة . (2014-2016) . *تأثير العنف الاسري على التوافق النفسي و الاجتماعي للأبناء و المراهقين.* مخبر علوم اللغة و الاتصال SLMCOM .جامعة الجزائر

9 - بطرس ، حافظ بطرس . (2008) . *التكيف و الصحة النفسية للطفل* .(ط.1) . عمان : دار المسيرة.

10 - بوسقيعة ،أحسن. (2012-2013). *قانون العقوبات في ضوء الممارسة القضائية* . الجزائر: برتي للنشر .

11 - البهي السيد ، فؤاد.(2001) . *الاسس النفسية للنم و*. القاهرة : دار الفكر العربي

12 - حجازي ، عزت (1985). *الشباب العربي و مشكلاته* عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية. الكويت : المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب .

13 - حجازي مصطفى .(1995) . *الاحداث الجانحون تأهيل الطفولة غير المتكيفة* (ط.1) . بيروت : دار الفكر اللبناني .

14 - حومر ، سمية .(2005-2006). *اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث . دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بقسنطينة و ميلة* . رسالة ماجستير منشورة . جامعة باتنة

15- الجديلي ، ربحي عبد القادر .(2011). *مناهج البحث العلمي*

16 - جعفر ، علي محمد .(1993) . *الاجرام وسياسة مكافحته* .(ط. 1) . بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

17 - خير الله ، سيد .(1981) . *مفهوم الذات اسسه النظرية و التطبيقية* . (ط.1) . بيروت :دار النهضة العربية .

18 - فرونسواز بارو ، ر (2012) . *موسوعة علم النفس* . المجلد الاول .(فؤاد شاهين ، مترجم) بيروت : عويدات للنشر

19 - رمضان ، رشيدة عبد الرؤوف .(2000). *آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء* .(ط.1) القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع.

20 - ربحي ، عليان مصطفى .(1986). *البحث العلمي اسسه . مناهجه و اساليب اجراءاته* .(ط.1) . الاردن : بيت الافكار الدولية .

21 - الزبيدي ، كامل علوان.(2008). *علم النفس الجنائي*. عمان : مؤسسة الوراق للطباعة و النشر

22 - الزغبي ، احمد محمد .(2010) . *سيكولوجية المراهقة . النظريات . جوانب النمو . المشكلات و سبل علاجها* .(ط.1) . عمان : دار زهران .

23 - زرماني ، وداد . (2011-2012) . *اثر خبرات الإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ظهور الضغط النفسي في مرحلة المراهقة* . رسالة ماجستير منشورة . جامعة سطيف .

24 - زهران ، حامد عبد السلام .(1995). *علم النفس الطفولة و المراهقة* .(ط.5). القاهرة : عالم الكتب 25 - زيادة ، احمد رشيد عبد الرحيم .(2007) . *العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق* .(ط.1). عمان : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع .

25 - زيادة ، احمد رشيد عبد الرحيم .(2007) . *العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق* .(ط.1). عمان : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع .

26 - سيلامي ، ن .(2001). *المعجم الموسوعي في علم النفس* (ج 3) . (محمد ، اسعد . مترجم). دمشق : منشورات وزارة الثقافة .

27 - سليمان ، عبد الرحمن سيد .(1992). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية . *في مجلة علم النفس* (24) .الهيئة المصرية العامة للكتاب .

28 - السويطي ، عبد الناصر (جوان 2012) . العنف الاسري الموجه نحو الابناء و علاقته بالشعور بالامن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل . *في مجلة جامعة الازهر بغزة* . في *سلسلة العلوم الانسانية* .المجلد14 .(01) . (281-310)

29 - شريم ، رغدة حكمت . (2009). *سيكولوجية المراهقة* . (ط.1) .الاردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع .

30 - الشناوي ، محمد.(2001) . *التنشئة الاجتماعية للطفل*.(ط.1). عمان : دار صفاء للنشر.

31 - عبد الرحمن ، علي اسماعيل .(2009) . *العنف الاسري الاسباب و العلا ج* . مصر : مكتبة الانجلو .

32 - عبد الرحمن ، محمد السيد .(1998) . *دراسات في الصحة النفسية (التوافق الزواجي ، فعالية الذات ، الاضطرابات النفسية و السلوكية)* ج .1. مصر : دار قباء .

33 - عبد الرحمن ، محمد السيد .(2001) . *نظريات النمو* .(ط.1).القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

34 – العيسوي ، عبد الرحمن . (2005). *سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة* . مصر : دار الجلال للطباعة و النشر

35 - العمر ، معن خليل .(2010) . *علم اجتماع العنف* (ط.1) عمان : دار الشروق للتوزيع و النشر .

36 - العكايلة ، محمد سند . (2006). *اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث* .(ط.1) .بيروت : دار الثقافة للنشر و التوزيع .

37 – عبد الرحمن ، سي موسى ، و محمود بن خليفة . (2009) . *أسس المنهج في علم النفس* . جامعة الجزائر2 : مخبر الانتروبولوجيا التحليلة و علم النفس .

38 – عبد الله سيف ، محمد حسن . (2010). *بعض العوامل المساهمة في جنوح الاحداث كما يدركها الجانحون و العاملون معهم* . رسالة ماجستيرمنشورة . الامارات العربية المتحدة

39 - عسوس ، انيسة بريغيت . (2010) . عنف الرجل ضد المرأة و انعكاساته على سلوك الطفل . دراسة حالة . *في مجلة اضافات .تونس* (3و4).

40- غباري ، محمد سلامة محمد .(1989) . *مدخل علاجي جديد لانحراف الاحداث ، العلاج الاسلامي و دور الخدمة الاجتماعية فيه* (ط.2) . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث

41 - غالب ، مصطفى.(2000). *سيكولوجية الطفولة و المراهقة* . بيروت : دار الهلال

42 - الفحل ، نبيل محمد .(2004) . *بحوث في الدراسات النفسية* . القاهرة : دار قباء للنشر و التوزيع .

43 – كفافي ، علاء الدين . (1999) . *الارشاد النفسي* .(ط. 1) . القاهرة : دار الفكر العربي

44 - كروغلي ، محمد لمين . (2010) . *مساهمة في دراسة محاولة الانتحار لدى المراهق بعد تعرضه لصدمة الفشل . الاسباب و استراتيجيات التكفل* . رسالة ماجستير . جامعة منتوري قسنطينة

45 - لصقع ، حسنية .(ديسمبر 2014) . تقدير الذات و المشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مركز اعادة التربية حي "جمال الدين" . *في العلوم الانسانية و الاجتماعية* . (17) . (305 -314).

46 - لقوقي ، دليلة .(2015-2016). *مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في اسرة بديلة* . رسالة ماجستير . جامعة محمد خيضر بسكرة

47 - محمد ، عايدة ديب عبد الله .(2010) . *الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة* .(ط.1) . عمان : دار الفكر .

48 - مانع ، علي (2002) .*عوامل جنوح الاحداث في الجزائر دراسة ميدانية* .الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية

49 - مجيد ، سوسن شاكر .(2008). *العنف و الطفولة . دراسات نفسية* .(ط.1). عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع .

50 - معوض ، خليل ميخائيل .(2003). *دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف* . مصر : دار المعارف للطباعة و النشر

51 - ملحم ، سامي محمد .(2004) . *علم النفس النمو* .(ط.1). عمان : دار الفكر

52 - المطيري ، عبير هادي . (2013) . *الاضطرابات السلوكية و جنوح الاحداث* .(ط.1) . عمان : دار امنة للشر و التوزيع.

53 - المطيري ، عبد المحسن بن عمار (2006) . *العنف الاسري و علاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض* . رسالة ماجستير .جامعة نايف للعلوم الامنية .الرياض

54 - محمود السيد ، امل ، و عبد المحسن ، زينب .(د ت) *علاقة بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية و المعرفية بمستويات تقبل المراة للعنف الزواجي* .جامعة السويس مصر .

55 - موسى ، اماني علي (2013) . *العنف الاسري و علاقته بتقدير الذات لدى طلاب التعليم العالي* . رسالة ماجستير .جامعة الخرطوم

56 - مقدم ، خديجة (2011-2012) . *مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين ، دراسةميدانية بمركزي اعادة التربية بنين و بنات* . رسالة دكتوراه . جامعة السانية . وهران

57 - م.م خضر ، حسن علي . (2017) . العنف في الاسرة (الاسباب . الاثار . الحلول رؤية اسلامية) . *في ميسان للدراسات الاكاديمية* (31) . (310-326)

58 - مجموعة من الباحثين . (2000-2001). *موسوعة علم النفس و التربية* .ج 2 .بيروت : دار النشركربس creps

59 - هاشيم ، طاوس .(2010-2011) . *التكفل المعرفي لضحايا العنف الزوجي* . رسالة ماجستير .جامعة تيزي وزو .

60 - واطسون ، ر ، و ليندجرين ، هـ ك . (2004). *سيكولوجية الطفل و المراهق* .(داليا عزت مؤمن ، و محمد عزت مؤمن ، مترجم) .(ط.1). القاهرة: مكتبة مدبولي .

61 - Bee ,Helen , et Boyd , Denise .(2003). *Psychologie du developpement tout les ages de la vie* .(ed2) . bruxelles : de boeck

62-. Manuel . (1984) . *inventaire d' estime de soi de s. coopersmith* . paris :ecpa

63- Richard, cloutier (1996) . *psychologie de l' adolescence* (2 ed). canada : Gaetan Morin

64- Omar , Amer .(2014). *L'estime de soi d' adolescents ayant subi une expérience violente : étude interculturelle . franco- syrienne* .Doctorat université paris V .

65 - الاذاعة الجزائرية www.radioalgerie.dz/news/ar/ reportade/ 79213html

66 - شريفة ، بن غذفة (2012-07-01) . *العنف الممارى ضد الاطفال في المجتمع ، اطفال الشوارع كعينة . جامعة سطيف* .

Revue des science sociales anciennement revue des lettres et des siences sociales (vol .09.No.15)

الملاحق

شبكة المقابلات : الحـــالة " امينة "

المقابلة الأولى : الهدف منها : جمع المعلومات الأولية : 2019/03/20 مدتها 15 د

الاسم : امينة السن : 16 سنة الجنس : انثى المستوى التعليمي : 5 ابتدائي

عدد الاخوة :01 عدد الاخوات : 01 المرتبة بين الاخوة : 01

المستوى المعيشي للعائلة : ضعيف الحالة العائلية للوالدين : مطلقين (كان عمر الحالة 9 سنوات)

مهنة الوالدين : الأب : بطال الأم : حلاقة

الجنحة آو سبب الايداع في المركز : التمرد و أثارت الفوضى بين المقيمات .

تعاطي المخدرات : نعم (الأقراص المهلوسة lyrica , l' extasie) ، الكيف ، التدخين .

سن بداية التعاطي :14سنة

المقابلة الثانية : الهدف منها : العلاقات الأسرية و العنف الأسري : 10-04-2019 مدتها : 40 د

- حدثيني عن عائلتك ؟ احكيلي على عائلتك ؟

ج : نورمال ، انا عايشة مع اما و اختي ، و كاين خويا ، راح عند بويا ضرك ماهوش معانا .

قبل ما يطلقوا والديا كان بيناتهم مشاكل بزاف ، كانوا ما يتفاهموش .

- كيف يمكن ان تصف عائلتك ؟

ج : .... ، عايلة عادية ، يعني مافيهاش حاجة بحال خاصة ، هاك عايلة عادية و خلاص .

- كيف هي علاقتك بوالديك ؟

ج : علاقتي مع بويا (الاب) مليحة بزاف ، خاطرش بويا حنين بزاف شحال من خطرة يخرجني من الـcentre ، خرجني خطرة من تلمسان و خطرة من تيارت ، وخطرة من مسرغين ،.....، انا كي ندخل للـ centre هو الي نعيطله .

مع اما (امي) علاقتي ماشي مليحة ، كانت تضربني ، و تحرش عليا خالي ، عندي 5 خوالي بصح الوسطاني كان يضربني دايما . اما (امي) غلطت معايا زوج خطرات .

- كيفاش غلطت معاك ؟

ج: كي رسلتني نخدم و انا صغيرة ، و كي ضربتني خاطرش هاذاك الوقت كنت صغيرة ، ما نعرفش و كنت نروح مع الذراري و تعلمت بزاف صوالح.

- من هو المسؤول عن العائلة ، و يتكفل بطلباتكم ؟

ج : كاين اما (امي) تخدم coiffeuse ، و انا و خطرات خوالي يعاونوا ما (امي) .

- هل يدفع والدك نفقتكم ؟

ج: واه بويا يعطينا النفقة ، بصح هو ماشي خدام ، كي كان معانا كنا غاية .

- هل تعرضت للضرب من طرف والدك ؟ و ماهو السبب ؟

ج : أما (امي) تضربني ، انا حبست القراية خاطرش اما (امي) ماكانتش تنوضني ، هي ماتفطنش أيا كنت نروح روطار" retard " علبيها مكملتش القراية ، أما (أمي) فالحق حنينة هي ثاني علينا ، بصح تحرش علينا خوالي وأنا بالذات ، كانت ترسلني نروح نبيع الكتب ، أيا خطراتش مانبيعش و منجيبش دراهم ، تصوطني و تقولي وين كنتي حتى هذا الوقت (كنت ندخل في الليل) كي مانبيعش ولا نخسر دراهم ايا نعرفها غادي تضربني ، كنت ما ندخلش بكري ، ومبعد وليت نبات برا .

- كم كان سنك عندما تعرضت للضرب اول مرة ؟

ج: كان في عمري 09 - 10 سنين

- هل تستعمل والدك طريقة اخرى لتعنيفك ؟ ماهي ؟

ج : واه كانت تحرش خالي ، هذا خالي نتفكر خطرة سمرلي يديا مع الطابلة . هذا خالي كلوشارضروك صايي حرق ، كنت صغيرة كان يضربني ضرب واعر بزاف خطرة ضربني بخدمي (سكين) هنا " أشارت إلى الفخذ " .

- هل تصفك والدك بألفاظ نابية و مسيئة ؟

ج : لا ، ماكانتش تعايرني و لا تقولي كلام ماشي مليح ، بصح تحرش عليا خالي .

- هل كنت تتعاملين بعنف مع اصدقائك في الشارع و المدرسة ؟ او كنت تتعرض للضرب من طرفهم ؟

ج : ....، (ضحك) انا كنت نقيدهم guide كانوا قاع يمشوا معايا صحابي الي عرفتهم كي كنت نبيع الكتب و كنا نروحوا مع بعض ونجو مع بعض .

- هل كنت تهربين من البيت ؟ لماذا ؟

ج : واه . كي كانت تضربني اما (امي) ، كنت نهرب و لا كي ما كنتش نبيع الكتب و نخاف يلا تضربني كنت نبات برا ، وخطراتش نخرج في الليل نحس روحي متضايقة نخرج برة ... " إبتسامة " والفت في الحق .

- من هو الشخص الاقرب لك في العائلة ؟

ج : بويا (ابي) ، وخويا الصغيرعنده 14 سنة هوما لي قراب ليا بزاف .

المقابلة الثالثة : الهدف منها : الجنوح و العوامل المؤدية للجنوح 2019/04/17 مدتها 30 د

الحالة تم توقيفها بعد هربها من المنزل ، و ايداعها مركز الاحداث بمسرغين بسبب خطر معنوي ، بناءا على بلاغ من والدتها، و اثناء تواجدها بالمركز قامت بالتمرد و اثارت الفوضى بين المقيمات و عليه تم اتهامها بهذه الجنحة و تحويلها الى مركز اعادة للبنات الصديقية .

- ما هي الجنحة التي انت موقوف بسببها ؟

ج : اما (امي) هي الي راحت الـ la police و بلغت خاطرش خرجت من الدار .

- هل سبق و ان تواجدتي في مركز اعادة التربية قبل هذا ؟

ج : واه ، دخلت من قبل للـ centre في تلمسان و في تيارت و في مسرغين

- بسبب ماذا ؟

ج : قاع كانو علىdanger morale

- صفيلي شعورك و انت متواجدة بهذا المركز ؟

ج : مليحة ، راني مليحة هنايا ، تعلمت في هذا الـ centre الصبر ، و كيفاش نتعامل مع الناس باغية كي نخرج نرجع لدار و نعاون اما (امي) صاي انا تبدلت مانيش كيماكنت من قبل .

- هل لديك اصدقاء في المركز ؟

ج : واه ، بصح ماشي صحاباتي قاع هاذو نعرفهم غير هنا فالـ centre .

- هل تتلقى زيارات من العائلة ؟

ج : لا، ما يجيني حتى واحد . من قبل كان بويا يجيني و يخرجني ، وهاذ المرة ماجانيش .

- هل يحدث بينك وبين اصدقائك مشاجرات و عنف ؟

ج : خطراتش ، ماشي بزاف .

- هل لديك اصدقاء ؟

ج : واه ، les amis نتاوعي قاع كبار ، نلقى روحي معاهم بصح فالبداية كنت نعرف غير نتاجي .

المقابلة الرابعة : الهدف منها : تقدير الذات عند المراهق يوم : 2019/04/25 مدتها : 30 د

- كيف هي نظرتك لنفسك ؟ او صف لي نفسك كما تراها انت ؟

ج : ابتسامة ..... ، نشوف روحي عادية ، ماشي شابة حتى نخلع و ثاني ..... . نشوف روحي ثاني قصيرة شوية نبغي وكان جيت طويلة ، و يقولولي la couleur نتاع عينيك شابة .

- هل تحس انك مختلف عن الاخرين ؟كيف ذلك؟

ج : لا ، مانحسش روحي مختلف عليهم ، انا كيفي كيفهم .

- هل تتمنى ان تغير شيئا ما في نفسك او شكلك ؟

ج : لا ، نبغي نطوال برك

- هل يهمك كيف ينظر الآخرون إليك ؟

ج : لا ، ماعلابالیش بيهم .

- هل تحس ان لك دورا و فعالية وسط الاسرة ؟

ج : واه نحس روحي عندي دور فالعايلة نتاعي surtout ، كي كنت نخدم و نعاون اما (امي) و ثاني كانت اختي تجي تحكيلي ، واما (مي) قاتلي صاي ضرك كبرتي قعدي فالدار و شدي اختك و ردي بالك عليها .

- هل انت محبوبة من طرف والديك ؟

ج : خطراتش ، بويا يبغيني ، و اما (امي) ثاني ، كانت تضربني بصح نحسها تبغيني .

- هل تعتمد عليك امك ، و تعطيك مسؤوليات و مهام بحيث تحس انها تثق فيك ؟

ج : واه اما (امي) كي تروح تخدم كانت تخلي عندي اختي و تقولي ردي بالك عليها ، وخطراتش يروحو و يخلوني فالدار وحدي و ما يخافوش مني .

المقابلة الخامسة : تطبيق اختبار تقدير الذات يوم : 2019/04/26 مدتها : 15 د

إختبـــــار كوبـــــر سميـــــث
الصورة المدرسية
S.E.I

اللقـب : ..... الإسـم : .....

السـن : ..... الجنـس : ..... القسـم : .....

إسم و عنـوان المركـز (المدرســة .....

تاريخ إجراء الإختبار : .....

التعليمـــــــــــة

إليك مجموعة من العبارات تصف رأيك و تصرفاتك في الحياة ، اقرأها جيدا و عبر عن رأيك فيها إذا كانت تنطبق عليك أم لا ، و ذلك بوضع علامة (X) في خانة الجواب المناسب في جدول الإجابة الخاص بها .

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث الصورة الخاصة بالمدرسة

الرقم	العبـــــــــــــــــــــارات	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		
02	أجد من الصعب التكلم مع زملائي في القسم		
03	أود لو استطعت تغيير أشياء في نفسي .		
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي .		
06	أتضايق بسرعة في المنزل .		
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة .		
08	أنا محبوب من زملائي من نفس الجنس .		
09	يراعي والداي مشاعري عادة		
10	استسلم بسهولة .		
11	يتوقع والداي مني الكثير		
12	من الصعب جدا إن أضل كما أنا .		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع زملائي أفكاري عادة		
15	لا اقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا لو اترك المنزل		
17	اشعر بالضيق في الثانوية غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فاني سأقوله عادة		
20	يفهمني والداي		
21	معظم الناس محببون أكثر مني .		
22	اشعر عادة كما لو كان والداي يدفعاني لعمل الأشياء .		
23	لا ألقى التشجيع غالبا في الثانوية .		
24	ارغب كثيرا لو أكون شخصا أخر .		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي .		
26	لا اقلق على أي شيء أبدا .		
27	أنا واثق من نفسي تماما		
28	من السهل على الآخرين أن يحبوني .		
29	استمتع أنا و والدي بقضاء الوقت معا		
30	اقضي وقتا طويلا في أحلام اليقظة .		
31	أتمني لو كنت اصغر من سني .		
32	افعل الصواب دائما .		
33	اشعر بالفخر بأدائي المدرسي .		

34	يجب على الآخرين أن يخبروني بما يجب أن افعل .		
35	كثيرا ما اشعر بالندم على ما أقوم به من أعمال .		
36	أنا لست سعيدا على الإطلاق		
37	أقوم بأعمالي بأفضل ما يمكنني (بأقصى جهدي) .		
38	استطيع أن اعتني بنفسي عادة		
39	أنا سعيد للغاية .		
40	أفضل اللعب مع من هم اصغر مني سنا .		
41	أحب كل من اعرفهم .		
42	يعجبني أن أكون بارزا في القسم .		
43	افهم نفسي .		
44	لا يهتم من بالمنزل بي كثيرا .		
45	لا يؤنبني احد على الإطلاق .		
46	أدائي بالثانوية ليس كما أود أن يكون .		
47	يمكنني اتخاذ قراراتي و التمسك بها .		
48	أنا حقيقة لا أحب أن أكون { فتى / فتاة		
49	لا أحب أن أكون مع الآخرين		
50	لا اشعر بالخجل على الإطلاق .		
51	اشعر بالخجل من نفسي (الكسوف في معظم الأحيان) .		
52	ينتقدني زملائي في أحيان كثيرة .		
53	أقول الصدق دائما .		
54	أساتذتي يشعرون بأنني لست حسنا بما فيه الكفاية .		
55	أنا لا اهتم بما يحدث لي.		
56	أنا فاشل .		
57	أتضايق بسرعة عندما يوبخني أحد .		
58	اعرف دائما ما أقول للناس.		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مستغانم: في 2018/12/17

الى السيد: مدير مركز اعادة التربية .....

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس ، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي ..... الاتية أسماؤهم، للقيام بالبحث الميداني المرتبط بمذكرة التخرج المعنونة بـ ..... العنف الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق الجانح. بـ(المكان) مركز اعادة التربية ..... من 2019.01.06 الى 2019.02.20

الطالب (ة):

1- ..... مادن حنيرة .....

2. .....

3. .....

4. .....

الأستاذ المؤطر:

تقبلوا سيدي فائق الاحترام و التقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس شعبة علم النفس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

تعهد

الإسم :.....اللقب:.....

تاريخ ومكان الازدياد:.....

العنوان:.....

المؤسسة:.....

موضوع البحث:.....

أتعهد:

* أن ألتزم بإحترام الطابع السري للوثائق ،المعطيات و المعلومات التي ستوضع تحت تصرفي وأن لا أستعملها إلا في إطار البحث موضوع تربصي في مؤسستكم.

* أن أمنح وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة نسخة من العمل المنجز.

توقيع المعني

مصادق عليه من طرف مصالح الجامعة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس رقم 643 مستغانم: في 2019/03/11

الى السيد: قاضي الاحداث بمحكمة وهران .

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس ، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي الآتية أسماؤهم، للقيام بالبحث الميداني المرتبط بمذكرة التخرج المعنونة بـ العنف الاسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهقة الأنثى بـ(المكان) مركز اعادة التربية - للبنات - من 2019.03.20 الى 2019.04.20 حي الصديقية - وهران.

الطالب (ة):

1- هابد خيرة

2.

3.

4.

الأستاذ المؤطر:

تقبلوا سيدي فائق الاحترام و التقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس شعبة علم النفس

السيد: عمار ميلود

رئيس شعبة علم النفس